الإعراب التقديري

في بعض أجزاء الجملة النحوية

دراسة تحليلية تطبيقية علي سورة البقرة

إعداد الدكتوراة

شريفة زيادة دسوقي البغدادي

المدرس بقسم اللغويات
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
بالإسكندرية

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ناطقاً بالحكمة وفصل الخطاب، ووعد قارئه أعظم الثواب، وجعل متبعه سالكاً طُرُق السداد والصواب، واشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً سالمةً من الارتياب، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله المرسل بأفضل كتاب، صلى الله عليه وعلى آله وسائر الأصحاب وما هطل سحاب، ولمع سراب.

وبعد.....،

فإنَّ الإعراب خصيصةٌ من خصائص العربية، وقد كان سيدنا محمدٌ – ﷺ– أفصح لسانٍ نطق بالقرآن الكريم، ولمَّا كانت جزئياته متشعبةً ودروبه متعددةً، قصرتُ بحثي هذا على جزئيةٍ من جزئياته ألا وهي المفردات المعربة التي لا يظهر على آخرها كل الإعراب أو بعضٌ منه.

وقد قمت بجمع الجزئيات الخاصة لكلٍّ منها من مصادرها النحوية المتعددة، ثم تناولتها من كل جوانبها، ورتبت هذه الدراسة على حسب وردها في ألفية **ابن مالك** مع ربطها بالألفية الخاصة بها، وأتبعت كلاً منها بالدراسة التطبيقية الخاصة بها من سورة **البقرة** الكريمة، وكان سبب اختياري لهذه السورة للتطبيق أنَّها أكبر سورة في **القرآن**، فلا بُد أنَّها سيتوفر في آياتها ما يتم به التطبيق على جزئيات هذا البحث، وقد كان لي ذلك، وقد اخترت عنوانا للبحث: **(الإعراب التقديري في بعض أجزاء الجملة النحوية دراسة تطبيقية على سورة البقرة)**.

*** وقد جاءت خطة البحث على النحو التالي:**

المقدمة: وضحت فيها سبب اختيار البحث، والخطة المعتمدة في إعداده.

دراسة تمهيدية بعنوان: (الإعراب في دائرة البحث)، وقد شملت الدراسة فيه النقاط التالية:

أولاً: تعريف الإعراب والمعرب.

ثانياً: خصيصة العربية بالإعراب، وموضعه من الكلمات المعربة.

ثالثاً: الحركات الإعرابية الأصلية.

رابعاً: أنواع الإعراب باعتبار نوع الكلمات التي يدخلها.

ثم عدة مباحث متتالية وعنوانها:(المعرب بعلامة مقدرة)وهي كما يلي:

المبحث الأول: المقصور.

المبحث الثاني: المنقوص.

المبحث الثالث: الفعل المضارع المعتل الآخر رفعاً ونصباً.

المبحث الرابع: المضاف لياء المتكلم.

المبحث الخامس: مواضع آخري.

وقد قمت بتقسيم المبحث **مطلبين: الأول:** خاصٌ بالدراسة النظرية ، **والثاني:** خاصٌ بالدراسة التطبيقية

ثم الخاتمة ، وفيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

ثم فهرس المصادر والمراجع، وقد رتبتها ترتيباً ألفاً بائياً حسب الفنون التي ألفت فيها بعد ترتيب هذه العلوم ترتيباً ألفا بائياً.

هذا وقد قمت بعرض الآراء في الموضوعات المختلفة من مصدرها الصحيحة، وحاولت – قدر استطاعتي– إسناد الآراء إلى قائليها، وعرض الرأي والرأي الأخر، وتوثيق ما ورد في البحث من آياتٍ وقراءاتٍ، كما قمت بتوثيق الأثر الوارد في البحث، وكذلك الآبيات الشعرية مبينةً ما قد يكون في بعضها من اختلافٍ في الرواية، كما ترجمت لبعض الأعلام غير المشهورين ، وعرفت ببعض البلدان والقبائل التي وردت في الدراسة.

وبعد، فقد انتهيت بعون الله وتوفيقه من إعداد هذا البحث، أسأل الله العلى العظيم أن أكون قد وفقت في إعداده وإخراجه، وأن ينفع به، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

الباحـــثة

د. شريفة زيادة البغدادي

المدرس بقسم اللغويات بالكية

دراسة تمهيدية
بعنوان
(الإعراب في دائرة البحث)

أولاً: تعريف الإعراب والمعرب:

الإعراب لغة واصطلاحا:

أمَّا عن التعريف بالإعراب لغة: فقد جاء في "**المحكم والمحيط الأعظم**": «**الإعراب:** الذي هو النحو منه إنَّما هو الإبانة عن المعاني... **والإعراب:** معرفتك الفرس العُرب من الهجين إذا صهل، وأعرب الرجل: ملك خيلاً عراباً، أو إبلا عراباً.... وأعرب عن الرجل: بيَّن عنه» (١).

وجاء في " **المصباح المنير** ": «أعربت الشيء، وعرَّبته بالتثقيل، وعرَّبت عنه كلها بمعنى التبيين والإيضاح ، وقال **الفراء:** أعربت عنه أجود من عربته وأعربته»(٢).

وجاء في " **مختار الصحاح** ":« و أعرب بحجته: أفصح بها ولم يتق أحداً»(٣).

***وأمَّا** عن معناه عند **النحاة** فله **أربعة أوجه** وهى كما يلى:

١. **المعنى الأول: التبيين:** " الإعراب في اللغة: **التبيين** يقال: أعرب فلان عمَّا في نفسه إذا بيَّنة" (٤)، وقيل: " الإعراب: الإبانة " (٥)، وقيل: " معنى الإعراب: البيان يقال: أعرب الرجل إذا أبان عن حاجته(٦) ؛ لأنَّ حقيقة الإعراب إيضاح المعاني، فلما كان الإعراب يبين المعاني سمى إعراباً(٧)، والمعرب الفصيح الذي يكشف عن مقاصده ويوضحها(٨)، والحركات كذلك لأنَّها تبين الفاعل من المفعول وتفرق بين المعاني (٩).

٢- **المعنى الثاني: التغيير:** سمى إعراباً ؛ لأنَّه تغيير يلحق أواخر الكلمة من قولهم: عربت معدة الفصيل إذا تغيرت (١٠)،فإن قيل: العرب في قولهم:"عربت معدة الفصيل" معناه الفساد، فكيف يكون الإعراب مأخوذاً منه ؟ قيل: معنى قولك: أعربت الكلام أى:

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده مادة (ع. ر. ب).
(٢) المصباح المنير للفيومي مادة (ع. ر. ب).
(٣) مختار الصحاح للرازي مادة (ع. ر. ب).
(٤) شرح التسهيل لابن مالك ٣٣/١.
(٥) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ص٤٢.
(٦) الجمل في النحو للزجاجي ص٢٦.
(٧) أسرار العربية للأنبارى ص١٨.
(٨) المقتصد في شرح رسالة الإيضاح لعبد القاهر الجرجانى ٧٥/١.
(٩) اللباب في علل البناء والإعراب للعكبرى ص٥٣، وينظر: شرح لمحة أبى حيان للبرماوى، ص٢١، والمحرر في النحو لعيسى بن عمر ٢٤٩/١، والمقصد ٧٥/١.
(١٠) أسرار العربية للأنباري ص١٨.

أزلت عُربه وهو فساده، فصار هذا كقولك: أعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته[١]، فالهمزة همزة السلب [٢].

٣- **المعنى الثالث: التحبب:** سُمى إعرابا ؛ لأنَّ المعرب للكلام كأنَّه يتحبب إلى السامع من قولهم:امرأة عرُوب إذا كانت متحببةً إلى زوجها، قال الله–تعالى–: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾[٣]،وقد عبَّر عنه **ابن عصفور** بـ(التحسين)بدلاً من(التحبيب)[٤].

٤- **المعنى الرابع: التحدث بالعربية:** من قولك: أعرب الرجل إذا تكلم بالعربية.... فالمتكلم بالرفع والنصب والجر متكلم بكلام العرب، وليس البناء[٥] كذلك ؛ لأنَّه لا يختص العرب دون غيرهم [٦].

التعريف بالإعراب اصطلاحاً:

يقول **الفارسي** في تعريفه **للإعراب** اصطلاحاً:" تغير أواخر الكلم واختلافها باختلاف العوامل" [٧]. **وقيل:** " اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً"[٨]،**وقيل:** " اختلاف الآخر للعامل"[٩]، **وقيل:** " ما جئ به لبيان مقتضى العامل من حركة، أو حرف، أو سكون، أو حذف" [١٠]،**وقيل:** " تغيير آخر الكلمة لعامل يدخل عليها في الكلام الذي بُنى فيه لفظاً أو تقديراً عن الهيئة التي كان عليها قبل دخول العامل إلى هيئة أخرى " [١١]،**وقيل:** " ما اقتضاه عروض معنى يتعلق لعامل يكون دليلاً عليه وهو تابع لمقتضيه " [١٢]،**وقيل:** " أثرٌ ظاهرٌ أو مقدرٌ يجلبه العامل في آخر الاسم

(١) المصدر السابق ص١٨، ١٩.
(٢) اللباب ص ٥٣.
(٣) سورة الواقعة من الآية رقم ٢٧.
(٤) ينظر: شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) لابن عصفور ١٠٢/١.
(٥) البناء هو: " البناء ضد الإعراب وهو لزوم آخر الكلمة حالاً واحداً لفظاً أو تقديراً حركةً أو حرفاً، أو سكوناً، أو حذفاً لغير عامل ". ينظر: شرح الفواكه على متممة الأجرومية للرعيني. تأليف:الفاكهي ص٢٨، وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ٥٨/١.
(٦) اللباب ص٥٣.
(٧) المسائل العسكرية للفارسي ص٢٦، وينظر: المقتصد ٧٥/١، وشرح الأنموذج في النحو الزمخشرى بشرح الأردبيلى ص١٨.
(٨) أسرار العربية ص١٩، وينظر: اللباب ص٥٣، وشرح الفواكه الجنية على متممة الأجرمية ص٥، والتصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ٥٩/١.
(٩) الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٧٣/١.
(١٠) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ص١٧، وينظر: شرح كتاب الحدود للأبدى لابن قاسم ص٦٣.
(١١) المقرب ومعه مثل المقرب لابن عصفور ص٦٩، وينظر: شرح ملحة الإعراب للحريرى ص٢١.
(١٢) نتائج الأفكار بشرح إظهار الأسرار للأطهوى ص٨٩.

المتمكن والفعل المضارع" [١]. فالإعراب يفتقر إلى ثلاث شرائط: **إحداها:** الاختلاف، **والثانية:** أن يكون ذلك الاختلاف في آخر الكلمة، **والثالثة:** أن يكون باختلاف العامل[٢]، فالإعراب في الفكر النحوي يقوم على عناصر تركيبية ثلاثة:

١- **عامل مؤثر**
٢- **معمول مؤثر فيه**
٣- **الأثر المتولد عن التركيب بين العامل والمعمول** [٣].

تعريف المعرب: قيل عنه:" ما تغير آخره بدخول العامل عليه كقولك: هذا رجلٌ، ورأيت رجلاً، ومررت برجلٍ "[٤]، **وقيل:**"ما اختلف آخره بدخول العوامل لفظاً أو تقديراً" [٥]،**وقيل:**" ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً بحركةٍ أو بحرفٍ أو محلاً " [٦]، **وقيل:** " ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل:[٧]، **وقيل:** " المعرب اسم لا يضاهى الحرف أى: لا يشابهه"[٨].

وعن إطلاق الإعراب على المعرب يقول **ابن الحاجب:**" الإعراب يطلق على المعرب ولا بُعد في ذلك، أو على حذف مضاف كأنَّه قال: صاحب الإعراب أو على ذى الإعراب"[٩].

ثانياً: خصيصة العربية بالإعراب، وموضعه من الكلمات المعربة:

يقول **د/ محمد حماسة عبد اللطيف:**" يعد الإعراب من أبرز الظواهر اللغوية في العربية الفصحى، فقد اقترنت به الفصحى، واقترن بها بحيث أصبح ذكر أحدهما مدعاةً إلى استدعاء الآخر"[١٠]،وهو مقترنٌ بالعربية اقتراناً لا مجال فيه لانفصالٍ ولا بينونةٍ، وأكثر من ذلك أنَّه لا سبيل للحديث عن العربية دون الحديث عن الإعراب، فالإعراب

(١) شرح الشذوز ص٤١.
(٢)المقتصد ٧٦/١، ٧٧.
(٣)ضوابط الفكر النحوى دراسة تحليلية للأسس التي بنى عليها النحاة آرائهم محمد عبدالفتاح للخطيب ص٥٣، وينظر: ص١٥٣.
(٤)الجمل في النحو ص٢٦٠.
(٥)شرح جمل الزجاجى ٣٣٤/١.
(٦)المفصل في علم العربية للزمخشرى ص١٦، والمفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ص٤٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٩/١.
(٧)شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ص٢٤، وينظر: شرح الرضي على الكافية ٥٥/١.
(٨)شرح الكافية الشافية لابن مالك٦٥/١.
(٩)الأمالى النحوية أمالى القرآن الكريم لابن الحاجب ٩٧/٤ رقم(١١٦).
(١٠)العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث د. محمد حماسة عبد اللطيف ص٥.

هو عنوان العربية، بل هو روحها وجوهرها، ومن غير الممكن أن يتصدى أحد لدراسة العربية بعيداً عن الإعراب، ودلالاته، وأحكامه، وعلاماته(١).

ومن أدل الدلائل على إجادة الفصحى أن يجيد المتحدث العربية ويبرع فيها، كما أنَّ الخطأ فيه قد أظهر ما يستلفت الغيورين على اللغة العربية، ويثير قلقهم على ثرائها ومستقبلها (٢).

ولِما للإعراب من أهمية في دراسة العربية وضعت له التعريفات،وأديرت حوله الدراسات وكثرت فيه وفي معانية الاجتهادات، وتضاربت الآراء والتحليلات(٣).

*** وفيما يتعلق بموضع الإعراب من الكلمات المعربة:** فمن المعلوم أنَّه يكون في آخر حروف الكلمة المعربة، وقد امتنع من دخول أول الكلمة لما يأتي من أوجه:

الوجه الأول: أنَّ بعض الإعراب سكون، فلو أعربت الأول لأدى ذلك إلى أن يبتدأ بالساكن، وهذا محال؛ لأنَّ الابتداء مهيج للنطق، فلا يجوز أن يثير تهيُّجه حركةً مع الحرف...

الوجه الثاني: أنَّ الابتداء لا بُدَّ له من حركة تخصصه، فلو أعرب أولاً لم تعرف حركة الإعراب من حركة البناء، فلهذا لم يجز أن تدخل في الأول(٤).

الوجه الثالث: أنَّ أول الكلمة متحرك ضرورةً، وحركة الإعراب تحدث بعامل، والحرف الواحد لا يحتمل حركتين، وترك الأول بحركة الإعراب يفضى إلى اختلاط الأبنية (٥).

ولم يجعل وسطاً لما يلي من أسباب:

أحدها: أنَّ الوسط به يعرف وزن الكلمة هل هو على فَعَل، أو فِعُل، أو فَعِل، فلو أعراب الوسط اختلطت حركة الإعراب بحركة البناء(٦)، وربما أفضى إلى الجمع بين ساكنين (٧)، ممَّا لا يوجد مثله فيما إذا جعل الإعراب آخراً، وهو رأى قطرب(٨).

---

(١)الإعراب والبناء دراسة في نظرية النحو العربي د. جميل علوش ص١٥.
(٢)العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ص٥ بتصرف.
(٣)الإعراب والبناء دراسة في نظرية النحو العربي ص١٥.
(٤)علل النحو لابن الوراق ص٢١٦، ٢١٧.
(٥)اللباب ص٥٧ بتصرف.
(٦) علل النحو ص٢١٧.
(٧) اللباب ص٥٧.
(٨) مسائل خلافية في النحو للعكبرى ص٧٥ بتصرف، **وقطرب:** أبو على محمد بن المستنير بن أحمد النحوى المعروف بقطرب، أخذ النحو عن سيبويه وجماعة من العلماء البصريين، وله من التصانيف معانى القرآن، الاشتقاق، القوافى وغيرها.وتوفى سنة ست ومائتين. ينظر فى ترجمته: وفيات الأعيان ٣١٢/٤، ٣١٣، والكنى والألقاب ٧٥/٣.

وقد يفضى إلى توالى أربع متحركات في كلمة واحدة كـ (مُدَحْرِج) إذا تحركت (الحاء) ؛ إذ ليس معك ما يمكن تحركه من الحشو غيره(١).

الثاني: أنَّ من الأسماء مالا وسط له، وهو ما كان عدداً زوجاً نحو: ما كان على حرفين كـ (يدٍ) و (دمٍ)، وما كان على أربعة نحو: (جَعْفَر)، وما كان على ستة أحرف: نحو: (غَضْرَفُوْط) (٢)، فلو أعرب الوسط لأدى ذلك إلى أن يختلف موضع الإعراب، فسقط أن تعرب الأوساط فلم يتبق إلا الأواخر، فلهذا صارت محلاً للإعراب (٣).

الثالث: أنَّ حشو الكلمة قد يكون حروفاً كثيرةً، وتعيين واحد منها بحركة الإعراب لا دليل عليه (٤).

الرابع: أنَّ الإعراب قد دخل لإفادة معنى، وتمييز الصفة المتغايرة في الأسماء، وسبيل الصفة أن تأتى بعد أن يُعلم الموصوف فيجب أن يستوفي الصيغة الموضوعة لمعناها اللازم، ثم يُؤتى بعد ذلك بالعارض كتاء التأنيث، وياء النسب (٥)، ولا طريق لعلمه إلا بعد انتهاء صيغته فلهذا جُعل الإعراب في آخره (٦).

الخامس: إنَّما جعل أخيراً؛ لأنَّ الإعراب يثبت في الوصل دون الوقف، فكان في موضع يتأتى الوقف عليه وهو الأخير (٧).والعلل كلَّها صحيحةٌ.. وأمتنُها عند النظر الصحيح هو الأول (٨).

---

(١) اللباب ص٥٧.
(٢) دويبة بيضاء ناعمة. ينظر: معجم لسان العرب لجمال الدين بن منظور مادة (غ، ض،ر، ف، ط).
(٣) علل النحو ص٢١٧، ٢١٨.
(٤) اللباب ص٥٧.
(٥) علل النحو ص ٢١٩ بتصرف يسير، ومسائل خلافية في النحو ص٧٥، وينظر: اللباب ص٥٦، ٥٧.
(٦) شرح ملحة الإعراب ص٩٥.
(٧) مسائل خلافية ص٧٥، و ينظر: اللباب ص٥٧.
(٨) السابق ص٧٥.

ثالثاً: الحركات الإعرابية الأصلية [1]:

(١) هناك علامات إعرابية فرعية تدرس في أبواب خاصة بها تعرف عند النحاة بالنيابة في الإعراب وهذه الأبواب هي: ١- **الأسماء الستة:** حيث ترف بالواو نيابةً عن الضمة، وتنصب الألف نيابةً عن الفتحة، وتخفض بالياء نيابةً عن الكسرة. وهي ستة:(أخوك، وأبوك، وحموك، وفوك، وهنوك، وذو مال)وشرط إعرابها أن تضاف إلى غير ياء المتكلم، وأن تكون مفردةً، وأن تكون مكبرةً،وأن تكون ذو بمعنى صاحب، وأن تكون فو خالية من الميم. ينظر في ذلك: شرح الشذور ص ٤٠، وشرح المفصل ٥١/١، وتوجيه اللمع ص٨٩،اللمع في العربية ص١٠٢،١٠١، وأوضح المسالك ٤١/١،وشرح قطر الندي ص ٦٢، ودور البنية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها.د/ لطيفة النجار ص١٧٠ وغيرها.

٢- **المثني وما ألحق به:** والمراد بالمثني:"ما دل على اثنين بزيادة صالحاً للتجريد وعطف مثله عليه دون اختلاف معنىً كـ(رجلَيْنِ)"، يرفع بالألف نيابة عن الضمة، ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة بشرط أن يكون ما يراد تثنيته مفرداً، ومعرباً، ومنكراً، وغير مركب، وأن يكونا متفق اللفظ والمعنى، وألا يستغنى عنه بتثنية غيره، وأن لا يشبه الفعل، وقد ألحق به أربعة ألفاظ وهم: اثنان واثنتان مطلقاً، وكلا وكلتا مضافين لمضمر. وينظر في ذلك: شرح الكافية الشافية لابن مالك ٧/١، وهمع الهوامع ١٣٤/١، شرح الأشموني ١٣٧/١، واللمع في العربية ص١٠٢، وشرح جمل الزجاجي ١٣٩/١،وعدة السالك ٥٤/١ وغيرها.

٣- **جمع المذكر السالم وما ألحق به:** المراد به: "ضيغة مبنية للدالة على العدد الزائد على اثنين"، يرفع بالواو المضموم ما قبلها نيابةً عن الضمة، ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابةً عن الكسرة والفتحة، **ويجمع على هذا الجمع العلم والصفة**، ويشترط للعلم أن يكون عاقلاً، خالياً من تاء التأنيث، علماً، ويشترط للصفة أن لا تكون على أَفْعَل فَعْلَاء، ولا فَعْلَان فَعْلَي، ولا ممَّا يستوي فيه المذكر والمؤنث، وأن تكون خاليةً من التاء، لمذكرٍ عاقلٍ، **وقد ألحق به أربعة أنواع:** أسماء جموع كـ(ألو)، وجموع تكسيرٍ نحو: بنون وأرضون، وجموع تصحيحٍ لم تستوف شروط الجمع كـ(أهلون)، وما سمي به من هذا الجمع كـ(زيدون). ينظر في ذلك: أسرار العربية ص٤٨، شرح ملحة الإعراب ص ٣٩، توجيه اللمع ص٩٣، همع الهوامع ١٥٠/١، اللباب ص ٨٨، شرح ابن عقيل ٥٣/١، شرح الكافية الشافية ٧٦/١ ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ٢٧/١،أوضح المسالك ٤٨/١، شرح الأشموني ١٤٩/١، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان ٣٢١/١.

٤- **المجموع بالألف والتاء وما ألحق به:** المراد به:" ما جمع بألفٍ وتاءٍ مزيدتين سواءٌ كان جمعاً لمؤنثٍ سالمٍ أم ذا تغيرٍ "، يرفع بالضمة، وينصب بالكسرة نيابةً عن الفتحة، ويجر بالكسرة، **وقد ألحق به شيئان:** أولات، وما سمي به من هذا الجمع. ينظرفي ذلك: شرح الفواكة الجنية ص٤٣، همع الهوامع ٧٧/١، أوضح المسالك ٦٣/١، شرح عمدة الحافظ ٤٤/١، شرح الكافية الشافية ٨٠/١.

٥- **الممنوع من الصرف:** هو "الذي يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل"، يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة نيابةً عن الكسرة دون تنوينٍ ما لم يُضف أو يُحلى بأل. ينظر في ذلك: = =الإيضاح في شرح المفصل ٨٥/١،شرح جمل الزجاجي ١٢٦/١، شرح شذور الذهب ص٦٠، شرح قطر الندي ص٧٩، اللمع في العربية ص٢٩٥ وغيرها.

أولاً: تعريف الحركات الإعرابية: " يعرفها **النحاة** بأنَّها ما كانت ناجمة عن عامل سابق يؤثر في الكلمة رفعاً، أو نصباً، أو جراً، أو جزماً" (١)، ويسمى **النحويون** الحركات التي تعتقب في أواخر الأسماء والأفعال الدالة على المعاني إعراباً؛ لأنَّها بها يكون الإعراب أى " البيان " (٢)، وصاحب " **الكتاب** " يسميها " **المجاري**" (٣).

* **الحركات الإعرابية الأصلية:** تنقسم الحركات الإعرابية من حيث تعاقبها على أواخر الكلمات المعربة ثلاثة أقسام وهى كما يلى:

١- **مشتركة بين الأسماء والأفعال:** وهما الرفع والنصب، **فالرفع:** إعراب ما هو عمدة في الكلام، **والنصب:** إعراب ما هو فضلة في الكلام (٤)، فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل (٥)، كقولك:عبدُ الله يذهبُ، وإنَّ عبدَ الله لن يذهبَ (٦) وذلك:"لأنَّ الأصل في الأسماء أن تكون معربة، وإعراب الأفعال لمشابهتها (٧).

وقد أشار **الناظم إلى ذلك بقوله:

٦- **الأمثلة الخمسة:** وهي خمسة أمثلة من الفعل وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين، وهي:" كل فعل مضارع اتصل به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة"، رفعها بثبات النون وتنصب وتجزم بحذفها نيابةً عن الضمة في الأول وعن الفتحة والسكون في الثاني والثالث. ينظر في ذلك: الجمل في النحو ص٣، شرح ملحة الإعراب ص٣٢٨، أوضح المسالك ٧٤/١، الهمع ١٧١/١،شرح الأشموني ١٦٨/١،وغيرها.

٧- **المضارع المعتل الأخر جزماً:** يجزم الفعل المضارع المعتل الأخر بحذف حرف العلة نيابةً عن السكون، والمراد بالفعل المعتل الأخر: ما آخره أحد حروف العلة كـ(يخشى ويرمي ويدعو)، فإنَّ جزمهنَّ بحذف آخر نيابةً عن السكون مع بقاء الحركة التي قبل المحذوف دالةً عليه. ينظر في ذلك: شرح الفواكة الجنية ص ٥١،أوضح المسالك ٧٦/١، همع الهوامع ١٧٤/١، وغيرها.

(١) الإعراب والبناء دراسة في نظرية النحو العربي ص١٧٠.

(٢) الجمل في النحو ص٢٦١، ٢٦٢.

(٣) المقتصد ٧٧/١، وينظر: الكتاب لسيبويه ١٣/١ حيث تحدث عنها تحت عنوان:"هذا باب مجارى أواخر الكلم العربية".

(٤) شرح كافية ابن الحاجب لابن جماعة ص٦٧.

(٥) اللمع في العربية لابن جني ص٩٢، ٩٣.

(٦) مقدمة في النحو لأبي الفرج الصقلى ص٤١.

(٧) توجيه اللمع في النحو لابن الخباز ص٦٩.

فَـالرَّفْعُ وَالنُّصْـبُ اجْعَلَـنْ إِعْرَابَـا لِاسْـمٍ وَفِعْـلٍ نَحْـوَ لَـنْ أَهَـابَـا[1]

٢- **خاص بالأسماء:** وهو **الجر** وانفرد الاسم **بالجر** ؛ لأنَّ عامله لا يصح دخوله على الفعل [٢] نحو قولك: مررت بعبد الله [٣] ؛ لأنَّ الغرض من وضع حروف الجر أن توصل معانى الأفعال إلى الأسماء ؛ وذلك لأنَّ أفعالاً قصُرت عن الوصول إلى الأسماء فأُعينت بحروف الجر؛ لتوصلها إليها، وهذا غير موجود في الأفعال ؛ لأنَّ الفعل لا يعمل في الفعل فلهذا امتنع دخول حروف الجر عليه [٤].

*وعن علَّة امتناع الأفعال من الجر يقول **ابن مباشر:** [٥] "وإنَّما لم يدخل عليها ؛ لأنَّ الجر يكون بشيئين: بحروف الجر وبالإضافة فحروف الجر لا تدخل الأفعال ؛ لأنَّها من خواص الأسماء، والإضافة تؤثر تعريفاً وتخصيصاً، والفعل في غاية التنكير لا يُعرف ولا يُخصص" [٦]، والغرض من صياغة هذه الأمثلة المسماة بالأفعال خلاف التخصيص [٧]، وأيضاً فإنَّ المضاف إليه لا يقع موقع التنوين إذا قلت: غُلام زيد[٨]؛ لأنَّ المجرور داخلٌ في المضاف إليه معاقب للتنوين، فلو أضفت إلى الفعل لوقع الفعل والفاعل موقع التنوين، والتنوين جرٌّ، فلا يقوم مقامه شيئان [٩]، وليس من قوة التنوين أن يقع موقعه الفعل والفاعل [١٠] ؛ولأنَّ الجزم دخل الأفعال، وتعذر دخوله على الأسماء فلو جرت الأفعال لزاد على الأسماء في الإعراب، والجر ليس له عاملٌ واحدٌ فلم يمكن حمل الفعل عليه ؛ إذ يلزم مساواته به، وكذلك فإعراب الفعل فرع على إعراب الاسم، ولو أعرب بالجر وقد أعرب بالرفع والنصب لكان الفرع مساوياً للأصل وما قام مقامة،

(١) ألفيه ابن مالك بشرح ابن الناظم بدر الدين ص١٦.
(٢) توجيه اللمع ص٦٩، وينظر: اللباب ص٦٣.
(٣) مقدمة في النحو ص٤١، ٤٢.
(٤) شرح ملحة الإعراب ص٩٤.
(٥) **ابن مباشر:** القاسم بن محمد بن مباشر الواسطى العزيز أبو نصر النحوى،ومن مصنفاته:شرح اللمع ، جمل الزجاجى ، شرح الحماسة ، توفى فى مصر ولم تذكر سنة وفاته ، ينظر فى ترجمته: معجم الأدباء ١٧ / ١٥ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٦٢ ، معجم المؤلفين ٨ / ١٢٣.
(٦) شرح اللمع في النحو ص٢٨.
(٧) المسائل العسكرية ص٢٤٧. وينظر: شرح كتاب الحدود ص ٦٨.
(٨) شرح اللمع في النحو ص ٨.
(٩) الكتاب ١٤/١، شرح اللمع ص٩.
(١٠) اللباب ص٦٣.

وموقع الجار والمجرور رفع ونصب فحمل الفعل على الاسم فيما هو أصل فيه [١]، وليس في الأفعال المضارعة جر كما أنَّه ليس في الأسماء جزم[٢].

** وقد أشار **الناظم** إلى اختصاص الاسم بالجر فقال:

وَالاْســـمُ قَـــدْ خُصَّـــصَ بِـــالْجرَّ كَمَـــا .....[٣]

٣- **خاصٌ بالأفعال:** وهى **الجزم: والجزم** يختص بالأفعال ولا يدخل الأسماء [٤]، وخُصَّ الجزم بالفعل لكونَّه فيه كالعوض من الجر [٥]، ولأنَّ عامله لا يصح دخوله على الاسم [٦]، وإنَّما لم يدخل عليها لخفتها، وأيضاً فإنَّه يكون بحذف الحركة والتنوين تابعٌ للحركة فكأنَّه يحذف شيئين فيكون إجحافاً [٧]، نحو قولك: لم يذهبْ عبدُ الله [٨]، والأسماء لا يصح دخول الجزم عليها نحو: صه، ومهْ، وما أشبه ذلك[٩]، وإنَّما سمى الجرم جزماً لقطع الحركة ؛ إذ الجزم في اللغة القطع، كقولهم: جزمت اليمين أى: قطعتها[١٠]، والإعراب بالسكون أصل للإعراب بالحذف [١١].

وقد أشار **الناظم إلى اختصاص الفعل بالجزم فقال:

.....**كَمَـــــــــا خُصَّـــصَ الْفِعْـــلُ بِـــأَنْ يَنجَـــزِمِ مَـــا**[١٢]

****وأمَّا عن الحركات الإعرابية باعتبار أنواعها فهي كما يلي:**

(١) السابق الصفحة نفسها بتصرف.
(٢) الكتاب ١٤/١.
(٣) الألفية بشرح ابن الناظم ص١٦.
(٤) اللمع في العربية ص٩٣.
(٥) تسهيل الفوائد ص٨.
(٦) توجيه اللمع ص٦٩.
(٧) شرح اللمع في النحو ص٩.
(٨) شرح شذور الذهب ص٤٥، وينظر: مقدمة في النحو ص٤٢.
(٩) العلل في النحو ص٢١٢
(١٠) شرح ملحة الإعراب ص٩٥.
(١١) شرح ابن عقيل بحاشية الخضرى ١١٥/١.
(١٢) ألفيه بشرح ابن الناظم ص١٦.

الإعراب أربعة أضرب: **رفعٌ، ونصبٌ، وجرٌّ، وجزمٌ** [١]، وهذه العلامات الأربعة علاماتٌ أصولٌ للإعراب [٢]، وهنَّ للأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة[٣]، فإذا كانت الضمة إعراباً تدخل في أواخر الأسماء والأفعال، وتزول عنها سُميت رفعاً [٤]، وعن سببت تسميتها ضمة يقول **الحريرى:**"لأنَّ الضم من الواو، ومخرج الواو من الشفتين"[٥].

وإذا كانت الفتحة كذلك سُميت نصباً[٦]، وسُمى الفتح نصباً؛ لأنَّ الفتح من الألف، والألف حرفٌ منتصبٌ يمتدُّ إلى أعلى الحنك [٧].

وإذا كانت الكسرة كذلك سُميت خفضاً وجراً[٨]، وسُمى الكسر جراً؛لأنَّه من الياء التي تهوى عند النطق سُفلاً، فكأنَّه مأخوذٌ من جرِّ الحبل وهو سحبه [٩]، فالضم من الشفتين، والفتح من أقصى الحلق، والجر من وسط الفم[١٠]، فالرفع عبارة عن اختصاص الآخر بالضمة التي يُحدثها العامل، والنصب اختصاص الآخر بالفتحة التي يُحدثها العامل، والجر اختصاص الآخر بالكسرة التي يُحدثها العامل، والجزم اختصاص الآخر بالسكون والحذف اللذين يُحدثهما العامل [١١].

وهناك من النحاة من لم يعد الجزم ضمن علامات الإعراب ومنهم على سبيل المثال: **الجرجانى، وابن الحاجب، والجامى**[١٢]، وابن جماعة [١].

---

(١) اللمع في العربية ص٩٢، وينظر: المحرر ٢٥٠/١، والكتاب ١٣/١، والتسهيل ص٧، والفصول الخمسون لابن معطى ص١٥٤، والمقرب ومعه مثل المقرب ص١٩، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسيلي ١١٥/١، وشرح ابن طولون على ألفية ابن مالك ٦٤/١، شرح كتاب الحدود في النحو ص٢٢، والكواكب الدرية ٤٥/١، ومقدمة في النحو ص٤٠.
(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى ص٦١ بتصرف.
(٣) الكتاب ١٣/١ بتصرف.
(٤) الأصول في النحو لابن السراج ٤٥/١.
(٥) شرح ملحة الإعراب ص٩٥.
(٦) الأصول ٤٥/١.
(٧) شرح ملحة الإعراب ص٩٥.
(٨) الأصول ٤٥/١.
(٩) شرح ملحة الإعراب ص٩٥.
(١٠) أسرار العربية ص٢٠
(١١) توجيه اللمع ص٦٩.
(١٢) **الجامي**:٨١٧–٨٩٨ هـ=١٤١٤–١٤٩٢م عبد الرحمن بن أحمد، بن محمد الجامي، ولد في جام من بلاد ما رواء النهر، ثم عاد إلى هراه، وتوفي بها وله: تفسير القرآن خ، شرح الكافية لابن الحاجب وهو أحسن شروحها وسماه الفوائد الضيائية، والدرر الفاخرة ط. ينظر في ترجمته: الأعلام ٢٩٦/٣.

وخالف **المازنى** فلم يجعل الجزم إعراباً، وجعله شبيهاً للإعراب، وهو مذهب **الكوفيين** (٢).

وكان الأصل في الإعراب الحركات دون السكون، إلا أنَّه لما استوفي الاسم من حيث هو الأصل جميع الحركات الثلاث التي هى الأصل وشاركه الفعل المضارع حين شابهه في حركتين منها جُعل له السكون إعراباً ليساوى الاسم (٣).

****وكان الأصل في الإعراب الحركات دون الحروف لأربعة أوجه:**

أحدها: أنَّ الإعراب دالٌّ على معنىً عارض في الكلمة فكانت علامته حركةً عارضةً في الكلمة لما بينهما من التناسب.

والثاني: أنَّ الحركة أيسر من الحروف، وهى كافية في الدلالة على الإعراب، وإذا حصل الغرض بالأخصر لم يُصر إلى غيره.

والثالث: أنَّ الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم لها، فلو جعل الحرف دليلاً على الإعراب وأدى ذلك إلى أن يدل الشيء الواحد على معنيين، وفي ذلك اشتراكٌ والأصل أن يخص كل معنىً بدليل (٤).

الرابع: الأصل في الإعراب الحركة ليفرق بين المعاني من الفاعلية، والمفعولية، والإضافة (٥).

** **وأمَّا عن السبب في عدم جعل التنوين** (٦) **ضمن العلامات الإعرابية** فيقول **د/ علوش:** " من الجدير بنا أن نبه هنا إلى أنَّ التنوين لا يدخل في علامات الإعراب، بل

---

(١) **ابن جماعة:** محمد بن أبي بكر، بن عبد العزيز، بن محمد، بن إبراهيم، ابن سعد الله، بن جماعة، قاضي القضاة بدر الدين ابن الشيخ برهان الدين الحموي الأصل. ينظر في ترجمته: بغية الوعاة ٦٣/١، وفوات الوفيات ٢٩٧/٣، وينظر: المقتصد ٧٩/١، والإيضاح في شرح المفصل ٧٣/١، شرح كافية ابن الحاجب المسمى الفوائد الضيائية للجامي ١٦٩/١، وشرح كافية ابن الحاجب لابن جماعة ص٦٦.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ٧٥/١ بتصرف.

(٣) شرح ملحة الإعراب ص٩٣.

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب ص٥٤.

(٥) توجيه اللمع ص٦٩.

(٦) **التنوين هو**:نونٌ ساكنةٌ تلحق آخر الاسم المتمكن علامةً لخفته لفظاً لغير توكيد. ينظر: المرتجل لابن الخشاب ص ١٢ بتصرف، أنموذج الزمخشرى شرح ودراسة د/ يسريه محمد ٧٨/١ بتصرف.

هو علامة تنكيرٍ [١]،أو تمكينٍ [٢]، أو مقابلةٍ [٣]،أو تعويضٍ [٤] في الأسماء، وعلامة الإعراب هى الحركة الأولى مثل قولنا: جاء زيدٌ أى الضمةُ، أو حركة الرفع أمَّا التنوين فلا يدخل في الإعراب ومن الخطأ أن نقول: إنَّ علامة الرفع في المثال السابق هى تنوين الرفع أو تنوين الضم كما يقول بعضهم ؛ ذلك أنَّ النحاة لم ينصوا على أنَّ الضمة هى علامة الرفع في المعرفة وتنوين الرفع هو علامة الرفع في النكرة..... وكذلك في المنصوب والمجرور [٥].

فإن قيل: فلم دخل التنوين في الكلام ؟ قيل: اختلف **النحويون** في ذلك فذهب **سيبويه** إلى أنَّه دخل الكلام علامةً للأخف عليهم والأمكن عندهم، وذهب **بعضهم** إلى أنَّه دخل فرقاً بين الاسم والفعل، وذهب **آخرون** إلى أنَّه دخل فرقاً بين ما ينصرف، ومالا ينصرف [٦].

والدلالة على المذهب الأول أنَّ في الكلمات ما هو خفيفٌ، وما هو ثقيلٌ والخفة والثقل يعرفان من طريق المعنى لا من اللفظ، فالخفيف ما خلت مدلولاته ولوازمه، والثقيل ما كثرت فيه [٧].

وأمَّا من قال فرقاً بين الاسم والفعل فلا يصح **لأوجه**: **أحدهما**: أنَّ الفرق بينهما من طريق المعنى، وذلك يدل على معنىً واحد والفعل على معنيين.. **والثاني**: أنَّ العلامات اللفظية بينهما كثيرةٌ مثل: قد، والسين، وسوف، والتصرف مثل كونه ماضياً ومستقبلاً وأمراَ، والاسم يعرف باللام وغيرهما. **والثالث**: أنَّ الاسم الذي لا ينصرف لا تنوين فيه وهو مباين الفعل [٨].

---

(١) **تنوين التنكير هو**:خاص بالأسماء المبنية لإرادة تنكيرها. الأنموذج في النحو ٧٩/١،قياساً في باب العلم المختوم بـ(وَيْه)، وسماعاً في باب اسم الفعل المختوم بالهاء أو غيرها، وفي اسم الصوت. التصريح ٣٢/١.

(٢) **تنوين التمكين هو**: الذي يلحق الاسم الذي لم يشبه الحرف فيبنى، ولم يشبه الفعل فيعربُ إعرابَ ما لا ينصرف. ينظر: شرح جمل الزجاجي ١٠٨/١.

(٣) **تنوين المقابلة هو**:تنوين يلحق آخر الجموع المؤنثة السالمة نظيراً للنون في الجموع المذكرة السالمة، وذلك في نحو مسلماتٍ، وصالحاتٍ. ينظر: المرتجل ص ١٠.

(٤) **تنوين العوض هو**:تفعيل من العوض والتعويض فعل الفاعل، وليس عوضاً عن شئ، فأولى التعبير بالعوض.ينظر: التصريح ٣٣،٣٤/١.أي: تنوين عوض عن حرفٍ محذوفٍ، أو كلمةٍ محذوفةٍ، أو جملةٍ محذوفةٍ. ينظر: الأنموذج في النحو ٧٩/١.

(٥) الإعراب والبناء دراسة في نظرية النحو العربي ص١٥٠، ١٥١.

(٦) أسرار العربية ص٣٦.

(٧) مسائل خلافية ص٨٣.

(٨)مسائل خلافية ص٨٤.

****وأمَّا عن مراتب تلك العلامات الإعرابية وما تدخلها من أجزاء الجملة النحوية:** فالرفع أعلى وجوه الإعراب مرتبةً ؛ لاستغنائه عن النصب والجر في قولك: (قائمٌ زيدٌ)، و(زيدٌ منطلقٌ)، والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع كقولك: ضرب زيدٌ عمراً، ومررت بزيد (١). فالرفع: إعراب العُمدَ، وهو ثقيل، فخُص بها لأنَّها أقل (٢). وهو: " علم الفاعلية، والفاعل (٣)واحدٌ ليس إلا" (٤)، ويشمل المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله(٥).

وأمَّا المبتدأ(٦) وخبره (٧)، وخبر (إنَّ) وأخواتها، ولا النافية التي لنفي الجنس، واسم (كان) وأخواتها، واسم (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس) فملحقاتٌ بالفاعل على سبيل التشبيه لا التقريب (٨).

و**النصب:** إعراب الفضلات وهى كثيرةٌ (٩) وهو:" علم المفعولية والمفعول خمسة أضرب هم: المفعول المطلق (١٠)، والمفعول به(١)، والمفعول فيه (٢)، والمفعول له(٣)، والحال (٤)،

---

(١) شرح ملحة الإعراب ص٩٣.
(٢) همع الهوامع ٧٥/١ بتصرف.
(٣) **تعريف الفاعل** يقول **ابن هشام** هو: "اسم أو ما فى تأويله، أسند إليه فعل أو ما فى تأويله، مقدم أصلى المحل والصيغة".ينظر: أوضح المسالك ٨٣/٢، وعرفه **الزمخشرى** بقوله: " هو: ما كان المسند إليه من فعلٍ أو شبهه مقدماً عليه أبداً، كقولك: ضرب زيد، وزيد ضارب غلامه، وحسن وجهه ". ينظر: المفصل بشرح ابن يعيش ٧٤/١.
(٤) المفصل في صنعة الإعراب ص٤٧، وشرح المفصل في علم العربية ص ١٨.
(٥) شرح جمل الزجاجى ١١٧/١ بتصرف.
(٧) **المبتدأ هو:**" جعل الاسم أول الكلام لفظاً أو تقديراً، معريً من العوامل اللفظية لتخبر عنه". ينظر شرح جمل الزجاجي ٣٤٧/١، وينظر: أسرار العربية ص ٦٦.
(٧) **الخبر هو:**"الجزء المتم الفائدة مع المبتدأ غير الوصف". ينظر: شرح الأشمونى ٣٠٩/١.
(٨) المفصل في صنعة الإعراب ص٤٧، والمفصل في علم العربيةص١٨.
(٩) همع الهوامع ٧٥/١ بتصرف.
(١٠) **تعريف المفعول المطلق:** يقول **الزمخشرى** فى تعريفه: " هو المصدر سمى بذلك ؛ لأنَّ الفعل يصدر عنه، ويسميه سيبويه الحدث والحدثان ". ينظر: المفصل بشرح ابن يعيش ١١١،١١٠/١.وقال **ابن هشام** فى تعريفه: " هو: اسم يؤكد عامله، أو يبين نوعه،أو عدده وليس خبراً... ولا حالاً ". ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ٢٠٥/٢: ٢٠٧. وقيل: "يختص بما فعله عام، وقيل: أعم منه". همع الهوامع ٧٢/٢.

والتمييز(٥)، والمستثنى المنصوب (٦)، والخبر في باب (كان)، والاسم في باب (إنَّ)، والمنصوب بـ (لا) التي لنفي الجنس، وخبر (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس) ملحقات بالمفعول (٧)، وكذلك إذا كان منادى(٨)، أو تابعاً لمنصوبٍ(٩)، أو جارياً مجرى المنصوب (١٠)، وتنصب الفعل إذا دخل عليه ناصب وعطف على منصوب، أو كان بدلاً من منصوب(١١).

والجر علم الإضافة (١٢)، ويخفض إذا دخل عليه حرف الخفض أو كان تابعاً لمخفوض (١٣)، أو جارياً مجراه (١٤).

فالجر لما هو بين العمدة والفضلة ؛ إذ هو أخف من الرفع وأثقل من النصب(١).

---

(١) **تعريف المفعول به:** حده صاحب "المفصل" وغيره بأنَّه: ما وقع عليه فعل الفاعل.ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ١٤٦٦/٣.

(٢) **تعريف المفعول فيه:** "كل ما نُصب من اسم زمان أو مكان مقارن لمعني في دون لفظها". ينظر: شرح الكافية الشافية ٣٠١/١.

(٣) **تعريف المفعول له:** "كل مصدر نصب لتقديره بلام التعليل". ينظر: المصدر السابق الصفحة نفسها.

(٤) **تعريف الحال:** قال **الزجاجى:**"وأمَّا الحال فهو: اسم نكرة جاء بعد اسم معرفة قد تم الكلام دونه، فإنه ينتصب على الحال كقولك: جاء زيد راكباً، وانطلق عبد الله مسرعاً، وسار أخوك عجلاً، وكذلك ما أشبهه ". ينظر:الجمل فى النحو ص٣٥. وقال **السيوطى:** " الحال وصف فضلة دالة على هيئة صاحبه ". همع الهوامع ٢٢٣/٢.

(٥) **تعريف التمييز:** وقال ابن هشام: " التمييز: اسم نكرة بمعنى (من) مبين لإبهام اسم أو نسبته ". ينظر: أوضح المسالك ٣٦٠/٢، وينظر: التصريح ٣٩٤/١ ، مفتاح الإعراب لابن موسى الأنصاري ص٦٧. وقيل: " هو الاسم النكرة المضمن معنى (من) لبيان ما قبله من الإبهام فى اسمٍ مجمل الحقيقة، أو إجمالٍ فى نسبة العامل إلى فاعله، أو مفعوله ". شرح المكودى ص١٣١.

(٦) **تعريف المستثنى:** المخرج بإلا أو إحدى أخواتها بشرط الإفادة. ينظر: الهمع ١٨٤/٢.

(٧) المفصل في علم العربية ص ١٨، والمفصل في صيغة الإعراب ص٤٧.

(٩) **النداء هو لغةً:**الدعاء بأي لفظٍ كان،**واصطلاحاً:** طلب الإقبال بحرفٍ نائبٍ مناب أدعو، ملحوظ به أو مقدر. ينظر شرح الأشموني ١٩٧/٣.

(٩) نعتا، أو عطفاً، أو تأكيداً، أو بدلاً. ينظر: شرج جمل الزجاجى ١١٨/١.

(١٠) المفصل في علم العربية ص١٨.

(١١) شرح جمل الزجاجى ١١٨/١.

(١٢)**الإضافة هي:** " امتزاج اسمين على وجهٍ يفيد تعريفاً، أو تخصيصاً ".ينظر: التعريفات للجرجانى ص٤٥. أو: " هى إسناد اسمٍ إلى اسمٍ بأدنى ملابسةٍ بينهما ". مفتاح الإعراب ص١٠٧.المفصل في علم العربية ص١٨، والمفصل في صنعة الإعراب ص٤٧.

(١٣) نعتاً أو عطفاً، أو تأكيداً أو بدلاً. وينظر: شرح جمل الزجاجى ١١٩/١.

(١٤) المقرب ومعه مثل المقرب ص ٧٥ بتصرف.

** **وأمَّا عمَّا تدخله العلامات الإعرابية من أجزاء الجملة النحوية:** فالضمة تكون علامةً للرفع أصالةً في أربعة مواضع:

١- **الاسم المفرد:** أي الذي لا يكون مثنىً ولا مجموعاً [٢]، ولا من الاسم منصرفا كان أو غير منصرف [٣].

٢- **جمع التكسير:** وهو ما تغيَّر بناء مفرده تحقيقاً كان أو تقديراً، أو بزيادةٍ،أو نقصٍ، أو تبديلٍ، ومنصرفاً كان أو غير منصرفٍ، فالأول نحو: ﴿ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ ﴾ [٤]..... والثاني:﴿وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ ﴾ [٥].

ومثال ما تغير تحقيقاً (فُلْك) جمعاً ومفرداً يقال: هذا فُلْك ماخر، وهذه فُلْك مواخر، وما تغير بزيادة: رجل ورجال، وما تغير بنقصٍ: كتاب وكتب، وما تغير بتبديلٍ: أَسَد، وأُسْد، فقد أبدل السكون من الحركة في المفرد [٦].

وإنّما أُعرب الجمع المكسر إعراب المفرد أي بجميع الحركات منصرفاً لمشابهته للمفرد بكون صيغته مستأنفةٌ متغيرةٌ عن وضع مفرده، وبكون بعضه مخالفاً لبعض في الصيغة كالمفردات المتخالفة الصيغ، وأيضاً لم يطرد في آخره حرف ليس صالحاً لأنَّ يجعل إعراباً كما في الجمع بالواو والنون [٧].

٣- **جمع المؤنث السالم:** وهو ما سلم فيه بناء مفرده سواء كان اسماً أم صفةً ، وفيما حُمل عليه ممَّا هو اسم جمع سمى به، فالأول نحو:

﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ ﴾ [٨]... والثاني: نحو: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡمَالِ ﴾ [٩].

يقول **الرضى:** " وإنَّما نقص هذا الجمع الفتح، وأُتبع الكسر إجراءً له مجرى أصله أعنى: جمع المذكر السالم [١].

---

(١) همع الهوامع ٧٥/١ بتصرف.
(٢) شرح الرضى على الكافية ٧٤/١.
(٣) شرح الفواكه الجنية ص٣٥، **والمنصرف:** ما دخله الصرف الذي هو التنوين الدال على الأمكنية، وجر بالكسرة. ينظر: الكواكب الدرية ٥٢/١، **وغير المنصرف:** مالا يدخله الصرف بسبب وجود علتين من علل تسع، أو واحدة تقوم مقام علتين. ينظر: المصدر السابق نفس الصفحة.
(٤) سورة الشعراء من الآية ٦١.
(٥) سورة التوبة من الآية ٢٤، وينظر: شرح الفواكه الجنية ص١٣٥.
(٦) الكواكب الدرية ٥٣/١ بتصرف.
(٧) شرح الرضى ٧٥/١.
(٨) سورة الممتحنة من الآية ١٢.
(٩) سورة الطلاق من الآية ٤، وينظر: شرح الفواكه ص٣٦.

٤- **الفعل المضارع:** سواء كان صحيح الآخر أم معتله الذي لم يتصل بآخره شيءٌ ممَّا يوجب بناءه أو يتصل إعرابه، ورفعه بالضمة يكون تارةً لفظاً وتارةً تقديراً، فالأول نحو: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾[٢]..... والثاني نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾[٣].

ومن المعلوم أنَّ الفعل المعرب: " **المضارع** " بشرط سلامته من نون الإناث، ونون التوكيد المباشرة، فإنَّه مع نون الإناث مبنى على السكون نحو: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾[٤]،﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾[٥] ؛ لأنَّه اتصل به مالا يتصل هو ولا نظيره بالأسماء، فضعف شبهه بالاسم فرجع إلى أصله من البناء فحمل على نظيره من الماضي المسند للنون فبنى على الأصل[٦].

وأمَّا بناؤه على الفتح فمشروط بأنَّ تباشره نون التوكيد لفظاً أو تقديراً نحو: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ﴾[٧]، ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة [٨]، **وضابط ذلك** أنَّ ما يرفع بالضمة يبنى على النون لتركبه معها، وما يرفع بالنون لا يبنى إذا تركب مع الفاعل[٩]، نحو: هل تضربانَّ ؟، وكذلك واو الجمع، وياء المخاطبة نحو: هل تضربونَّ ؟، وهل تضربنَّ ؟[١٠].

---

(١) شرح الرضى ٧٦/١، وسيرد الحديث عنه ببعض التفصيل في الحديث عن النيابة في الإعراب مما لا داعى لذكره هنا تلا شيئا للإطالة والتكرار.

(٢) سورة يوسف من الآية ٧٦.

(٣) سورة يونس من الآية ٢٥، وينظر: شرح الفواكه ٣٦، ٣٧، وينظر: الكواكب الدرية ٥٥/١، وسيرد لاحقا الحديث عن إعراب المضارع في موضعه من البحث.

(٤) سورة البقرة من الآية ٢٢٨، وينظر:أوضح المسالك ٣٧/١.

(٥) سورة البقرة من الآية ٢٣٣ وينظر: شرح قطر الندى ص٤٨، وشرح الفواكه ص٣٢، والمفصل في صنعة الإعراب ص٣١٤.

(٦) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص١١٥، إلا أنَّ **السلسيلى** نقل عن **ابن درستويه، والسهيلى، وابن طلحة**، وطائفة من النحويين أنَّه معرب حينئذٍ.
ينظر: شفاء العليل ١١٤/١، وينظر:شرح ابن عقيل ٣٧/١، بإعراب مقدرٍ منع من ظهوره شبهه بالماضي في صيرورة النون جزءاً منه:ينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤٠/١.

(٧) سورة الهمزة من الآية ٤، وينظر: شرح قطر الندى ص٤٩.

(٨) شرح ابن عقيل ٣٦/١.

(٩) حاشية الخضرى ٤٠/١.

(١٠) شرح ابن عقيل ٣٦/١، ٣٧.

فإذا لم يتصل به إحدى النونين كان معرباً، وقد أُعرب المضارع لمضارعته الأسماء فوجب له الإعراب (١)، والمضارعة المشابهة (٢)، ويشملها أنَّها لابد أن تلحق أوائلها أحرف المضارعة، وهو: الهمزة، النون، والتاء، واليا (٣)، وتسمى حروف زوائد المستقبل (٤).

وإنَّما سُميت حروف المضارعة لأنَّ بها شابه الفعل المستقبل الأسماء من حيث كان الفعل المستقبل مبنياً في الأصل على السكون ؛ لأنَّ أصل البناء السكون، فلما شابه الأسماء أعرب بالرفع (٥).

ومضارعته الأسماء كما يقول **ابن جنى:** " وقوعه موقع الاسم حتى يدخل عليه ما ينصبه، أو يجزمه، ويكون في الرفع مضموماً، وفي النصب مفتوحاً، وفي الجزم ساكناً تقول: هو يضربُ، ولن يضربَ، ولم يضربْ (٦)، وليست هذه الوجوه بأعلامٍ على معانٍ كوجوه إعراب الاسم ؛ لأنَّ الفعل في الإعراب غير أصيلٍ، بل هو فيه بمنزلة الألف والنون من الألفين في منع الصرف، وما ارتفع به الفعل، وانتصب، وانجزم غير ما استوجب الإعراب (٧).

****أوجه مشابهة المضارع للأسماء:** تتعدد أوجه التشابه بين المضارع والاسم وهى كما يلي:

١- أنَّ له حرفاً يخرجه من العموم إلى الخصوص (٨).
٢- أنَّه مشتركٌ بين زماني الحال والاستقبال (٩).
٣- أنَّه يقع خبراً وحالاً وصفة، كما أنَّ الاسم يقع لذلك (١٠).

(١) مقدمة في النحو ص٤١ بتصرف.
(٢) المحرر في النحو ٦٣/١.
(٣) مقدمة في النحو ص٧٦.
(٤) المحرر ١٥٨/١.
(٥) المحرر في النحو ١٠٤٩/٧، وينظر: ص١١٢٠.
(٦) اللمع في العربية ص٢٠٦.
(٧) المفصل في صنعة الإعراب ص٢٤٤، ٢٤٥.
(٨) المحرر في النحو ١٠٤٩/٣.
(٩) توجيه اللمع ص٦٦.
(١٠) المحرر النحو ١٠٤٩،١٠٥٠/٣.

٤- أنَّه يختص بأي الزمانين شئت، تقول: يفعلُ الآن، وسوف يفعلُ، فجرى مجرى النكرة إذا عرفت باللام كالرجل [١].

٥- أنَّ لام الابتداء المفتوحة تدخل على الفعل المستقبل كما تدخل على الاسم[٢].

٦- أنَّه على زنة أسماء الفاعلين والمفعولين في الحركات والسكنات، فيُكْرم كـ (مُكْرِم) ويُدَحْرج كـ (مُدَحْرِج) [٣].

فلهذه المشابهة ؛ أى المشابهة لفظاً ومعنيً واستعمالاً تطفل المضارع في تبعيته للاسم فيما في أيِّ شيء هو أصلٌ فيه [٤].

** وإلى هذا أشار **الناظم** إلى المضارع معرباً ومبنيا فقال:

..... وَأَعْرَبُوْا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

مِنْ نُوْنِ تَوْكِيْدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نَوْنِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ [٥]

** **مواضع النصب بالفتحة:** فالفتحة تدخل الأسماء المفردة [٦]، منصرفاً كان أو غير منصرف، والأول نحو:﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ [٧]، والثاني نحو: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [٨]، والجمع المكسر [٩] منصرفاً كان، أو غير منصرف، فالأول نحو: ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ ﴾ [١٠]، والثاني: نحو:﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾[١١]، والأفعال المستقبلة عند دخول الناصب عليها [١٢]، كقولك: إنَّ زيداً لن

(١) توجيه اللمع ص٦٦.
(٢) المحرر في النحو ١٠٥٠/٣، وينظر: شرح ابن الناظم ص ١٤.
(٣) توجيه اللمع ص٦٦.
(٤) نتائج الفكر في النحو للسهيلى ص٢٩٥.
(٥) الألفية بشرح ابن الناظم ص١٤.
(٦) المحرر ٢٥٢/١.
(٧) سورة البقرة من الآية ٢٣١، سورة المائدة من الآية رقم ٤، ٨، ١١.
(٨) سورة العنكبوت من الآية ٢٧، وينظر: الكواكب الدرية ٥٩/١.
(٩)المحرر في النحو ٢٥٢/١.
(١٠) سورة النحل من الآية ٨٨ .
(١١) سورة الفتح من الآية ٢٠، وينظر: شرح الفواكه ص٤٤.
(١٢) شفاء العليل ١١٦/١ بتصرف.

يقومَ [١]، سواءٌ كان صحيح الآخر أم معتلَّه، إذا دخل عليه ناصبٌ من نواصب الفعل، ولم يتصل مع ذلك بآخره شيءٌ يوجب بناءه،أو ينقل إعرابه.. ويكون نصبه بفتحة ظاهرة أو مقدرة، **فالأول** نحو:﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾ [٢]... **والثاني:** في الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف نحو:﴿لَن تَرَىٰنِى ﴾ [٣].

** **مواضع الجر بالكسرة:** الكسرة تكون علامةً للخفض فيما بقى من معربات الأسماء فتخفض الاسم إذا دخل عليه خافض ، أو أضيف إليه اسم، أو كان تابعاً لمخفوض[٤]، فالكسرة علامة الجر في الأسماء المفردة، والجمع المكسر كقولك: مررت بزيدٍ، ونزلت على الرجال [٥]، وجمع المؤنث السالم [٦]، ولا يكون إلا منصرفا، وفيما حمل عليه، مثال الأول نحو: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾[٧]، ومثال الثاني: مررت بأولاتِ الأحمال [٨].

رابعاً: **أنواع الإعراب باعتبار نوع الكلمات التي يدخلها**: لا يجرى الإعراب على نسقٍ واحدٍ ولا ينحصر في أصلٍ واحدٍ، فهو يجرى على حالاتٍ وشروطٍ تختلف من موقع إلى آخر ومن كلمة إلى أخرى، وتوضيح ذلك أنَّ الإعراب قد يقع كذلك على الكلمة المبنية. هذا علاوةٌ على أنه قد يتناول لفظ الكلمة لا معناها، وعلى هذا الأساس يمكننا أن نعدد من أقسام الإعراب الأربعة التالية:

١- **الإعراب اللفظي.** ٢- **الإعراب التقديري.**

٣- **الإعراب المحلى.** ٤- **الإعراب المحكى** [٩].

(١) المحرر في النحو ٢٥٢/١.
(٢) سورة الحج من الآية ٣٧.
(٣) سورة الأعراف من الآية ١٤٣، وينظر: شرح الفواكه ص٤٢، والكواكب ٦٠/١، ٦١، وسيرد في موضعه من البحث الحديث عن تقدير الحركات في المضارع المعتل الآخر.
(٤) شرح جمل الزجاجى ١١٩/١.
(٥) المحرر ٢٥٤/١.
(٦) شفاء العليل ١١٦/١.
(٧) سورة المائدة من الآية ٥ .
(٨) شرح الفواكه ص٤٧، وينظر: الكواكب ٦٥/١.
(٩) الإعراب والبناء دراسة في نظرية النحو العربي ص١٦٠.

*(١): **الإعراب اللفظي**: وقد أُطلق عليه: " **الصريح** " ثم عُرف بأنَّه: " أن يختلف آخر الكلمة باختلاف العوامل" (١)، فالاختلاف بالحركة يكون في كل اسم حرف إعرابه صحيحٌ أو جار مجرى الصحيح، فالصحيح ما لم يكن حرف إعرابه حرف علةٍ كالواو، والياء،والألف نحو: رجل، وفرس...،أو ما كان جارياً مجراه يريد أو ما كان جاريا مجرى الصحيح من المعتل وذلك إذا سكن ما قبل حرف العلة فيه، وإنَّما يتأتى ذلك في الواو والياء، وأمَّا الألف فلا يأتي سكون ما قبلها... نحو قولك: هذا غزوٌ وظبيٌ، ورأيت غزواً وظبياً، ومررت بغزو وظبى (٢).

وهو الإعراب الأصلي الذي يجرى على معظم كلام العرب الذي تتوفر في آخره الحروف الصحيحة، والذي لا يمنع حركات الإعراب من الظهور على أواخره مانعٌ، وهذا يعنى أنَّ من شروط الكلمة العربية التي تستحق الإعراب اللفظي أن تتوفر فيها صفتان: **الأولى**: أن تكون معربةٌ، **والثانية**: أن تكون صحيحةُ الآخر، ومعظم الكلام العربي من هذا النوع (٣).
والصحيح: " ما يظهر فيه الإعراب كله، ولا يقدر فيه شيء منه" (٤)، كما في آخر (زيد) نحو: جاء زيدٌ، ورأيت زيداً، ومررت بزيدٍ، وآخر (يضرب) في نحو: زيد يضربُ، ولن يضربَ، و لم يضربْ (٥)؛وعليه فإن كان الاسم مفردا فلا يجوز أن يكون له موضعٌ؛ لأنَّنا إنَّما نعرف بالموضع إذا لم يظهر في اللفظ الإعراب، فإذا ظهر الإعراب فلا مطلوب (٦).
*(٢) : **الإعراب التقديري**:ما لم يظهر في الآخر بل يُفرض ويُنوى (٧) في الاسم المعرب الذي تعذر الإعراب فيه ؛ أي امتنع ظهوره في لفظه وذلك إذا لم يكن الحرف الذي هو محل الإعراب قابلاً للحركة الإعرابية (٨)، فقد يحول حائلٌ دون ظهور هذه الحركات كأن يكون آخر الكلمة ممَّا ينتهي بأحد أحرف العلة، وأحرف العلة الثلاثة

(١) ينظر: لباب الإعراب للإسفراييني ص٣٧.
(٢) شرح المفصل ٥٠/١.
(٣)الإعراب والبناء دراسة في نظرية النحو العربي ص١٦.
(٤) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص٣١.
(٥) شرح الفواكه الجنية ص٢٦.
(٦) ضوابط الفكر النحوي ص١٥٦.
(٧) شرح الفواكه الجنية ص٢٦.
(٨) شرح كافية ابن الحاجب المسمى الفوائد الضيائية ٢٠٥/١.

الألف، والواو، والياء هي السبب الوحيد لتخلف ظهور حركات الإعراب، وليس ثمَّة سببٌ آخر لهذا التقدير، كما يتوهم بعض الخائضين في هذا الموضوع (١)، والإعراب التقديري جارٍ في الأسماء والأفعال (٢).

والحديث في موضوع تقدير الإعراب عن الحركات (العلامات الأصلية) لا الحروف (العلامات الفرعية) لأحد سببين:

الأول: أنَّ أصل الإعراب أن يكون بالحركات، والإعراب بالحروف فرع عليها كما نقل **السيوطي، وابن يعيش، وأبى البقاء** (٣).

الثاني: أن الحركات هي التي يجرى عليها التقدير، أمَّا العلامات فلا تقدر (٤).

وعلم أنَّ تقدير الإعراب لأحد سببين: إمَّا تعذر النطق به واستحالته، وإمَّا تعسره واستثقاله (٥) كما في المنقوص والمقصور (٦)، وسيرد الحديث بالتفصيل عمَّا تقدر فيه الحركات الإعرابية من أجزاء الجملة النحوية.

***(٣): الإعراب المحلى:** وقد أُطلق عليه:"**غير الصريح** " وعرف بأنَّه: " أن تكون الكلمة موضوعةً على شكلٍ مخصوصٍ من الإعراب وذلك في المضمر لا غير "(٧)،والعبارة عند **السيوطي** تتسع لتشمل المبنى بصفه عامة لا المضمر فحسب حيث قال: " وفسر المحلى بموضع الاسم المبنى" (٨)، و " هو ما يعرف بالإعراب المحلى، أو الإعراب على المعاني، أو الموضع، أو الموقع" (٩)، ويختص بالألفاظ

(١) الإعراب والبناء دراسة نظرية النحو العربي ص١٦١.
(٢) شرح الفواكه الجنية ص٦٧.
(٦) العُكْبَري: محب الدين عبد الله بن الحسين، بن أبي البقاء الحنبلي العكبري البغدادي، صنف كتباً منها: التبيان في إعراب القرآن المعروف بتركيب أبي اليقاء، وشرح المفصل، والمقامات، وديوان المتنبي وغيرها، وتوفى سنة: ٦١٦هـ. ينظر في ترجمته: الكني والألقاب ٢٠/١، ٢١.ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب صـ٥٣٦.
(٤) الإعراب والبناء ص١٦١، ١٦٢.
(٥) شرح الرضى على الكافية ٩٧/١.
(٦) السابق ص٥٦ بتصرف.
(٧) ينظر: لباب الإعراب ص٣٧.
(٨) همع الهوامع ٥١/١.
(٩)الإعراب والبناء ص١٦١.

المبنية التي تلزم أواخرها حركةً واحدةً في نحو: حضر سيبويه، فسيبويه لفظ مبنى على الكسر في محل رفع فاعل [١].

والمعرب محلاً لا يقدر الإعراب على حرفه الأخير ؛ إذ المانع من الإعراب في جملته، وهو مشابهته للمبنى لا في آخره نحو: هؤلاء، وأمس، وقد يكون في آخره أيضا، فلهذا يقال في نحو: هؤلاء إنَّه في محل الرفع، أي في موضع الاسم المرفوع [٢].

ولو منع العامل من التأثير في معموله لفظاً بقى التأثير المعنوي أي " المحلى "[٣].

** **والفرق بين الإعراب المحلى و التقديري:**أنَّ المانع من ظهور الإعراب في الثاني صوتي لذلك يقدر الإعراب عليه، أمَّا في الأول فإنَّه حركة الإعراب لا تقدر في آخره لأنَّه حرف صحيح....، والقول بالإعرابين (التقديري، والمحلى) في الفكر النحوي لم يكن.... لتحديد الوظائف النحوية بقدر ما هو تذكير بوجود علاقة تربط العامل بالمعمول الذي أفقدته بنيته الصرفية القدرة على إظهار ما يدل على تلك العلامة يحكمهم في ذلك ضابط أنَّه: لا يقدر في الشيء إعراب إلا بعد أن يكون واقعاً موقع ما يقتضى ذلك الإعراب ونائباً عنه[٤].

كما أنَّ ثمة فرقاً بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى وعلى ذلك يقول **د/ الخطيب:**" لقد استقر في الفكر النحوي أنَّ الإعراب لا يستقيم إلا بعد فهم المعنى، حتى يجرى على مواقعه، والوجه الذي هو له، ومن مقولاتهم في ذلك: الإعراب فرع المعنى، والإعراب خادم المعنى، وتلك المقولة تشير إلى حقيقتين في غاية الأهمية **أولهما:** أنَّ المعنى حاكم على الإعراب، ومغيره، فلم يكن الإعراب شاغلا للنحاة الأوائل بقدر ما كان يشغلهم بيان التركيب وما يحمله في طياته، **وثانيهما:** أنَّنا لا نستطيع أن نغفل . غالباً. دون المعنى الدلالي (المعجمي للمفردات أو التركيبي للكلام) في الحكم الإعرابي [٥].

وقد أفهمت عبارة **ابن جنى** –رحمه الله – العلاقة بينهما فتجده يقول: " فإن أمكنك أن يكون تقدير الإعراب على سمت تفسير المعنى فهذا مالا غاية ورائه، وإن كان تقدير

(١) السابق ص١٦٥.
(٢) شرح الرضى على الكافية ٥٦/١ بتصرف يسير.
(٣) ضوابط الفكر النحوي ص١٥٥.
(٤) السابق ص١٥٧.
(٥) ضوابط الفكر النحوي ٣٩٦ ؛ ٣٩٨ بتصرف.

الإعراب مخالفاً لتفسير المعنى تركت تفسير المعنى على ما هو عليه، وصححت طريقة تقدير الإعراب حتى لا يشذ شيء منها" [١].

وقال في موضع آخر: " اعلم أنَّ هذا موضع أتعب كثيراً من الناس، واستهواهم، ودعاهم من سوء الرأي وفساد الاعتقاد إلا ما ذلوا به وتتايعوا فيه حتى أنَّ أكثر ما ترى من هذه الآراء المختلفة، والأقوال المستشنعة، إنَّما دعا إليها القائلين بها لتعلقهم بظواهر هذه الأماكن دون أن يبحثوا عن معانيها ومعاقد أغراضها"[٢].

***(٤) الإعراب المحكي:** المراد بالحكاية: " إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده في كلامه " [٣]،وقيل: " أن يأتي بالاسم، أو ما قام مقامه على الوصف الذي كان قبل ذلك " [٤]،وقيل: " إيراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير " وأمثلتها كثيرة فقد يكون اللفظ المحكي مفردا فعلاً نحو قولنا: (كتب) فعل ماضٍ، واسم نحو قول بعض العرب وقد قيل له: هاتان تمرتان: دعنا من تمرتان، ولولا الحكاية ما كان يمكن دخول حرف الجر على مثنى مرفوع بالألف، وقد يكون جملةً نحو: كتب على باب القصر: (رأس الحكمة مخافة الله)، أو شبه جملة نحو :قوله– تعالى–: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[٥]، إذا وقعت في المواقع الإعرابية المختلفة تكون كما هي فمثلاً أقول: أنا أبدأ حديثي بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذه المفردات والجمل وأشباه الجمل لا يُقصد منها معناها بل يُقصد لفظها، ولذلك تُعرب كما سمعت دون أي تدخلٍ في شكلها، أو هيئتها، وقد يكون موقع اللفظة المحكية موقع اسم ؛ لأنَّها تحمل وظيفته الإعرابية فتكون في محل رفع فاعلاً، أو في محل نصب مفعولاً، أو في محل جر مضافا إليه، وقد يكون مبتدأً، أو خبراً، أو اسم كان، أو خبرها [٦].

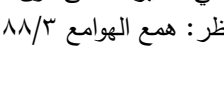

(١) الخصائص لابن جني ٧٩/١ وما بعدها تحت عنوان (الفرق بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى).
(٢) السابق ٢٦٣/٣ تحت عنوان(باب في تفسير المعنى دون اللفظ).
(٣) شرح جمل الزجاجي ٢٧٧/٢، وينظر: همع الهوامع ٢٨٨/٣، والتصريح ٢٨١/٢.
(٤) اللباب ص٣٩٠.
(٥) سورة الفاتحة الآية ١، والنمل من الآية رقم ٣٠.
(٦) البناء والإعراب دراسة نظرية النحو العربي ص١٦٦.

المعرب بعلامة مقدرة

المبحث الأول

المقصور

المطلب الأول: الدراسة النظرية

ممَّا يعرب إعراباً مقدراً في أحواله الثلاثة: **المقصور**، ولابد قبل الحديث عن إعرابه من الحديث عن تعريفه لغةً واصطلاحاً.

* **أمَّا عن تعريفه لغة** فهو: " من قصر الشيء يقصره قصراً، حبسه، ومنه قوله – تعالى –: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ (١).

* **وأمَّا عن تعريفه اصطلاحاً**: فقد أطلق عليه سيبويه "**المنقوص**" وقال في تحديده:"فالمنقوص: كل حرف من بنات الياء والواو، وقعت ياؤه، أو واوه بعد حرف مفتوح، وإنَّما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو، ولا يدخلها نصبٌ، ولا رفعٌ ، ولا جرٌ "(٢). ومن **تعريفاته** – أيضاً–: "كل اسم كان آخره ألفاً(٣) ملساء" (٤)، وقيل: "ما كانت في آخره ألفٌ ساكنةٌ" (٥)، وقيل: " المختص بألف مفردة في آخره نحو:

---

(١) سورة الرحمن من الآية ٧٢، وينظر: لسان العرب مادة (ق. ص. ر)، والمصباح المنير مادة (ق. ص. ر).

(٢) الكتاب ٣/٥٣٦.

(٣) تختلف صورة الألف تبعاً لأصلها وترتيبها في الكلمة المقصورة. فمتى كانت الألف فيها رابعةً، أو خامسةً،أو سادسةً كتب كله بالياء مثل:المولى، والمجتبى، والمستدعى، والعلة في ذلك أنَّ الياء تظهر في فعله المستقبل ... فإذا كانت كما سبق مع سبقها بالياء كتب بالألف رباعياً كان، أو خماسياً أو سداسياً نحو: الدنيا، والعليا، والعطايا، والرزايا إلا علمان شاذان وهما: يحي وريَّا ، وعلَّة ذلك أنَّهم كرهوا اجتماع ياءين في الدنيا وبابها... فإن كانت الألف ثالثةً في مثل: عصا، ورضا، ودعا، ورمي، فإنَّ هذه ونحوها ينظر إلى أصل الألف فإن كانت واواً كتبت بالألف مثل: العصي والفتي، والرضا؛لأنَّك تقول في تثنيتها عصوان، وإن كان أصلها ياءً مثل: الفتى، والغنى، والهوى، والرضي فإن ذلك كله أصله ياءً ؛ لأنَّك تقول فتيت وفتيان، رضيت.... أردوا الفرق بين ذوات الواو الياء في الأسماء والأفعال... فيقال: دعا وغزا وكسا ؛ لأنَّه من دعوت دعوةً، وغزوت غزوة ، وكسوت كسوةً، وإن كانت من ذوات الياء كتبت بالياء نحو: رمى وسعى، ومشى، فتقول: رميت، وسعيت، ومشيت، فإن اتصل المقصور بمضمر كتب كله بالألف ثلاثياً كان، أو رباعياً، أو خماسياً، أو سداسياً تقول: هذا فتاه،ورحاه، وعصاه، ومولاه، ومشتراك،ومستدعاك ونحوه من الأسماء ، ومن الأفعال: غزاك، ورماك؛ لأنَّ الألف لما اتصلت بالمضمر صارت كأنَّها متوسطة.ينظر:المحرر في النحو ٣/١٢٠١:١١٩٩.

(٤) شرح ملحة الإعراب ص١٠٧.

(٥) الجمل في النحو ص٢٨١.

الهوى، والهدى، والدنيا، والأخرى" [١]، وقيل:" الاسم الذي حرف إعرابه ألفٌ لازمةٌ" [٢]، وقيل " ما يقدر فيه حركات الإعراب جميعها؛ لكون الحرف الأخير لا يقبل الحركة" [٣]، وقيل: " ما كان آخره ألفٌ مفردةٌ " [٤].

* **والمقصور** أحد الكلمات المعتلة وهى ما انطبق عليها قول **الجرجاني:** " المعتلة ما كان آخره ياء، أو واواً، أو ألفاً" [٥]، وقد سُمى معتلاً ؛ لأنَّ آخره حرف علَّة، أو لأنَّ آخره يعلَّ بالقلب إمَّا ياءً نحو: الفتى، أو واواً نحو: مصطفي[٦].

* **تسميته:** سُمى مقصوراً لأنَّه حُبس عن الحركة ؛ إذ المقصور في اللغة المحبوس، ومنه قوله –تعالى–: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾ [٧]،أي محبوسات على بعولتهن[٨]، ومنه يقال: امرأة مقصورة، وقصيرة، وقصورة [٩].

فالمقصور لا يدخله الحركات الثلاث تقديراً [١٠]، فيكون تقديره المقصور فيه الإعراب، ثم حذف وجعل اسماً للاسم الذي هذه صفته[١١]، فحركات الإعراب قصرت عنه أي: حبست [١٢].

وقيل: " قصر عن الغاية التي للمد، واستحسنه **ابن عصفور** لجعله الممدود في مقابلته [١٣]، فالمقصور نقيض الممدود [١٤].

وقيل: إنَّ صوت الألف المفردة أقصر من صوتها إذا وقعت بعدها همزة، فكان صوتها محبوسةً عن صوت الألف التي بعدها همزة [١٥].

---

(١) أسرار العربية ص٤١.
(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٨٩/١.
(٣) شرح قطر الندى ص٧٦.
(٤) الفصول الخمسون ص١٥٩.
(٥) المقتصد ١٢٤/١.
(٦)شرح الأشمونى ١٧٢/١ بتصرف.
(٧) سورة الرحمن من الآية ٧٢.
(٨) شرح الأشموني ١٧٣/١.
(٩) أسرار العربية ص٤٠.
(١٠) شرح الأنموذج في النحو ص ١٢ بتصرف.
(١١) اللباب ص٧١.
(١٢) أسرار العربية ص ٤٠، وينظر: شرح الرضى ٩٨/١.
(١٣)المسائل العسكرية ص٨٣.
(١٤) اللباب ص ٨٢ بتصرف، وينظر: شرح الرضى ٩٨/١، وشرح كافية ابن الحاجب المسمى الفوائد الضيائية ١٧٤/١.
(١٥)اللباب ص ٧٢، وينظر: الكواكب ٥٨/١.

والأول أولى ؛ لأنّه لا يُسمى نحو: (غلامي) مقصوراً وإن كان ممنوعاً من الحركات الإعرابية أيضاً [١].

***إعرابه:** يعرب المقصور بحركات مقدرة في الأحوال الثلاثة على آخره، ويعلل لذلك **العكبرى** فيقول: "وإنَّما لم تظهر في الألف الحركة؛ لأنَّها هوائيةٌ تجرى مع النفس لا اعتماد لها في الفم، والحركة تمنع الحرف من الجري، وتقطعه عن استطاعته، فلم تجتمعا" [٢]، والألف لا تتحرك بحركة ؛ لأنَّها مدة في الحلق، وتحريكها يمنعها من الاستطالة والامتداد، ويفضى بها إلى مخرج الحركة، فكون الإعراب لم يظهر فيها لم يكن ؛ لأنَّ الكلمة غير معربةٍ بل لنَبْوٍ في محل الحركة [٣].

***والعلة في امتناع لفظ المقصور من الإعراب** أنَّك إذا قلت: هذه عصاً فأصله: هذه عَصَوٌ بواو مضمومٌ مفتوح ما قبلها، ورأيت عَصَواً بواو مفتوحة مفتوحٌ ما قبلها، ومررت بعَصَوَ بواو مكسورة مفتوح ما قبلها، وكذلك رحيً... فلما تحركت الواو من عَصَوٌ، والياء من رَحَيٌ، وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا... فلما قلبوها ألفاً التقى ساكنان وهما: الألف والتنوين، وذلك قولهم: هذه عصىً، ورحىً فصار: عصانْ، ورحانْ بألف مسكنة ونون بعدها في اللفظ لا في الخط، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقى عصاً ورحاً [٤].

* **وكانت الألف أولى بالحذف من التنوين لوجوه ثلاثة : احدها:** أن التنوين دخل لمعنىً ويزول بزوال ذلك المعنى، وليست الألف كذلك لأنَّها لام الكلمة، **الثاني:** أنَّ الألف إذا حذفت بقى قبلها ما يدلُّ على الألف المحذوفة وهي الفتحة قبلها، وليس على حذف التنوين دليلٌ، **الثالث:** أنَّ الساكن الأول هو المانع من النطق بالثاني فكان حذفه هو الوجه لإزالة المانع [٥].

وتلك الحركات المقدرة إعرابٌ، كما أنَّ الحركات الظاهرة في آخر (زيد) إعرابٌ [٦].

* **الاستدلال على إعرابه:** ويستدل على إعرابه بنظيره من الصحيح، وبنعته، فصار ما في النعت والنظير من علامة الإعراب يُغني عن تغير آخر المقصور، ألا ترى أنَّك لو

(١) شرح الرضي على الكافية ٩٩/١.
(٢) اللباب ص٧٢.
(٣) شرح المفصل ٥٥/١.
(٤) المحرر في النحو ٣٢٩،٣٣٠/١.
(٥) شرح المفصل ٥٦/١.
(٦) شرح الشذور ص ٤٣.

قلت: هذه عصاً معوجَّةٌ، فإنَّ الرفع في (معوجَّةٌ) وكذلك لو وضعت مكانها اسمٌ غير معتل لبان الإعراب فيه نحو: هذا جملٌ [١].

***أقسامه من حيث الانصراف والمنع منه:** ينقسم المقصور من حيث الانصراف والمنع منه إلى منصرف وغير منصرف. يقول **ابن يعيش:** " فالمنصرف ما يدخله التنوين وحده نحو: عصاً ورحاً [٢]، وقفاً، وسُدىً[٣].

وقد يكون المقصور منصرفاً ويمتنع من التنوين بسبب دخول اللام عليه ؛ وذلك لأنَّ "التنوين الذي حذفت لأجله الألف قد حذف لوجود الألف واللام، ويكتب كله بالألف ونطقه –أيضاً– بالألف، ولا يبين فيه الإعراب ؛ لأنَّ آخره ألفٌ، والألف لا يقع عليها إعرابٌ فتقول: هذه العصا والمستدعي، ورأيت العصا والمستدعى، ومررت بالعصا والمستدعى بالألف في الأحوال الثلاث، ولا يجوز تنوين هذا النوع –الذي فيه الألف واللام– ؛لأنَّ الألف واللام والتنوين لا يجتمعان [٤].

وغير المنصرف: لا يدخله التنوين [٥]، وهو: " ما كان آخره ألفُ التأنيث المفردة نحو: حُبْلَى وسَكْرَي، فهذا لا يدخله شيءٌ من الإعراب؛ لأنَّ في آخره ألفاً، والألفُ لا تقبل الحركة، ولا يدخله التنوين ؛ لأنَّه غيرُ منصرفٍ لأجل التأنيث اللازم فتقول: هذه حُبْلَى وسَكْرَي، ورأيت حُبْلَى وسَكْرَي، ومررت حُبْلَى وسَكْرَي، فالألف ثابتةً لا تحذف إلا إذا لقيها ساكنٌ من كلمةٍ أخرى نحو: حُبْلَى القوم، وسَكْرَي ابنك" [٦]، وتثبت فيه الألف وصلاً، ووقفاً؛ إذ ليس يلحقها تنوينٌ تحذف من أجله، ما لم يحدث التقاءٌ بساكن بعدها [٧].

فإن كان غير منصرفٍ قدر في حالة الجر الفتحة على بابه، وقال **ابن فلاح اليمني** [٨]: تقدر الكسرة ؛ لأنَّها امتنعت في غير المنصرف للثقل،
ولا تقل مع التقدير [١].

---

(١) العلل في النحو ص ٢٣٥.
(٢) شرح المفصل ٥٦/١، وينظر: شرح اللمع في النحو ص١٩.
(٣) شرح ملحة الإعراب ص ١٠٧.
(٤) المحرر في النحو ٣٣٠/١.
(٥) شرح اللمع في النحو ص ١٩.
(٦) شرح المفصل ٥٥/١.
(٧) أسرار العربية ص ٤٣ بتصرف.
(٨)**ابن فلاح اليمني:** تقي الدين بن فلاح بن محمد اليمني النحوي الشهير بابن فلاح ت ٦٨٠هـ ، وله الكافي في أصول الفقه، والمغني في النحو. ينظر في ترجمته: هدية العارفين ٤٧٤/٢

وإلى ما سبق أشار **الناظم بقوله:

وَسَـــمِّ مُعْـــتَلًّا مِـــنَ الْأَسْـــمَاءِ مَـــا كَالْمُصْـــطَفَيْ وَالْمُرْتَقِـــي مَكَارِمَـــا

فَـــالْأَوَّلُ الْإِعْـــرَابُ فِيْـــهِ قُـــدِّرَا جَمِيْعُـــهُ وَهُـــوَ الَّـــذِيْ قَـــدْ قُصِـــرَا[٢]

***المقصور بين السماع والقياس:**

ينقسم المقصور من حيث السماع والقياس إلى قسمين: **سماعي وقياسي، فالسماعي:** " ما ليس له باعتبار معناه صيغةٌ مخصوصةٌ مفتوحٌ ما قبل آخرها"[٣]، وهو ما تحدث عن **سيبويه** بقوله: " ومن الكلام مالا يُدرى أنَّه منقوصٌ حتى تعلم أنَّ العرب تَكلمُ به، فإذا تكلموا به منقوصاً علمت أنَّها ياءٌ وقعت بعد فتحة أو واو، لا تستطيع أن تقول ذا لذاً، كما لا تستطيع أن تقول: قالوا: قدم لكذا، ولا جمل لكذا فكذلك نحوهما" [٤].

والقياسي: هو الاسم المعرب الذي آخره ألفٌ لازمةٌ، وله نظيرٌ من الصحيح[٥].وفي عبارة **سيبويه:** "وأشياءٌ يُعلم أنَّها منقوصةٌ؛ لأنَّ نظائرها من غير المعتل إنَّما تقع أواخرهن بعد حرف مفتوح" [٦].

<u>المواضع التي يكون فيها المقصور قياسياً:</u>

١- اسم المفعول من كل فعلٍ زاد على ثلاثة أحرف [٧] نحو: مُعْطَى، ومُشْتَرى، وأشباه ذلك ؛ لأنَّ مُعْطَى (مُفْعَل)، وهو كمُخْرَج... وكذلك مُشْتَرى، إنَّما هو (مُفْتَعل) وهو مثل: مُعْتَرك [٨]، ومن المفعول من فَاعَلْت نحو: مُعَافَي،ومُرْامَي، وكذلك ما أشبه [٩]، ومثل ذلك المفعول من سَلْقَيْته، وذلك

(١) همع الهوامع ١٧٨/١.
(٢) الألفية بشرح ابن الناظم ص٣٠.
(٣) الإيضاح في شرح المفصل ١٠١/١.
(٤) الكتاب ٥٣٩/٣.
(٥) المفصل في علم العربية ص ٢٧ بتصرف، وينظر: المفصل في صنعة الإعراب ص٦٧، والمساعد ٣٢٩/٣، ٣٣٠.
(٦) الكتاب ٥٣٦/٣.
(٧) الجمل في النحو ص٢٨٤.
(٨) الكتاب ٥٣٦/٣.
(٢) الجمل في النحو ص٢٨٤.

قولك: مُسَلْقي، ومُسْلَنْقي، والدليل على ذلك أنَّه لو كان بدل هذه الياء التي في سَلْقَيْت حرفٌ غيرُ الياء لم تقع إلا بعد حرف مفتوح فكذلك هذا وأشباهه (١).

٢- اسم الزمان على مَفْعَل بفتح العين ممَّا كان معتل اللام، فإن كان معتل اللام فتحرك ياؤه وينفتح ما قبلها، فتقلب ألفاً نحو: مَغْزَى ومَلْهَى، ولا فرق فيه بين أن يكون فعله بالكسر أو غيره (٢)، وهما بمنزلة مَخْرَج، ووقعت فيه الجيم بعد مفتوح كما أنَّ الواو فيهما وقعت بعد مفتوح (٣).

٣- المُفْعَل مراداً به الآلة كـ (مُدْيَة) ومُدَىً ونظيره مِغْزَل (٤)، ونحو: عُرْوَة، وعِرْيَ، ولحية، ولِحَىً (٥).

٤- كلُ شيء كان مصدراً لفَعِل يَفْعَل، وكان الاسم منه على أَفْعَل لأنَّ ذلك في غير بنات الياء والواو إنَّما يجئ على مثل فَعَل، وذلك قولك للأحول: حَوَلٌ، للأعور: به عَوَرٌ... وذلك قولك للأَعْشَى: به عَشَىً، وللأَعْمَى:به عَمَيً، وللأفنى: به فنَىً فهذا يدلك على أنَّه منقوص (٦).

٥- فَعِلَ إذا كان الاسم منه على فَعْلَان فالمصدر مقصورٌ نحو: صَدِيَ يَصْدَى صَدَىً وهو صديان (٧)،ألا ترى أنَّ نظائره من غير المعتل تكون (فَعَلاً) وذلك قولك للعطشان: عَطِشَ يَعطْشَ عَطِشاً وهو عَطْشَان، وغَرِثَ يَغْرَث غَرْثاً، وهو غَرْثَان (٨).

٦- فَعِلَ يَفْعَل والاسم منه فَعِلٌ.. وذلك قولك: فَرِقَ يَفْرَق فَرَقاً، وهو فَرَقٌ، وبَطِرَ يَبْطَر بَطَرَاً وهو بَطَرٌ... فمصدر ذا من بنات الياء والواو على مثال فَعَل، وكذا إذا كان فَعَل فهو ياءٌ أو واوٌ وقعت بعد فتحة، وذلك قولك: هَوِيَ يَهْوَى هَوَىً، وهو هَوٍ، ورَدِيَت تَرْدَى رَدَيً، وهو رَدٍ، وهو الرَّدى (٩).

---

(٣) الكتاب ٥٣٦/٣.
(٢) الإيضاح في شرح المفصل ٥٩٨/١.
(٣) الكتاب ٥٣٦/٣ بتصرف.
(٤) شرح كافية ابن الحاجب لابن جماعة ص٨٣، وينظر: المساعد ٣٢٩/٣، ٣٣٠.
(٥) الجمل النحو ص٢٨٤.
(٦) الكتاب ٥٣٧/٣.
(٧) الإيضاح في شرح المفصل ٥٩٨/١، وينظر الجمل ص ٢٨٤.
(٨) الكتاب ٥٣٨/٣.
(٩)الكتاب ٥٣٧/٣.

المطلب الثاني

الدراسة التطبيقية على المقصور

كما سبق بيانه فالمقصور تقدر عليه جميع حركات الإعراب، وقد استخرجته من **سورة البقرة**، ثم قمت بتصنيفه حسب موقعه الإعرابي وإليك بيانه فيما يلى:

أولاً: المقصور مرفوعاً:

١- قوله – ﷻ –: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى ﴾ [١]. فالمقصور هو كلمة **(هُدًى)** وهى كلمةٌ منونةٌ تقدر عليها حركات الإعراب جميعها، وموقعها هنا (الرفع) على أحد الأوجه الآتية: أن يكون مبتدأً وخبره متقدماً عليه إذا قلنا إنَّ خبر (لا) محذوف، وإن قلت: **(فِيهِ)** خبرها كان خبره محذوفاً مدلولاً عليه بخبر (لا) تقديره: (لا ريب فيه فيه هديً)[٢]، وقيل:" **(هُدًى)** صفةٌ للقرآن "[٣]، وقيل:"جملة النفي خبرٌ مبتدؤه **(ذلك)**... و**(هدىً)** خبر ثان" [٤].

٢- قوله – تعالى–: ﴿ **فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى** ﴾ [٥] فـ **(هُدًى)** جاء مقصوراً منوناً واقعاً مرفوعاً بضمةٍ مقدرةٍ ؛ لأنَّه فاعل للفعل المتقدم عليه.

٣- قوله – ﷻ –:﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ ﴾ [٦] فـ **(مُوسَىٰ)** مقصورٌ غيرُ منونٍ، وهو علمٌ أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهو هنا مرفوع على الفاعلية بـ **(قَالَ)** وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على آخره منع من ظهورها التعذر.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢.

(٢) تفسير الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ٩٢/١، وينظر :فتح القدير الجامع بين فني الدراية والرواية من علم التفسير للشوكاني ١٣٦/١، البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٥٧/١، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل للزمخشري ٣٦/١

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٩/١، وقد ذكر فيه وجه آخر حيث قال: "وهديً يحتمل من حيث العربية أن يكون مرفوعاً على النعت، ومنصوباً على الحال"، وينظر: البحر المحيط ٥٧/١، والكشاف ٣٦/١.

(٤) تفسير الجلالين لجلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطي ص ٣.

(٥) سورة البقرة من الآية ٣٨.

(٦) سورة البقرة من الآية ٥٤.

٤- قوله – تبارك وتعالى-: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ ﴾[١] فـ **(مُوسَىٰ)** هنا منادى مبنى على ضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها التعذر ؛ لأنَّه مفردٌ معرفةٌ، والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به، ولذلك قيل:"**(يَٰمُوسَىٰ)** نداءً مفردٌ" [٢].

٥- قوله – تقدست ذاته -: ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾[٣] فـ **(مُوسَىٰ)** فاعل للفعل لـ **(ٱسْتَسْقَىٰ)** وهو اسمٌ مقصورٌ غير منونٍ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

٦- قوله – تعالى-:﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ ﴾[٤]فـ **(أَدْنَىٰ)** بزنة (أفْعَل) كلمةٌ مقصورةٌ واقعةٌ خبراً لـ **(هُوَ)**، وهي مرفوعةٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخرها للتعذر، والجملة صلة الموصول **(ٱلَّذِى)** لا محل لها من الإعراب.

٧- قوله –تنزهت صفاته-: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ ﴾[٥]. فـ **(مُوسَىٰ)** منادى مقصورٌ غيرُ منونٍ ممنوعٌ من الصرف مبنيٌّ على ما يرفع به تقدراً ؛ لتعذر الحركة على الآخر وهو هنا مبنى على الضم المقدر ؛ لأنَّه يرفع بالضمة المقدرة.

٨- قوله – جلَّ في علاه-: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾[٦]، فـ **(مُوسَىٰ)** مقصورٌ غيرُ منونٍ، وهو ممنوعٌ من الصرف مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها التعذر، وهو هنا فاعل للفعل **(قَالَ)**.

٩- قوله – جل وعز-: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾[٧]، فالمقصور **(مُوسَىٰ)** غير منون، وهو مرفوع على الفاعلية للفعل **(جَاءَ)** والكاف مفعول به مقدم وجوباً ؛ لأنَّه ضميرٌ متصلٌ والميم علامة الجمع، وعلام رفع الفاعل ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٥٥.
(٢)تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٦٧/١.
(٣) سورة البقرة من الآية ٦٠.
(٤) سورة البقرة من الآية ٦١، يقول **الزمخشرى** في الكشاف ١٣٦/١ عن معنى كلمة (**أَدْنَىٰ**):" الذي هو أقرب منزلةً وأدون مقدراً، والدنو والقرب يعبر بهما عن قلة المقدار، فيقال: هو أدنى المحل وقريب المنزلة "،وقيل: مأخوذ من الدون أي الأحط، فأصله أدون (أفعل) قلب فجاء : (أفلع)وحولت الواو ألفاً لتطرفها. ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٣٨٧/١.
(٥) سورة البقرة من الآية ٦١.
(٦) سورة البقرة من الآية ٦٧.
(٧) سورة البقرة من الآية ٩٢.

١٠- قوله – ﷻ –: ﴿ كَمَا سُـِٔلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ ﴾ [١]، فـ **(مُوسَىٰ)** هي الكلمة المقصورة، وهى مرفوعة لأنَّها نائب فاعل للفعل **(سُـِٔلَ)** مرفوع به، وعن ذلك يقول **السمين:** " **(مُوسَىٰ)** مفعول لم يسم فاعله، حذف الفاعل للعلم به أي كما سأل قوم موسى " [٢].

١١- قوله – ﷻ –: ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ ﴾ [٣]، فـ **(ٱلنَّصَٰرَىٰ)** مقصورٌ معرفٌ بأل، وقد وقع فاعلاً للفعل **(وَقَالَتِ)** والتاء للتأنيث، والفاعل مرفوع بضمة مقدرةٍ على آخره للتعذر.

١٢-قوله – تبارك اسمه –: ﴿قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ ﴾ [٤] فى هذه الآية اسمان مقصوران **أحدهما: (هُدَى)** غير معرف، وهو منصوب وسيتم تناوله في موضعه من التطبيق، **والثاني: (ٱلۡهُدَىٰۗ)** وهو معرف بأل، واقعٌ خبراً عن المبتدأ **(هُوَ)** وهما خبر لـ**(إِنَّ)**، والخبر هنا اسم مقصور غير منون مرفوع بضمةٍ مقدرة على آخره للتعذر،ويقول **السمين:** " يجوز في **(هُوَ)** أن يكون فصلاً أو مبتدأً، وما بعده خبرٌ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من **(هُدَى ٱللَّهِ)** لمجيئه بصيغة الرفع، و أجاز **أبو البقاء** فيه أن يكون توكيداً لاسم (إنَّ)، وهذا لا يجوز فإنَّ المضمر لا يؤكد المظهر " [٥].

١٣- قوله – تبارك في علاه –: ﴿ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾ [٦] فـ **(مُوسَىٰ)** **(وَعِيسَىٰ)** اسمان مقصوران غير منونين، وممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة، والكلمة الأولى مرفوعة نائب فاعل للفعل المبنى للمفعول **(أُوتِيَ)** فهي مفعول ما لم يسم فاعله، والكلمة الثانية **(وَعِيسَىٰ)** معطوفةٌ رفعاً على المرفوع، وعلامة رفعهما الضمة المقدرة على آخرهما للتعذر.

١٤- قوله – جلَّ وعلا–: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ ﴾ [٧]، ففي هذه الآية أسماءٌ مقصورةٌ متعددةٌ بعضها موقعه الجرَّ وسأتحدث عنها في موضعها من التطبيق، وبعضها الآخر

(١) سورة البقرة من الآية ١٠٨.
(٢) الدر المصون ٣٤٠/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٤٨٧/٢، والبحر المحيط ٥٥٦/١.
(٣) سورة البقرة من الآية ١١٣.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٢٠.
(٥) الدر المصون ٣٥٧/١.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٣٦.
(٧) سورة البقرة من الآية ١٧٨.

موقعه الرفع وهو: **(وَٱلْأُنثَىٰ)** الواقعة مبتدأً، وشبه الجملة بعدها **(بِٱلْأُنثَىٰ)** خبره، والمقصور معرف بأل وهو مرفوع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها التعذر، يقول **أبو حيان:**"وإعراب هذه الجمل مبتدأ وخبر، وهي ذواتٌ ابتدئ بها والجار والمجرور أخبار عنها، ويمتنع أن يكون الباء ظرفيةً على حد قولهم: زيد بالبصرة، وإنَّما هي للسب، ويتعلق بكونٍ خاصٍ لا بكونٍ مطلقٍ، فقام الجار مقام الكون المطلق لدلالة المعني عليه " (١).

١٥- قوله – ﷻ –:﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى ﴾ (٢)، فـ **(أَذًى)** كلمةٌ مقصورةٌ منونةٌ موقعها من الآية الكريمة الرفع، وعلامته الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وعن هذا الموقع الإعرابي يقول **السمين:**" يجوز أن يكون هذا من باب عطف المفردات، وأن يكون من باب عطف الجمل، أمَّا **الأول** فيكون **(بِهِۦٓ)** هذا الجار والمجرور معطوفاً على **(مَّرِيضًا)** الذي هو خبر **(كَانَ)** فيكون في محل نصب، ويكون**(أَذًى)** مرفوعاً به على سبيل الفاعلية ؛ لأنَّ الجار إذا اعتمد رفع الفاعل عند الكل فيصير التقدير: فمن كان كائناً به أذى من رأسه، وأمَّا **الثاني** فيكون **(بِهِۦٓ)** خبراً مقدماً، ومحله على هذا رفعٌ.....، و**(أَذًى)**مبتدأٌ مؤخرٌ،.... وأجازوا أن يكون **(أَذًى)** معطوفاً على إضمار **(كَانَ)** لدلالة **(كَانَ)** الأولى عليها، وفى اسم **(كَانَ)** المحذوفة حينئذ احتمالان **أحدهما:** أن يكون ضمير **(مَنْ)** المتقدمة، فيكون **(بِهِۦٓ)** خبراً مقدماً، و **(أَذًى)** مبتدأ مؤخراً، والجملة في محل نصب خبراً لـ**(كَانَ)** المضمرة، **والثاني:** أن يكون **(أَذًى)**، و **(بِهِۦٓ)** خبرها قدم على اسمها " (٣).

١٦- قوله – عزَّ شأنه–: ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ (٤)، فـ **(ٱلتَّقْوَىٰ)** اسمٌ مقصورٌ معرفٌ بأل مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على أخره للتعذر، وهو هنا خبر لـ(إنَّ) التي استوفت اسمها**(خَيْرَ ٱلزَّادِ)**.

١٧–قوله – تبارك وتعالى –: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾(١)، فـ **(ٱلدُّنْيَا)** اسمٌ مقصورٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخره للتعذر، وهو نعت لـ **(ٱلْحَيَوٰةُ)** الواقع نائب فاعلٍ للفعل **(زُيِّنَ)**.

---

(٢) البحر المحيط ١٤٨/٢.
(٢) سورة البقرة من الآية ١٩٦.
(٣) الدر المصون ٤٨٦/١، وينظر: البحر المحيط ٢٦٠/٢.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٩٧.

١٨–قوله – جل وعلا–: ﴿ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾[٢]، فالاسم المقصور **(أَذًى)** وهو منونٌ، وموقعه الرفع خبراً لـ **(هُوَ)** المبتدأ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع التعذر من ظهورها. والجملة الاسمية في محل نصب مفعول القول.

١٩–قوله – عزَّ اسمه –: ﴿ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ ﴾[٣]، فالاسم المقصور هو **(أَزْكَى)** بزنة (أفعل) وهو مرفوع على الخبرية للمبتدأ **(ذَٰلِكُمْ)**، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وقد يكون **(أَزْكَى)** خبراً لمبتدأ محذوفٍ تقديره (هو) والجملة من المبتدأ وخبره خبر للمبتدأ الأول (ذلك)، والجار والمجرور **(لَكُمْ)** متعلق بـ **(أَزْكَى)**، والله أعلم بالصواب.

٢٠–قوله –ﷻ– : ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ﴾[٤] فـ**(أَذًى)** اسمٌ مقصورٌ منونٌ مرفوع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره للتعذر، وهو فاعل للفعل **(يتبع)** و**(ها)** مفعول به مقدم وجوباً.

٢١–قوله – تبارك في علاه –:﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ [٥]. فـ **(هدى)** اسم مقصور، و**(هم)** مضاف إليه،والميم للجمع، وهو مرفوع بضمةٍ مقدرة على آخره للتعذر، وموقعه اسم **(لَيْسَ)** المؤخر، والجار والمجرور **(عَلَيْكَ)** فى محل نصب خبره مقدم ؛ يقول **السمين:** " **(هُدَىٰهُمْ)** اسم ليس، وخبرها الجار والمجرور و**(الهدى)** مصدر مضاف إلى المفعول أي: ليس عليك أن تهديهم، ويجوز أن يكون مضافاً لفاعله أي: ليس عليك أن يهتدوا يعنى: ليس عليك أن تلجئهم إلى الاهتداء"[٦].

٢٢–قوله – تقدس وتنزه –: ﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ﴾ [٧].فـ**(وَأَدْنَىٰٓ)** مقصورٌ غيرُ منونٍ بزنةِ **(أفعل)**، وهو مرفوعٌ

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢١٢،قال **السمين** في الدر المصون ٥١٧/١:" وقرأ ابن أبى عبلة **(زُيِّنت)** بالتأنيث مراعاةً للفظ، وقرأ مجاهد، وأبو حيوة (زَين) مبنياً للفاعل، و (الحياةَ) مفعول والفاعل هو الله – تعالى – والمعتزلة يقولون: إنَّه الشيطان "،وينظر: الكشاف ٢٣٠/١، وقال في البحر المحيط ٣٥٣/٢:" وقراءة الجمهور:(زُيِّنَ)على بناء الفعل للمفعول، ولا يحتاج إلى ثبات علامة التأنيث ؛ لكون المؤنث غير حقيقي "

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٢٢.

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٣٢.

(٥) سورة البقرة من الآية ٢٦٣.

(٥) سورة البقرة من الآية ٢٧٢.

(٦) الدر المصون ٦٥٢/١.

(٧) سورة البقرة من الآية ٢٨٢.

بضمةٍ على آخره للتعذر عطفاً على **(وَأَقْوَمُ)**المعطوف رفعاً على **(أَقْسَطُ)** الواقع خبراً للمبتدأ **(ذَٰلِكُمْ)**.

٢٣-قوله – تجلت قدرته –: ﴿**أَنتَ مَوْلَىٰنَا**﴾[١]. فالمقصور هو **(مَوْلَى)** مضافٌ لـ**(نا)** وموقعه الرفع بضمةٍ مقدرةٍ للتعذر خبرٌ للمبتدأ **(أَنتَ)** يقول **السمين:** " والمولى مَفْعَل من ولى يلى، وهو ها هنا مصدرٌ يراد به الفاعل"[٢] ؛أي: ولينا وناصرنا[٣]، ويجوز أن يكون على حذف مضاف أي: صاحب تولينا أي: نصرتنا، ولذلك قال **(فَٱنصُرْنَا)**، **(والمَوْلَى)** يجوز أن يكون اسم مكان أيضاً واسم زمان [٤]، فأصله المصدر سمي به، وغلبت عليه الاسمية، ووليته العوامل[٥].

ثانياً: المقصور منصوباً:

١- قوله –تعالى–:﴿ **وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ**﴾[٦]. فـ**(مُوسَىٰٓ)** اسمٌ مقصورٌ غيرُ منونٍ منصوبٌ بفتحةٍ مقدرةٍ على آخره للتعذر،وهو مفعولٌ به للفعل **(وَاعَدَ)**،و**(نَا)** فاعل.

٢- قوله –تبارك اسمه–:﴿ **وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى** ﴾ [٧]. فـ**(مُوسَىٰٓ)** اسمٌ مقصورٌ غيرُ منون منصوبٌ بفتحةٍ مقدرةٍ على آخره للتعذر،وهو مفعولٌ به للفعل **(آتَي)**،و**(نَا)** فاعل.

٣- قوله – ﷻ –: ﴿ **وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ** ﴾[٨]. فـ **(وَٱلسَّلْوَىٰ)** اسمٌ مقصورٌ معرفٌ بأل، وهو هنا منصوبٌ عطفاً على مفعول (أَنْزَلَ) وهو **(ٱلْمَنَّ)**، وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على آخره منع من ظهورها التعذر.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٨٦.
(٤) الدر المصون ٦٩٨/١.
(٥) الجامع لأحكام القرآن ٣٦٩/٣.
(٤) الدر المصون ٦٩٨/١.
(٧) البحر المحيط ٧٦٧/٢
(٨) سورة البقرة من الآية ٥١.
(١) سورة البقرة من الآية ٥٣.
(٨) سورة البقرة من الآية ٥٧،وقال **السمين:** " قبل في السلوى: إنَّها مصدرٌ – أيضاً– أي أنَّ لهم بذلك التسلي، نقله **الراغب**،... والسلوى المشهور أنَّها السمان بتخفيف الميم طائر معروف.. والسلوى: مفردها (سلواه)... وقيل: سلوى مفرد وجمعها (سلاوى)، قاله الكسائى، وقبل: سلوى

٤- قوله – جلَّ شأنه-:﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾ [١].فـ(**خَطَايَا**) اسمٌ مقصورٌ غيرُ منونٍ ؛ لأنَّه مضافٌ، وهو منصوبٌ وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على آخره للتعذر ؛ لأنَّه مفعولٌ به للفعل (**نَّغۡفِرۡ**) حَيْثُ والكاف للخطاب، والميم للجمع.

٥- قوله – جلَّ وعلا -: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾[٢]. فـ(**وَٱلنَّصَٰرَىٰ**) اسمٌ مقصورٌ معرفٌ بأل منصوب بفتحة مقدر على آخره للتعذر، وهو منصوب عطفاً على محل اسم إنَّ (**ٱلَّذِينَ**)،لأنَّهما مبنيان لفظاً منصوبان محلاً، وعنها يقول **أبو حيان**:" (**وَٱلنَّصَٰرَىٰ**) الألف للتأنيث ولذلك منع الصرف، وهذا البناء أعني (**فَعَالَي**) جاء مقصوراً جمعاً وجاء ممدوداً مفرداً وألفه للتأنيث نحو: براكاء "[٣].

٦- قوله – عز شأنه -: ﴿ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَرَىٰ ﴾ [٤]، فالمقصور هنا هو (**أُسَرَىٰ**) غيرُ منونٍ بزنه (فُعَالَي) وهو منصوب وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على آخره منع من ظهورها التعذر، وعن هذه الآية يقول **السمين**: " (إن) شرطية، و(**يَأۡتُوكُمۡ**) مجزوم بها بحذف النون، والمخاطب مفعولٌ، و(**أُسَرَىٰ**)حالٌ، والفاعل في (**يَأۡتُوكُمۡ**) " [٥]، وقال الزجاج: يقال: (**أُسَرَىٰ**) كما يقال:(**سُكَارَى**)، وقال في جمع أسير: أسري وأُسارى[٦].

يستعمل للواحد والجمع... وقبل: السلوى العسل " ينظر: الدر المصون ٢٣٠/١، والجامع لأحكام القرآن ٣٧١،٣٧٢/١،وتفسير القرآن العظيم ٩٧/١.

(٣) سورة البقرة من الآية ٥٨، وعن أصل كلمة (خطايا) يقول **ابن كثير** في الجامع لأحكام القرآن ٣٧٦/١:" واختلف في أصل (خطايا) جمع (خطيئة) فقال **الخليل**: الأصل في (خطايا) أن يقول:خطايئ، ثم قلب فقيل: خطائي بهمزة بعدها ياء، ثم تبدل من الياء ألفاً بدلاً لازماً فتقول خطاءا، ولما اجتمع الألفان بينهما همزة والهمزة من جنس الألف صرت كأنَّك مثل الأول خطايئ، ثم وجب بهذه أن تهمز الياء كما همزتها في مدائن فتقول: خطائئ، ولا يجتمع همزتان في كلمة فأبدلت من الثانية ياءً فقلت: خطائي عملت كما عملت في الأول ، وقال **الفراء**:جمع خطيَّة بلا همزة كما تقول:هديَّة وهدايا... ولو جمعت خطيئة مهموزةً لقلت خطاءا، وقال **الكسائى**: لو جمعتها مهموزةً أدغمت الهمزة في الهمزة كما قلت: دوابّ ".

(٢) سورة البقرة من الآية ٦٢.

(٥) البحر المحيط ٣٨٦/١.

(٤) سورة البقرة من الآية ٨٥.

(٥) الدر المصون ٢٨٥/١، ٢٨٦.

(٣) فتح القدير ٩٩/١، وقال في البحر ٤٦٩/١:" قراءة الجمهور بوزن (فُعالي) وحمزة بوزن (فَعْلى) "، وينظر تفسير الجلالين ص ١٣.

٧- قوله – تعالى –: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ (١)، والمقصور هنا هو **(ٱلدُّنْيَا)** المحلى بأل، وهو منصوبٌ نعتاً لـ **(ٱلْحَيَوٰةَ)** الواقعة منصوبة مفعولاً به للفعل **(ٱشْتَرَوُاْ)** والفعل والفاعل **(واو)** الجماعة، والمفعول صلة الموصولة **(ٱلَّذِينَ)** لا محل لها من الإعراب.

٨- قوله – وَجَلَّ –:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾ (٢)، فالمقصور **(مُوسَى)** غيرُ منونٍ وغيرُ منصرفٍ، وهو مفعول أول للفعل **(آتى)** و**(نا)** فاعل له، والمفعول الثاني **(ٱلْكِتَٰبَ)**، والمقصورُ منصوبٌ بفتحةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها التعذر، وقد نقل **أبو حيان** عن **السهيلي** العكس في إعراب المفعولين (٣).

٩- قوله – سبحانه–: ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ (٤). فالمقصور **(عِيسَى)** وهو غيرُ منونٍ وغيرُ منصرفٍ، وهو مفعول أول للفعل **(آتَى)** وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر وفاعله (نا)، والمفعول الثاني **(ٱلْبَيِّنَٰتِ)** وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة ؛ لأنَّه مجموعٌ بالألف والتاء.

١٠- قوله –عزَّ وجل –:﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٥).فـ**(وَهُدًى وَبُشْرَىٰ)** اسمان مقصوران الأول منون والثاني غير منونٍ ومختومٌ بألف التأنيث المقصورة،وهما منصوبان على الحالية عطفاً على **(مُصَدِّقًا)** وعلامة نصبهما فتحةٌ مقدرةٌ منع من ظهورها التعذر،وعن ذلك يقول **أبو حيان:** " **(وَهُدًى وَبُشْرَىٰ)** معطوفان على **(مُصَدِّقًا)** فهما حالان، فيكون من وضع المصدر موضع اسم الفاعل كأنَّه قال:وهادياً ومبشراً، أو من باب

---

(١) سورة البقرة من الآية ٨٦.
(٢) سورة البقرة من الآية ٨٧.
(٦) البحر المحيط ٤٧٩/١.
(٤) سورة البقرة من الآية ٨٧،ويقول **السمين: (عِيسَى)** علمٌ أعجميٌّ، فلذلك لم ينصرف، وقد تكلم النحويون في وزنه واشتقاقه على تقدير كونه عربيٌّ بالوضع، فقال **سيبويه:** وزنه **(فِعْلى)** والياء فيه ملحقةٌ ببنات الأربعة كياء **(مِعْزَى)**...، سماها ياءً لكتابتها بالياء، وقال **الفارسيُّ:** ألفه ليست للتأنيث لـ **(ذِكْرَى)**..... وقبل: عيسى بالسريانية: أيسوع " ينظر: الدر المصون ٢٩٢/١، وينظر: الكشاف ١٥٠/١.
(١)سورة البقرة من الآية ٩٧.

المبالغة كأنَّه لما حصل به الهدي والبشري جُعل نفس الهدي والبشري، والألف في البشرى للتأنيث كهي في (رُجْعَي) وهو مصدر" [1].

١١- قوله- جل شأنه-:﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ﴾[2]، فالمقصور هو (نَصَٰرَىٰ)، وهو منصوبٌ وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على آخره للتعذر، وقد وقع معطوفاً على خير كان (هُودًا) التي استوفت مرفوعها وهو الضمير المستتر فيها.

١٢- قوله – سبحانه -:﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾[3]. فالاسم المقصور (هُدَى) وهو منصوبٌ وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على آخره للتعذر ؛ لأنَّه اسم (إِنَّ) ولفظ الجلالة مضاف إليه، وقد سبق تناول (ٱلْهُدَىٰ) في المقصور مرفوعاً [4].

١٣- قوله – تعالى -:﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [5]، فـ (مُصَلًّى) اسمٌ مقصورٌ منصوبٌ وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ منع من ظهورها التعذر، وهى مفعول به للفعل (وَٱتَّخِذُواْ) والواو فاعل، وعنها يقول **السمين**:" (مُصَلًّى) مفعول (وَٱتَّخِذُواْ) وهو هنا اسم مكان – أيضاً – وجاء في التفسير بمعنى: قبلةٌ، وقيل: هو مصدر فلابد من حذف مضاف أي: مكان صلاةٍ، وألفه منقلبةٌ عن واوٍ، والأصل: (مصلو) ؛ لأنَّ الصلاة من ذوات الواو " [6].

١٤-قوله – وَجَلَّ -: ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ﴾ [7]، فـ (نَصَٰرَىٰ) اسمٌ مقصورٌ معطوفٌ على (هُودًا) خبر (كُونُواْ) وواو الجماعة اسمها، والمقصورُ منصوبُ وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على آخره للتعذر.

١٥-قوله – تباركت أسماؤه-: ﴿كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ﴾ [1] والمقصور هو كلمة (نَصَٰرَىٰ)، وما قيل في الآية السابقة يقال هنا فلا داعي لذكره تلاشياً للتكرار.

---

(٢) البحر المحيط ٥١٤/١.
(٢) سورة البقرة من الآية ١١١.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٢٠.
(٤) ينظر: ص٧١٨من هذا البحث.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٢٥.
(١) الدر المصون ٣٦٥/١، وقال في فتح القدير ٥٢٤/٢:"ومعنى (مُصَلًّى): مدعي يدعى فيه قاله **مجاهد**،وقيل: موضع صلاةٍ يصلى عنده قاله **قتادة**، وقيل: قبلة يقف الإمام عنها قاله **الحسن** "، وقد نص في الكشاف ١٧٢/١ على الثاني، وكذلك في تفسير الجلالين ص١٩.
(٧) سورة البقرة من الآية ١٣٥.
(١) سورة البقرة من الآية ١٤٠.

١٦–قوله – تقدست صفاته –: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ﴾ [١]، فـ(**ٱلصَّفَا**) اسمٌ مقصورٌ معرفٌ بأل، وهو منصوبُ لأنَّه اسم (**إِنَّ**) وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على آخره للتعذر ،و(**ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ**) علمان لجبلين[٢].

١٧–قوله– تعالى–: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾[٣].فـ (**وَٱلْيَتَٰمَىٰ**) اسمٌ مقصورٌ معرفٌ بأل، وهو معطوف نصباً على (**ٱلْمَالَ**) المنصوب مفعول أولٌ لـ (**وَءَاتَى**) و(**ذَوِى**) المفعول الثاني، وعن ذلك يقول **السمين**: " (**وَٱلْيَتَٰمَىٰ**) ظاهره أنَّه منصوبٌ عطفاً على (**ذَوِى**) ، وقال بعضهم: هو عطف على (**ٱلْقُرْبَىٰ**)، أي: آتى ذوى اليتامى أي أولياؤهم ؛ لأنَّ الإيتاء إلى اليتامى لا يصح " [٤].

١٨–قوله – سبحانه وتعالى –: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى ﴾ [٥]. فـ(**هُدًى**) اسمٌ مقصورٌ منونٌ منصوبٌ وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على آخره منع من ظهورها التعذر وهو حال من (**ٱلْقُرْءَانُ**)،ويقول **السمين** عنه: " في محل نصب من حال من (**ٱلْقُرْءَانُ**)، والعامل فيه (**أُنزِلَ**) و(**هُدًى**) مصدر فإمَّا أن يكون على حذف مضافٍ أي: ذا هدىً، أو على وقوعه موقع اسم الفاعل أي: هادياً، أو على جعله نفس الهدى مبالغةً [٦].

١٩–قوله – سبحانه–: ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [٧] فـ (**عِيسَى**) علمٌ مقصورٌ ممنوعٌ من التنوين منصوبٌ مفعولاً بالفعل (**ءَاتَيْنَا**)، و(**نَا**) فاعله، وقد نصب بفتحةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها التعذر.

٢٠–قوله – جلَّ في علاه –:﴿ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [٨]، فالاسم المقصور (**ٱلْمَوْتَىٰ**) معرف بأل، وقد جاء مفعولاً به للفعل (**تُحْىِ**) و فاعله ضمير مستتر تقديره (**أنت**)، والمفعول منصوب وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على آخره للتعذر.

---

(١) سورة البقرة من الآية ١٥٨.
(٥) الكشاف ١٩١/١.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٧٧.
(٤) الدر المصون ٤٤٨/١.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٨٥.
(٦) الدر المصون ٤٦٦/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٦٧٩/١، والكشاف ٢٠٧/١، والبحر المحيط ١٩٦/٢.
(٧) سورة البقرة من الآية ٢٥٣.
(٨) سورة البقرة من الآية ٢٦٠.

٢١–قوله – تعالى –:﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى ﴾ (١). فالمقصور **(أَذًى)** منونٌ وهو هنا معطوف –بالنصب بفتحةٍ مقدرةٍ على آخره للتعذر– على **(مَنًّا)** الواقعة مفعولاً ثانياً لـ **(يُتْبِعُونَ)**، والمفعول الأول هو الاسم الموصول **(مَآ)**، وجملة **(أَنفَقُواْ)** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وعن ذلك يقول **السمين:** " و**(مَنًّا)** مفعول ثانٍ، **(وَلَآ أَذًى)** عطفٌ عليه، وأبعدَ مَن جعل **(وَلَآ أَذًى)** مستأنفاً، فجعله من صفات المتصدق، كأنَّه قال: الذين ينفقون ولا يتأذون بالإنفاق، فيكون **(أَذًى)** اسم **(لَا)** وخبرها محذوف أي: ولا أذىً حاصلٌ لهم، فهي جملةٌ منفيةٌ في معنى النهى، وهذا تكلفٌ، وحق هذا القائل أن يقرأ **(وَلَآ أَذَى)** بالألف غير منون ؛ لأنَّه مبنى على الفتح على مشهور مذهب النحاة " (٢).

٢٢–قوله–عزَّ وجلَّ–:﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ (٣)، فـ **(ٱلرِّبَوٰاْ)** اسمٌ مقصورٌ معرفٌ بأل، وهو هنا مفعول به للفعل **(يَأْكُلُ)** وواو الجماعة فاعلة، والنون علامة رفعه، وقد نصب المفعول به بفتحةٍ مقدرةٍ على آخره للتعذر.

٢٣–قوله – جل شأنه–:﴿ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ (٤)، فـ **(ٱلرِّبَوٰاْ)** اسمٌ مقصورٌ منصوبٌ وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على آخره للتعذر وهو هنا مفعول به للفعل **(وَحَرَّمَ)** وفاعله ضمير مستتر تقديره **(هو)** يعود على لفظ الجلالة من قوله: ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ ﴾من نفس هذه الآية.

٢٤–قوله– تعاظمت قدرته –: ﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ (٥) فـ**(ٱلرِّبَوٰاْ)** اسمٌ مقصورٌ محليً بأل مفعولٌ به للفعل **(يَمْحَقُ)**، وفاعله **(ٱللَّهُ)**، وقد نصب المفعول بفتحةٍ مقدرةٍ على آخره للتعذر.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٦٢.
(٢) الدر المصون ٦٣٦/١.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٧٥،ويقول **الشوكاني** في فتح القدير ٢٤٣/١: " وقياس كتابة الربا بالياء للكسرة في أوله وقد كتبوه في المصحف بالواو وقال في **الكشاف** على لغة من يفخم، كما كتبت الصلاة والزكاة " وينظر: الكشاف ١٨٤/١، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٩/٣، ويقول **السمين:** " و**(ٱلرِّبَوٰاْ)** لامه واو لقولهم: ربا يربو، فلذلك يثنى بالواو، ويكتب بالألف، وجوز= =**الكوفيون** تثنيته بالياء وكذلك كتابته، قالوا: لكسر أوله، ولذلك أمالوه، وليس هذا مختصاً بمكسور الأول من الثلاثي من ذوات الواو المكسور الأول أو المضموم نحو: ربا، وعلا" ينظر: الدر المصون ٦٦٠/١.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٧٥.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٧٦.

٢٥–قوله – تبارك وتعالى – ﴿ فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾[١]، فالاسم المقصور **(ٱلْأُخْرَىٰ)** معربٌ بأل مفعولٌ به للفعل **(فَتُذَكِّرَ)** و**(إِحْدَىٰهُمَا)** فاعلها، وقد نصب المفعول بالفتحة المقدرة للتعذر.

ثالثاً: المقصور مجروراً:

١– قوله – تعالى –: ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [٢] فـ **(هُدًى)** اسمٌ مقصورٌ منونٌ جاء مجروراً بـ **(عَلَىٰ)** بكسرةٍ مقدرةٍ على آخره للتعذر، و"هذا كلامٌ مستأنفٌ استئنافاً بيانياً، كأنَّه قيل: كيف حال هؤلاء الجامعين بين التقوى والإيمان بالغيب والإتيان بالفرائض والإيمان بما أنزل على **رسول الله محمد** –صلى الله عليه وعلى من قبله من الأنبياء عليهم السلام–"[٣]، و**(أُولَٰئِكَ)** مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده، أي: كائنون على هدىً، وقد تكون خبراً عن قوله: **(وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ)** إمَّا الأولى وإمَّا الثانية،ويجوز أن يكون **(أُولَٰئِكَ)**وحده خبراً عن **(وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ)** إمَّا الأولى وإمَّا الثانية ويكون **(عَلَىٰ هُدًى)** في هذه الوجه في محل نصب على الحال هذا إذا أعرب**(وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ)** مبتدأ [٤].

٢– قوله– تبارك وتعالى–:﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾[٥]. فـ**(بِّعَصَاكَ)** اسمٌ مقصورٌ مضافٌ و"العصا معروف وهو اسم مقصور مؤنث، وألفه منقلبةٌ عن واو "[٦]، وهو مجرورٌ بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

٣– قوله–ﷻ–:﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ [٧]. ففي هذه الآية اسمان مقصوران معرفان بأل وهما **(ٱلْقُرْبَىٰ)**، و **(وَٱلْيَتَٰمَىٰ)** وكلاهما مجرور وعلامة جره كسرةٌ مقدرةٌ على آخرهما للتعذر، وهما معطوفان على المجرور بالباء **(وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ)** والمعطوف على المجرور مجرورٌ مثله، و"**(ٱلْقُرْبَىٰ)** بمعنى

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٨٢،و يقول **السمين:** " و**(ٱلْأُخْرَىٰ)** تأنيث **(آخر)** الذي هو أفعل التفصيل، وتكون بمعنى آخر لقوله – تعالى –: ﴿ قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ ﴾، ويجمع كل منهما على (أُخَر) ولكن جمع الأولى ممتنع من الصرف، وفى علته خلافٌ، وجمع الثانية منصرف وبينهما فرص في المعنى " ينظر: الدر المصون ٦٨٠/١، والآية من سورة الأعراف رقم ٣٨.

(٢) سورة البقرة من الآية ٥.

(٥) فتح القدير ٤١/١.

(٤) الدر المصون ١٠١/١ بتصرف.

(٢) سورة البقرة من الآية ٦٠.

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٣٨٠/١.

(٧) سورة البقرة من الآية ٨٣.

القرابة وهو مصدر كالرجعى والعقبى.... **(وَٱلْيَتَٰمَىٰ)** عطف أيضاً وهو جمع يتيم مثل ندام جمع نديم " [1] ، **(وَٱلْيَتَٰمَىٰ)** وزنه فَعَالي، وألفه للتأنيث،... وعلامة الجر في **ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ** كسرةٌ مقدرةٌ في الألف وإن كانت للتأنيث ؛ لأنَّ ما لا ينصرف إذا أضيف أو دخلته (أل) انجر بالكسرة، وهل يسمى حينئذٍ منصرفاً أو منجراً ؟، ثلاثة أقوال: يفصل في الثالث بين أن يكون أحد سببه العلمية فيسمى حينئذٍ منصرفاً نحو: **(بعمركم)**، أو لا فيسمى منجراً نحو: الأحمر، والقربى، واليتامى من هذا الأخير[2].

٤- قوله – عزَّ جاهه –:﴿ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾[3].فـ**(ٱلدُّنْيَا)** اسمٌ مقصورٌ معرفٌ بأل، وهو هنا مجرور بـ**(فِي)**، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، والجار والمجرور متعلقٌ بمحذوفٍ تقديره استقر أو مستقر.

٥- فوله – تعالى –: ﴿ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِي ٱلدُّنْيَا ﴾[4]. فالاسم المقصور **(ٱلدُّنْيَا)** محلى بأل، ومجرور بـ **(فِي)**، وعلامة جرة الكسرة المقدرة على آخره للتعذر والجار والمجرور متعلق بالفعل **(ٱصْطَفَيْنَٰ)**

٦- قوله – سبحانه –: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ ﴾ [5].فـ**(وَٱلْهُدَىٰ)**اسمٌ مقصورٌ محلىً بأل، وهو معطوف على المجرور بـ **(مِنَ)** وهو **(ٱلْبَيِّنَٰتِ)**، وعلامة جره الكسرة ؛ لأنَّه مجموعٌ بالألف والتاء، والاسم المقصور مجرورٌ وعلامة جره كسرةٌ مقدرةٌ على آخره منع من ظهورها التعذر.

٧- قال-تعالى-: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾[6]. فالاسم المقصور **(ٱلْهُدَىٰ)** وهو معرفٌ بأل، ومجرورٌ بالباء وعلامة جره الكسر المقدرة على آخره للتعذر.

٨- قول- تعالى وتعاظم –: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[7]. فالمقصور في الآية **(ٱلْقُرْبَىٰ)** وهو معرفٌ بأل ومجرور

---

(٥)الجامع لأحكام القرآن ٤٣٨/٢، وينظر: البحر المحيط ٤٥٩/١،وتفسير الجلالين ص ١٢.
(٢) الدر المصون ٧١/١.
(٣) سورة البقرة من الآية ١١٤.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٣٠.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٥٩.
(٢) سورة البقرة من الآية ١٧٥.
(٧) سورة البقرة من الآية ١٧٧.

بإضافته إلى (**ذَوِى**)، وهو مجرور وعلامة جره كسرةٌ مقدرةٌ على آخره منع من ظهورها التعذر.

٩- قوله – جل شأنه-:﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾[١]، فـ (**ٱلْقَتْلَى**) مقصورٌ محلىً بأل مجرورٌ بـ (**فِى**) وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، يقول **السمين:**"و(**فِى**) تكون للسببية و(فَعْلَى) يطرد أن يكون جمعاً لَفِعْيل بمعنى مفعول" [٢].

١٠- قوله – سبحانه -:﴿وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [٣] فهذه الآية مقصور مرفوع وهو (**وَٱلْأُنثَىٰ**) وقد تم تناوله فيما سبق ذكره من المقصور المرفوع [٤]، وأمَّا عن المجرور فقوله: (**بِٱلْأُنثَىٰ**) وهو مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، وشبه الجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ (**وَٱلْأُنثَىٰ**).

١١- قوله – جل شأنه -: ﴿وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[٥]، فكلمة (**ٱلْهُدَىٰ**) مقصورٌ محلىً بأل، وقد جر بـ(**مِّنَ**)، وعلامة جره الكسرةٌ المقدرةٌ، وعن الجار و المجرور يقول **السمين:** " هذا الجار والمجرور صفة لقوله: (**هُدًى إِنَّ ...وَبَيِّنَٰتٍ**) فمحله النصب، ويتعلق بمحذوفٍ أي: إنَّ كون القرآن هدىً وبيناتٍ هو من جملة هدى الله وبيناته " [٦].

١٢- قول – جلَّ في علاه-: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا﴾[٧]. فالمقصور (**ٱلدُّنْيَا**) وهو معرفٌ بأل مجرور بـ (**فِى**)، وعلامة جره الكسرةُ المقدرةُ على آخره للتعذر، وعن متعلق الجار والمجرور يقول **السمين:** " يجوز في الجار وجهان: **أحدهما:** يتعلق بـ(**ءَاتِنَا**) كالذي قبله، **والثاني:** أجازه **أبو البقاء** أن يتعلق بمحذوفٍ على أنَّه حالٌ من (**حَسَنَة**)؛ لأنَّه كان في الأصل صفةٌ لها، فلمّا قدَّم عليها انتصب حالاً"[٨].

---

(١) سورة البقرة من الآية ١٧٨.
(٢) الدر المصون ٤٥٠/١، وينظر البحر المحيط ١٤٣/٢.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٧٨.
(٤) ينظر: ص ٧٣١من هذا البحث.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٨٥.
(٦) الدر المصون ٤٦٧/١، وينظر: البحر المحيط ١٩٦/٢.
(٧) سورة البقرة من الآية ٢٠٠.
(٨) الدر المصون ٥٠٠/١.

١٣- قوله –عزَّ وجلَّ-:﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنيَا حَسَنَةً ﴾ (١). فالمقصور **(ٱلدُّنيَا)** وهو معرفٌ بأل مجرور بـ **(فِي)**، وعلامة جره الكسرةُ المقدرةُ على آخره للتعذر،والجار والمجرور متعلقٌ بالفعل السابق عليه.

١٤- قوله – تبارك وتعالى –:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا ﴾ (٢). فالمقصور هو **(ٱلدُّنيَا)** معرفٌ بأل وهو هنا مجرور، لأنَّه نعت لـ **(ٱلۡحَيَوٰةِ)** المجرورة بـ **(فِي)**، وعلامة جر المقصور الكسرةُ المقدرةُ على آخره للتعذر،و"قوله: **(فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا)** متعلق بالقول(٣)،أي: يعجبك ما يقوله في معنى الدنيا ؛ لأنَّ ادعاء المحبة بالباطل يطلب حظاً من الدنيا (٤)، أو بـ **(يُعۡجِبُكَ)** (٥) أي: قوله حلوٌ فصيحٌ فى الدنيا فهو **(يُعۡجِبُكَ)** ولا يعجبك في الآخرة لما يرهقه في الموقف من الحبسة واللُّكنة،أو لأنَّه لا يؤذن لهم فى الكلام " (٦).

١٥- قوله – تعالى –:﴿ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾ (٧)، فالاسم المقصور **(وَٱلۡيَتَٰمَىٰ)** معطوفٌ على معطوفٍ وهو **(وَٱلۡأَقۡرَبِينَ)** على مجرور باللام وهو **(فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ)**،والعطف على نية تكرار العامل فهو مجرورٌ بالتبعية وعلامة جرة الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر وقد سبق الحديث عن**(وَٱلۡيَتَٰمَىٰ)**(٨) فلا داعي لتكراره.

١٦- قوله – سبحانه وتعالى-: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ (٩). فالاسم المقصود هو **(ٱلدُّنيَا)** وهو معرفٌ بأل، ومجرور بـ

---

(٥) سورة البقرة من الآية ٢٠١، وقال البحر المحيط ٣٠٩/٢:"مفعول(**ءَاتِنَا**) الثاني محذوفٌ تقديره: ما نريد،أو مطلوبنا، أو ما أشبه.هذا ولعل (**فِي**) زائدةٌ فتكون (**ٱلدُّنيَا**) المفعول الثاني قولٌ ساقطٌ، وكذلك (**فِي**) بمعنى من حتى يكون في موضع المفعول، وحذف مفعول آتى وأحدهما جائزٌ اختصاراً واقتصاراً ؛ لأنَّ هذا من باب أعطى وهذا جائز فيه "

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٠٤.

(٧) فتح القدير ١٧٥/١.

(٤) الدر المصون ٥٠٣/١.

(١) فتح القدير ١٧٥/١.

(٢) الدر المصون ٥٠٣/١.

(٧) سورة البقرة من الآية ٢١٥.

(٣) ينظر ص٧٣٠من البحث.

(٩) سورة البقرة من الآية ٢١٧.

(فِي)، وعلامة جره الكسرة المقدرة التي منع من ظهورها التعذر، و"(فِي ٱلدُّنْيَا)متعلق بالفعل (حَبِطَتْ) [1].

١٧- قوله –عز وجل-:﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [2]. ففي هذه الآية كلمتان مقصورتان مجرورتان معرفتان بأل الأولى مجرورةٌ بـ(فِي) وهي(ٱلدُّنْيَا)، والثانية مجرورة بـ(عَنِ) وهي (ٱلْيَتَٰمَىٰ) وعلامة جرهما الكسرة المقدرة للتعذر، وعن متعلق الأولى يقول **أبو حيان**:" الأحسن أن يكون ظرفاً للتفكر ومتعلق به... وجوزوا أن يكون(فِي ٱلدُّنْيَا) متعلق بقوله(يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ وَعَسَىٰٓ ..... أي: يبين الله في الدنيا والآخرة، وري هذا عن **الحسن**"[3]، والكلمة الثانية متعلقةٌ بالفعل (وَيَسْـَٔلُونَكَ).

١٨- قوله – تقدست أسماؤه-: ﴿وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [4] فالاسم المقصور (لِلتَّقْوَىٰ) معرفٌ بأل، ومجرور باللام، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، و"(وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ) ابتداءٌ وخبرٌ، والأصل: تعفوُوا أسكنت الواو الأولى لثقل حركتها، ثم حذفت لالتقاء الساكنين" [5]، والجار والمجرور"متعلقٌ بـ(أَقْرَبُ)، وهى هنا للتعدية، وقيل: بل هي للتعليل، و(أَقْرَبُ) تتعدى تارةً باللام كهذه الآية، وتارةً بـ (إلى) كقوله – تعالى –: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ "[6].

١٩- قوله–سبحانه–:﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[7]. فالمقصور (ٱلْوُسْطَىٰ) وهو (فُعْلَى) من (أَفْعَل)، وهو نعتٌ مجرور تقديراً لـ(وَٱلصَّلَوٰةِ) المجرورة عطفاً على (ٱلصَّلَوَٰتِ) المجرورة بـ(عَلَى).

٢٠- قوله – سبحانه وتعالى-: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ﴾[8]. فالاسم المقصور (مُوسَىٰ) غيرُ منونٍ وهو ممنوعٌ من الصرف، وجاء مجروراً ؛ لأنَّه مضافٌ إلى (بَعْدِ)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره

---

(٦) البحر المحيط ٣٩٤/٢.
(٧) سورة البقرة من الآيتين ٢١٩،٢٢٠.
(٨) البحر المحيط ٣٩٤/٢.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٣٧.
(١) الجامع لأحكام القرآن١٧٧/٣.
(٦) الدر المصون ٥٨٧/١، والآية من سورة ق رقم ١٦.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٣٨، وجاء في فتح القدير ٢١٣/١:"وقرأ **جعفر**: (وَالصَّلاةَ ٱلْوُسْطَىٰ قَٰنِتِينَ بالنصب على الإغراء".
(٨) سورة البقرة من الآية ٢٤٦.

للتعذر، و" قدر **أبو البقاء** مضافاً محذوفاً تقديره: **مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِ مُوسَىٰٓ** ؛ ليصح المعنى بذلك " (١).

٢١- قوله – عزَّ وجلَّ-:﴿مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ ﴾(٢). فقد ورد **(مُوسَىٰ)** اسماً مقصوراً غير منونةٍ، وهو مضافٌ إلى ما قبله وهو كلمة **(ءَالُ)** الواقع فاعلاً للفعل **(تَرَكَ)**، وعلامة جر المقصور الكسرة المقدرة على آخره التي منع من ظهورها التعذر.

٢٢- قوله – تعالى -: ﴿فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾(٣). فالاسم المقصور هو **(ٱلۡوُثۡقَىٰ)**، وقد ورد معرفاً بأل، وهو نعت للمجرور بالباء، وعلامة جر النعت كسرةٌ مقدرةٌ على آخره للتعذر، و"وجمع **(ٱلۡوُثۡقَىٰ)**:الوُثَق مثل: الفضلى والفضل، ف**(ٱلۡوُثۡقَىٰ)** فُعَلى من الوثاقة، فأمَّا وُثُق بضمتين فجمع وثيق"(٤).

٢٣- قوله – جلَّ شأنه-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾(٥). فالاسم المقصور **(وَٱلۡأَذَىٰ)** وهو معرفٌ بأل، وقد عطف على المجرور بالباء وهو **(بِٱلۡمَنِّ)**، وعلامة جرَّه الكسرةُ المقدرةُ على آخره للتعذر.

٢٤- قوله – سبحانه وتعالى-: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ ﴾(٦). فالاسم المقصور **(ٱلرِّبَوٰاْ)** قد أضيف إلى **(مِثۡلُ)**، والمضاف إليه مجرورٌ بالمضاف، وعلامة جره كسرةٌ مقدرةٌ على آخره للتعذر، و"اختلف النحاة في لفظ **(ٱلرِّبَوٰاْ)** فقال **البصريون:** هو من ذوات الواو ؛ لأنَّك تقول في تثنيته: الربوان قاله **سيبويه**، وقال **الكوفيون:** تكتب بالياء وتثنيته بالياء ؛ لأجل الكسرة التي في أوله، قال **الزجاج:** ما رأيت خطأً أقبح الله هذا ولا أشنع ! لا يكفيهم الخطأ في الخط حتى يخطئوا في التثنية...قال **محمد بن يزيد:** كتب **(ٱلرِّبَوٰاْ)** في **المصحف** بالواو فرقاً بينه وبين الزنا، وكان الربا أولى منه بالواو ؛ لأنَّه من ربا يربوا" (٧).

---

(١) الدر المصون ٥٩٧/١.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٤٨.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٥٦.
(٨) الجامع لأحكام القرآن ٢٤٠/٣،والدر المصون ٦١٧/١.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٦٤.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢٧٥.
(٣) الجامع لأحكام القرآن ٣٠٣/٣.

٢٥- قوله – تعالى-:﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾ [١]. فالاسم المقصور **(ٱلرِّبَوٰٓاْ)** معرفٌ بأل وهو مجرور بـ **(مِنَ)**، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، وعن متعلق الجار والمجرور يقول **السمين:** "**(مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ)** متعلقٌ بـ **(بَقِيَ)** لقولهم: بقيت منه بقيةٌ، والذي يظهر أنَّه متعلق بمحذوفٍ على أنَّه حالُ من فاعل **(بَقِيَ)** أي: الذي بقى حال كونه بعض الربا، فهي تبعيضية " [٢].

٢٦- قوله – تقدست صفاته-:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ﴾[٣]. فالاسم المقصور **(مُّسَمًّى)** وهو اسمٌ منونٌ نعتٌ لـ**(أَجَلٍ)** المجرور بـ**(إِلَىٰٓ)**، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل**(تَدَايَنتُم)**.

(١) سورة البقرة من الآية ٢٧٨.
(٢) الدر المصون ٦٦٥/١.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٨٢.

المبحث الثاني
المنقوص
المطلب الأول: الدراسة النظرية

ممَّا يقدر فيه حركتان من ثلاثٍ **(المنقوص)**، والحركتان هما حركتا الرفع والجر، وتظهر فيه حركة النصب، ولذلك قيل:" فالمنقوص يدخله الحركات الثلاث بعضها لفظاً، وبعضها تقديراً"(١)، وبدايةً لابدَّ من تعريف **المنقوص** لغةً واصطلاحاً، ثم تفصيل الحديث عن ذلك.

*** تعريف المنقوص لغة واصطلاحاً:**

أمَّا عن تعريف المنقوص لغةً: فقد جاء في " **اللسان** ": "من نقص ينقص، نقصاً، ونقصاناً، وانتقص: ذهب منه بعد تمامه " (٢).

وأمَّا عن تعريفه اصطلاحاً فقيل: " كلَّ اسم وقع في آخره ياءٌ قبلها كسرة " (٣)، وقيل:" ما كانت في آخره ياءٌ خفيفةٌ (٤)،قبلها كسرةٌ وذلك نحو: القاضي والداعي" (٥)، ويسمى معتلاً منقوصاً (٦). وقيل: " ما آخره ياءٌ قبلها كسرةٌ"(٧). **ويبدو لي هنا اعتراضٌ** على استخدام (ما) الموصول العام هنا ؛ لأنَّ من الكلم الفعل المضارع الذي آخره ياءٌ قبلها كسرةٌ نحو: يقضي مثلاً فهل يعد هذا منقوصاً؟، ومن المطلوب في الحدود الاصطلاحية أن تكون مانعةً لدخول غيرها معها. والله أعلم.

وقيل: " ما تقدر فيه الضمة والكسرة للاستثقال" (٨).

وقد أطلق عليه **ابن مالك** " **المنقوص العرفي** "، وقال: " **المنقوص العرفي**: الاسم الذي حرف إعرابه ياءٌ لازمةٌ تلى كسرةً، فالاسم: مخرجٌ للمضارع الذي حرف إعرابه ياءٌ تلى كسرةً نحو: يعطى، وحرف الإعراب: مخرجٌ لكل اسمٍ مبنيٍّ آخره يلى كسرةً نحو: هي،

---

(١) شرح الأنموذج في النحو ص ٢٢.
(٢) اللسان مادة: (ن. ق. ص)، وينظر: المصباح المنير مادة (ن. ق. ص).
(٣) اللمع في العربية ص٩٦، وينظر:شرح قطر الندى ص٧٧، والمحرر في النحو ٣٢٦/١، وشرح المفصل ٥٦/١.
(٤) يقول **العكبرى**: "لا حاجة إلى قولك: ياءٌ خفيفةٌ؛ لأنَّ الياء المشددة ياءان الأولى منهما ساكنةٌ" ينظر: اللباب ص٦٩.
(٥) أسرار العربية ص٣٧، وينظر: شرح اللمع في النحو ص١٧، والهمع ١٧٩/١.
(٦) أوضح المسالك ٨١/١.
(٧) الفصول الخمسون ص١٥٩، والإيضاح في شرح المفصل ٨٤/١.
(٨) شرح قطر الندى ص٧٧.

والذي، واللزوم: مخرجٌ نحو الزيدين، والأسماء الستة في حال الجر، ولمَّا كان المنقوص في اللغة متناولاً لكل ما حُذف منه شيءٌ كـ (يدٍ)، (وعدةٍ)، وكان المقصود هنا غيرَ ذلك قُيد **بالعرفي**،لأنَّ **العرف الصناعي** قد غلَّب إطلاق المنقوص على نحو: شجٍ وقاضٍ"[١].

وعليه فالمنقوص ما اجتمع فيه ثلاث شرائط: أن يكون آخره ياءٌ مخففةٌ قبلها كسرةٌ، ومتى اجتمع في اسمٍ هذه الشرائط الثلاث سكنت ياؤه في الرفع والجر سواءٌ قلَّت حروفه مثل: الشجِي والعمِى، أو كثرت حروفه مثل: القاضِي، والمشترِى،والمستقصِى، فإن عدم شرطٌ من الشرائط الثلاث كان الاسم صحيحاً، ولحقت ياؤه الضمة والكسرة، وذلك بأن يكون ياؤه مشددةً مثل ياء (علىٍّ)، وكسرىٍّ، وقمريٍّ، أو يكون ما قبله ساكناً نحو: ظبيٍ، وجدْيٍ، وسقْيٍ[٢]، فهو في حكم الصحيح؛ وذلك أنَّ الحركة إنَّما تُستثقل على الياء والواو إذا تحرك ما قبلهما، أمَّا إذا سكن ما قبلهما فإنَّ الحركة فيهما قليلةٌ فحطَّ من الثقل[٣]، تقول: جاء نِضْوٌ، ونظرت إلى ظَبْىٍ في حديقة الحيوان[٤]

* وقد أشار إليه **الناظم** بعد أن عده من الأسماء المعتلة فقال:

وَسَمِّ مُعْتَلاً مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمُصْطَفَىْ وَالْمُرْتُقِيْ مَكَارِمَا

وَالثَّانِ مَنْقُوْصٌ فَنَصْبُهُ ظَهَرْ وَرَفْعُهُ يُنْوَىْ كَذَا أَيْضًا يُجَرْ[٥]

* **تسميته:** سُمى منقوصاً لأمرين: **أحدهما:** أنَّ الحذف يلحق آخره نحو: قاضٍ، فجرى مجرى يدٍ، ودمٍ، وذلك منقوصٌ بحذف لامه [٦] ؛ للتنوين [٧]؛ لأنَّك لو سكنَّت الياء لجمعت بين ساكنين[٨].

والثاني: أنَّه نقص حركة الرفع والجر؛ لأنَّ الضمةَ والكسرة لا تدخلانه [١] ؛ للثقل الحاصل بحركتها وحركة ما قبلها، وقد زال ذلك[٢] **وكلا التعليلين لا يخلو عن نظر:**

(١) شرح التسهيل ٨٩/١، ينظر: شرح ابن عقيل ٦٨/١،وهمع الهوامع ١٧٩/١.
(٢) شرح ملحة الإعراب ص١٥٦، وينظر: همع الهوامع ١٧٩/١.
(٣) المقتصد ١٢٦/١.
(٤) أنموذج الزمخشرى ١٢١/١.
(٥) الألفية ابن مالك بشرح الناظم ص٣٠.
(٦) توجيه اللمع ص٨٠.
(٧) شرح الأشمونى ١٧٣/١.
(٨) اللباب ص ٧٣ بتصرف يسير.

أمَّا **الأول** فلأنَّ نحو: يدعو، ويرمى نقص منه بعض الحركات وهو لا يسمى منقوصاً، وأمَّا **الثاني** فلأنَّ فتىً حذف لامه لأجل التنوين، ولا يسمى منقوصاً [٣].

ويبدو لي هنا اعتراضان على هذين التعليلين: أمَّا الإعراض على التعليل الأول: فلأنَّه ليس يحدث لبس بين الاسم المختوم بالياء المكسور ما قبلها وبين الفعل الذي آخره ياء مكسورٌ ما قبلها؛لأنَّ ذكر كلمة (اسم) في تعريف المنقوص قيدٌ أخرج الفعل الذي هذا شكله فلا لبس حينئذٍ يحدث، **وأمَّا الثاني:** فقد سبق [٤] أن ذكرت أنَّ **سيبويه** قد أطلق على المقصور "**المنقوص**" وذلك لنقص لامه من الحركة في الأحوال الثلاثة، ولأنَّ المقصور لا تحذف لامه إلا منوناً مع تقدير حركات الإعراب رفعاً، وجراً، ونصباً فإذا فارقه التنوين لأجل أل والإضافة رجعت إليه لامه ثانيةً مع تقدير الإعراب على آخره في الأحوال الثلاثة أيضاً، وأمَّا المنقوص فمع الألف واللام والإضافة ترجع لامه إليه ولكن دون حركةٍ في حالتي الرفع والجر وتحذف لامه مع الحركة دونهما، وتظهر نصباً مع أل أو دونها، فلذلك سمى منقوصا والله اعلم بالصواب.

* **أنواع المنقوص:** الاسم المنقوص يأتي على **ثلاثة أقسام:أحدها:** أن يكون معرفاً بالألف واللام، كالقاضي والوالي، **والثاني:** أن يكون مضافاً كقولك: قاضى مكة [٥]، أو والي البصرة [٦]،وهما نوعان يحذف منهما التنوين ؛ لأنَّهما لا يجتمعان معه [٧] ؛ إذ التنوين لا يكون مع الألف واللام والإضافة [٨].

---

(١) توجيه اللمع ص٨٠، وينظر: شرح ملحة الإعراب ص١٠٣، وأسرار العربية ص٣٧، وشرح الأشمونى ١٧٣/١.

(٢) اللباب ص ٧٣.

(٣) شرح الفواكه الجنية ص٨٩.

(٤) ينظر ص٧١١من البحث.

(٥) **مكة: بيت الله الحرام....قال أبو بكر بن الأنباري:سُميت مكة لأنَّها تمك الجبارين أي تذهب نخوتهم، ويقال:إنَّما سُميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم: قد امتكَّ الفصيل درع أمه أي:مصَّه مصاً شديداً. ينظر معجم البلدان ١٨١/٥.**

(٦) البصرة: قال **ياقوت:**" هما بصرتان: العظمى بالعراق، والأخرى بالمحرق.قال **ابن الأنباري:** البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة، وقال **قطرب:** البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة رخوة تقلع وتقطع حوافر الدواب". ينظر: معجم البلدان ٤٣/١، ومختار الصحاح مادة (ب.ص.ر).

(٧) المحرر في النحو ٣٢٨/١ بتصرف

(٨) المقتصد ١٣١/١.

وهذا النوعان تُسكن ياؤهما رفعاً وجراً، وتُفتح في النصب [١] ؛ لأنَّ الرفع والجر ثقيلان على الياء المكسور ما قبلها، فتقول: هذا القاضيْ، ومررت بالقاضيْ بإسكان الياء [٢]، وقد تُرك التحريك مع الاستطاعة[٣].

وكان الأصل فيه: هذا القاضيُ ومررت بالقاضيِ، وهذا قاضيُك، ومررت بقاضيِك، فأسكنت الياء استثقالا للضمة والكسرة، وبقيت ساكنةً [٤]، وتقول: رأيت القاضيَ بنصب الياء [٥]، ورأيت قاضيتَك [٦] ؛

لأنَّ النصب خفيفٌ، ولذلك لم يثقُل ففتحة الياء علامةٌ للنصب [٧].

ومن ظهور علامة النصب المضاف للخفة قوله – تعالى –: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾[٨]،﴿ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ ﴾ [٩].

ومن ظهورها على المنقوص المعرف بأل قوله – تعالى–: ﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ ﴾ [١٠]، ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴾ [١١].

وإذا كانت لام الكلمة واواً مثل كلمة (غازي) فإنَّها سكنت وانكسر ما قبلها فانقلبت ياء، فإذا نصبت فقلت: رأيت غازياً لم تعد الواو ؛ لئلا يختلف حكمها في اسمٍ واحدٍ لأمرٍ عارضٍ، وهذا أقرب من حملهم: أعد ونعد وتعد في الحذف على (يعد) [١٢].

* وعن ذلك يقول **الحريري:**

وَالْيَاءُفِي الْقَاضَيْ وَفِي الْمُشْتَرِىْ سَاكِنَةٌ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ

وَتُفْتَحُ الْيَاءُ إِذَا مَا نُصِبَا نَحْوَ لَقِيْتُ الْقَاضِيَ الْمُهِذَّبَا[١٣]

---

(١) شرح ملحة الإعراب ص١٠٥.
(٢) المحرر في النحو ٣٢٨/١.
(٣) المقتصد ٨٢/١ بتصرف.
(٤)اللمع في العربية ص٩٧، ٩٨.
(٥) المحرر في النحو ٣٢٨/١.
(٦) اللمع في العربية ص٩٩.
(٧) السابق الصفحة نفسها.
(٨)سورة العلق الآية ١٧.
(٩)سورة الأحقاف من الآية ٣١.
(١٠) سورة مريم من الآية ٥.
(١١)سورة القيامة من الآية ٢٦، وينظر: شرح الشذور ص ٨٦ بتصرف، وينظر: شرح الأشمونى ١٧٣/١.
(١٢) اللباب ص ٧٠.
(١٣)الملحة بشرح الحريرى ص١٠٢.

والثالث: أن يأتي منكراً كقولك: قاضٍ، ووالٍ، فتحذف ياؤه في الرفع والجر ويقتصر فيه على التنوين في آخره كقولك: هذا قاضٍ يا فتى، ومررت بقاضٍ عادلٍ، وإنَّما حذفت ياؤه لسكونها، وسكون التنوين الذي وجب إلحاقه به عند إفراده [١].

والأصل: هذا قاضيٌ، ومررت بقاضيٍ، فأسكنت الياء استثقالاً للضمة والكسرة عليها، وكان التنوين فيه ساكناً، فحذفت الياء،وبقيت الكسرة قبلها تدل عليها [٢]، وإنَّما استثقلت الضمة والكسرة على الياء ؛ لأنَّ الحركات مجانسة لحروف العلة، لأنَّ الفتحة والألف من مخرجٍ [٣]، الكسرة والياء من مخرجٍ [٤]، والضمة والواو من مخرجٍ [٥]،والألف بمنزلة فتحتين [٦]، وهى أخف حروف المد، وبعض الأخف في غاية الخفة [٧]، وسبب خفتها أنَّها من الألف، والألف لا يكون إلا ساكنا[٨]ً، والواو والياء يكونان ساكنتين ومتحركتين، فإذا كانت الفتحة ناشئةً عن حرفٍ لا تَمسه الحركة عُلم ضرورةً أنَّها تكون أخف من الضمة والكسرة الناشئتين من الواو والياء اللتين لا تدخلهما الحركة كثيراً[٩] والياء بمنزلة كسرتين، والواو بمنزلة ضمتين، فلو ضُمت ياء المنقوص لكنت جامعاً بين ثلاث كسرات وضمة، و لو كسرتها لكنت جامعاً بين أربع كسرات، فلما أسكنت حذفت [١٠]، فإن حلَّ في موضعٍ منصوباً ثبت ياؤه ونون كقولك: ما رأيت قاضياً عادلاً [١١]، فجرى مجرى الصحيح لخفه الفتحة عن أختيها [١٢].

علَّة حذف الياء في المنقوص المنون رفعاً وجراً: يعلل **العكبرى** لذلك بقوله: " إنَّ الياء خفيةٌ، وتحريكها تكلفٌ ؛ لإبانتها بما هو أضعف منها، وذلك شاقٌ، ولهذا قال **الأخفش:**

---

(١) شرح ملحة الإعراب ص١٠٥.
(٢) اللمع في العربية ص٩٧.
(٣) مخرج الألف: يقول **ابن عصفور** في "المقرب ومعه مثل المقرب" ص٤٠٤: " فأقصاها مخرجاً: الهمزة والألف والياء ".
(٤) مخرج الياء:يقول **العكبرى** في "اللباب" ص ٥٣٢:" ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء "، وينظر:المقرب ص ٤٠٠، والممتع لابن عصفور ٦٩٦/٢.
(٥) مخرج الواو:يقول **ابن عصفور** في "الممتع" ٦٧٠/٢:" ومن بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو "، وينظر: اللباب ص ٥٣٢، والمقرب ص ٤٠٠.
(٦) توجيه اللمع ص٨٠.
(٧) اللباب ص٦٩.
(٨)توجيه اللمع ص٨٠.
(٩) المقتصد ١٣١/١.
(١٠) توجيه اللمع ص٨٠.
(١١) شرح ملحة الإعراب ص١٠٥.
(١٢) اللمع في العربية ص٩٧، وينظر: شرح ملحة الإعراب ص ١٧، وتوجيه اللمع ص٨١.

ضمها أو كسرها كالكتابة في السواد" [١]، وذلك محسوسٌ لضعف الياء وثقل الحركتين مع ترك ما قبلها بحركةٍ ثقيلةٍ [٢].

وكانت أولى بالحذف من التنوين لوجهتين: أحدهما: أنَّ قبلها كسرةً تدل عليها[٣]، فلما حذف أحدهما كان حذف ما في اللفظ دلالةً على حذفه أولى..... بخلاف التنوين فإنَّه لو حُذف لم يبق في اللفظ ما يدل على حذفه [٤]، **والثاني:** أنَّ التنوين يدل على الخفة والمكانة فكان أولى بالبقاء[٥]، فضلاً عن دلالته على معنى وهو الصرف [٦]، فحذفه يُخلَّ [٧]، وأمَّا الياء فليست كذلك، فلما وجب حذف أحدهما كان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى من حذف ما دخل لمعنى [٨].

ومنه قوله – تعالى –: ﴿ **فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ** ﴾ [٩]، و قوله – تعالى –: ﴿ **عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ** ﴾ [١٠].

وقد أشار **الحريري إلى ذلك الحكم بقوله:

وَنَـــوِّنِ الْمُنَكَّـــرَ الْمَنْقُوْصَـــا فِـــي رَفْعِـــهِ وَجَـــرِّهِ خُصُوْصَـــا

تَقُـــوْلُ هَـــذَا مُشْـــتَرٍ مُخَـــادِعُ وَأُفْـزَعُ إِلَـىْ حَـامٍ حِمَـاهُ مَـانِعُ [١١]

*** إعراب المنقوص بحركةٍ ظاهرةٍ رفعاً وجراً للضرورة:** فإن اضطر الشاعر إلى إظهار حركة الياء، والاسم المنقوص في حالة رفعه وجره جاز له كقول: **ابن قيس الرقيات**

(١) اللباب ص ٦٩.
(٢) شرح الرضى ٩٨/١.
(٣) توجيه اللمع ص ٨١.
(٤)أسرار العربية ص٣٨.
(٥) توجيه اللمع ص٨١.
(٦) شرح اللمع في النحو ص١٧ بتصرف، وينظر: المقتصد ١٣٠/١.
(٧) اللباب ص٧٠.
(٨) أسرار العربية ص٣٨، وينظر: المحرر في النحو ٣٢٨/١.
(٩) سورة طه من الآية ٧٢.
(١٠) سورة التوبة من الآية ١٠٩، وينظر: شرح المفصل ٥٦/١ بتصرف.
(١١) شرح ملحة الإعراب ص١٠٥.

لَا بَـــارَكَ اللهُ فِـــي الْغَـــوَانِي هَـــلْ يُصْـــحِنَ إِلَّا لَهُـــنَّ مَطْلَـــبُ؟(١)

فحرك "الغواني" بالكسر لضرورة الشعر، ومنه قول **جرير**:

فَيَوْمًـا يُـوَافِيْنَ الْهَـوَىْ غَيْـرَ مَاضِـيٍ وَيَوْمًـاً تَـرَىْ مِـنْهُنَّ عُـوْلاً تَغَـوَّلُ(٢)

فلما احتاج إليه الشاعر رده إلى أصله(٣)، وظهور رفع الياء كقول **جرير**:

وَعَـرَقُ الْفَـرَزْدَقِ مِـنْ شَـرِّ الْعُـرُوْقِ خَبِيْـــثُ الثَّـــرَىْ كَـــابِيُ الْأَزْنُـــدِ (٤)

ومن ظهور الكسرة في جره معرفاً بأل: قول **أبى طالب**:

كَـــذَبْتُمْ وَبَيْـــتُ اللهِ نُبْـــزِىْ مُحَمَّـــدًاً وَلَـــمْ يَخْتَضِـــبْ سُـــمْرُ الْعَـــوَالِي بِالِـــدَّمِ(٥)

---

(١) شرح ملحة الإعراب ص١٠٣.من بحر المنسرح لابن قيس الرقيات،والبيت في ديوانه ص٣ ، وشرح التسهيل ٥٦/١، والكتاب ١١٤/٣، والمقتضب للمبرد ٣٠٤/٣ دون نسبه، واللسان مادة (غ. ن. ا)، ومغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ٢٧٠/١ رقم ٤٠٠ دون نسبه، والدرر اللوامع للشنقيطى ٧٧/١ رقم ١٢٠، وهمع الهوامع ١٨٠/١ رقم ١٢٠، ودون نسبة في الأزهية في علم الحروف للهروي ص ٢٠٩ ،ورصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ص ٢٧٠.

والشاهد فيه: (الْغَوَانِي) حيث جر المنقوص المعرف بأل بالكسرة الظاهرة للضرورة الشعرية .

(٢) شرح ملحة الإعراب ص١٠٤ لجرير من بحر الطويل، وشرح التسهيل ٥٧/١ ، والبيت في ديوانه ص٥٥، والبيت في النوادر لأبى زيد ص٣٠٢، وشرح الشواهد للعيني ١٧٤/١ رقم ٣٥ بتمامه لجرير، والمقتضب ٣٤٥/٣ دون نسبة برواية: (**يُجَارِيْنَ**) وبرواية:(غير ما مضى) بدلاً من:(**مَاضِيٍ**) وعليه فلا شاهد هنا، وشرح الأشمونى ١٧٤/١ رقم ٣٥ دون نسبة، وشرح المفصل ١٠١/١، ١٠٤، والخصائص ١٥٩/٣، وحاشية الخضري ٦٦/١.

والشاهد فيه: (**غَيْرَ مَاضِيٍ**) حيث جر المنقوص المنون بكسرةٍ ظاهرةٍ وذلك للضرورة الشعرية..

(٣) المقتضب ٣٥٤/٣.

(٤) شرح التسهيل ٥٧/١ من بحر الطويل المتقارب لجرير، والبيت في ديوانه ص١٥٧، وبعجزه في همع الهوامع ١٨٠/١ دون نسبة رقم ١١٨.

والشاهد فيه: (**كَابِيُ**) حيث رفع المنقوص المضاف بالضمة الظاهرة وذلك للضرورة الشعرية.

(٥) السابق ٥٦/١ لأبى طالب من بحر الطويل، (ونبزي): نبطش به أو نقهره، والبيت في ديوانه ص ٥٩ وصدره:(**يَرْجُوْنَ أَنْ نَسْخَيْ بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ**)، وخزانة الأدب ولب لباب كلام العرب لعبد القادر البغدادي ٣١/١ ،وعجزه برواية: (**وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُوْنَهُ وَنُنَاضِلُ**)، وكذلك في الدرر = =اللوامع

* **تسكين ياء المنقوص مطلقاً:** من العرب من يسكن ياء المنقوص مطلقاً كقوله:

وَلَـــوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَـــةِ دَارُهُ وَدَارِيْ بِـــأَعْلَىْ حَضْـــرَمَوْتَ اهْتَـــدَىْ لِيَـــا[1]

وحذفها للتنوين، قال **المبرد:** وهو أحسن ضرورات الشعر ؛ لأنَّه حمل النصب على الرفع والجر، والأصح جوازه في الشعر [2].

ولم يستحسن الدكتور/ **علوش** ما استحسنه **المبرد** معللاً لذلك بأنَّ: " تقدير الفتحة من المستثقل القبيح ؛ لما يتركه الانتقال من الفتحة إلى الكسرة من ثقلٍ على الذوق وضيقٍ على الإحساس" [3].

المنقوص ممنوعاً من الصرف:إذا كان المنقوص على صيغة منتهى الجموع[4]، فالمقدر فيه الضمة، والفتحة، وذلك نحو: جوارٍ وغواشٍ، فتقول: هذه جوارٍ ومررت بجوارٍ... وأمَّا في حالة النصب فقد ظهر فيه الفتحة نحو: رأيت جواريَ، وإن كان منقوصاً أول جزئيه جعل مجموعهما اسماً واحداً، وركبا إضافيا وآخر أولهما ياءٌ نحو: رأيت معديْ كرب فإنَّه يقدر في آخر الجزء الأول منهما الفتحة في حالة النصب بلا خلافٍ؛ إذ لم يسمع فيه الفتح في حالة النصب [5].

٧٧/١رقم ١٢١، وهمع الهوامع ١٨١/١ رقم١٢١ بعجزه المذكور أعلاه، واللسان مادة (ن.ض.ل)، ومادة (ب.ز.ا)، وتاج العروس المواد: (ك.ذ.ب)،(ب.ز.ا)، (ن.ض.ل).

والشاهد فيه: **(الْغَوَالِي)** حيث جر المنقوص المعرف بأل بالمضاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة وذلك للضرورة الشعرية.

(١) حاشية الخضري ٦٥/١ دون نسبة من بحر الطويل، ودون نسبة في الهمع ١٧٩/١ رقم١١٦ بصدره فقط، والبيت لمجنون ليلى في ديوانه ٢٣٣، وشرح شواهد الشافية ص٤٠٥، اللسان مادة (ف.ر.ق)، و(ث. م. ن)، والخصائص ٣٠٦/١، وشرح الأشمونى ١٧٤/١ رقم ٣٧ بتمامه، وشرح الشواهد للعيني ١٧٤/١ رقم ٣٧، والدرر اللوامع ٧٥/١ رقم ١١٦.

والشاهد فيه: **(وَاشٍ)** حيث لم تظهر الفتحة على ياء المنقوص مع خفتها فاسكن الياء فالتقت مع التنوين فحذفت لأجل معاملته معاملة المنقوص المرفوع و المجرور وهذا للضرورة الشعرية.

(٢) السابق الصفحة ذاتها، وينظر: شرح الأشمونى ١٧٤/١..

(٣) الإعراب البناء دراسة في نظرية النحو العربي ص١٦٣.

(٤) صيغة منتهى الجموع: الجمع الموازن مفاعيل أو مفاعل لفظاً أو تقديراً، والمراد بالشبه: أن يكون أوله مفتوحاً وثالثه ألفاً بعدها حرفان أو ثالثة أوسطها ساكن فيدخل في ذلك ما أوله ميم أو غيرها من الحروف. ينظر شرح الكافية الشافية ٧٢/٢،

(٥) الكواكب الدرية ٨٧/١.

المطلب الثاني
الدراسة التطبيقية على المنقوص

أولاً: المنقوص مرفوعاً:

١- قوله –تعالى–: ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾[١]. فـ (**أَيْدِيهِمْ**) جاء منقوصاً مرفوعاً ؛ لأنَّه وقع فاعلاً للفعل (**كَتَبَتْ**) والتاء للتأنيث، وعلامة رفع الفاعل الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل و(**أَيْدِي**) مضاف و (**هُمْ**) مضاف إليه، والميم علامة للجمع، وهو جمع يد كبحر وأبحر، وأصله: أَيْدُي، ثم قلبت الضمةُ كسرةً لمناسبة الياء التي بعدها فصارت: (**أَيْدِي**) ، ثم أعلت إعلال قاضٍ.

٢- قوله – تبارك اسمه –: ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[٢]. فـ(**أَيْدِيهِمْ**) فاعل (**قَدَّمَتْ**)، "حذفت الضمة والياء لثقلها مع الكسرة" [٣]، والتاء للتأنيث، والفاعل مرفوعُ بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل، و(**هُمْ**) مضاف إليه، والميم علامة للجمع، و"مفعول (**قَدَّمَتْ**) محذوفٌ أي: بما قدمت أيديهم من الشر والتبديل ونحوه" [٤]، والعائد محذوف أي: بما قدمته من الذنوب التي يكون فاعلها غير آمنٍ من عذاب الله[٥].

٣- قوله – عز وجل– ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[٦]. فالمنقوص فى الآية الكريمة هو (**مُوَلِّيهَا**)، الواقعة خبراً مرفوعً بالضمة المقدرة على آخرها للثقل،و"جملة (**هُوَ**) من مبتدأ وخبر فى محل رفع ؛ لأنَّها صفة لـ(**وِجْهَةٌ**) [٧]، والهاء في قوله: (**مُوَلِّيهَا**) هو المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوفٌ أي: موليها وجهه، والمعنى: إنَّ لكل صاحب ملةٍ قبلةٌ صاحب القبلة موليها وجهه [٨]، وقيل: هو الله –تعالى– أي: الله موليها إياه [٩].

---

(١) سورة البقرة من الآية ٧٩.
(٢) سورة البقرة من الآية ٩٥.
(٣) الجامع لأحكام القرآن ٤٥٦/٢.
(٤) الدر المصون ٣٠٧/١.
(٥) فتح القدير ١٠٤/١.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٤٨.
(٧) الدر المصون ٤٠٥/١، وينظر: البحر المحيط ٣٥/٢.
(٨) فتح القدير ١٣٦/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٥٦٧/٢، والجلالين ص٢٣.
(٩) الكشاف ١٨٨/١.

٤- قوله – عزَّ من قائل –:﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ﴾ [١] فالمنقوص هو **(مُبۡتَلِيكُم)** اسمُ فاعلٍ من ابتلى، مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة المقدرة على أخره منع من ظهورها الثقل؛ لأنَّه وقع خبراً لـ**(إِنَّ)**، ولفظ الجلالة اسمها منصوباً بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و**(مُبْتَلِى)** مضافٌ والكاف مضافٌ إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، والميم علامة الجمع، وفاعله مستتر تقديره **(هو)**.

ثانياً: المنقوص مجروراً:

١- قوله – تعالى –: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾ [٢]. والمنقوص هنا كلمة **(أَيْدِي)** التي جاءت مجرورةً بالباء، وعلامة جرها الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل، والجار والمجرور متعلق بالفعل المضارع **(يَكْتُبُونَ)**، و" قوله: **(بِأَيْدِيهِمْ)** تأكيدٌ ؛ لأنَّ الكتابة لا تكون إلَّا باليد [٣]، وهو من مجاز التأكيد، كما تقول لمن ينكر معرفة ما كتبه: يا هذا كتبته بيمينك هذه!"[٤].

٢- قوله – عزَّ اسمه- ﴿ فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٍ ﴾ [٥]. فـ **(مُّوصٍ)** اسمٌ منقوصٌ مجرورٌ بـ**(مِن)** وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره التي منع من ظهورها الثقل، وهو اسم فاعل من أوصى يوصى فهو موصٍ.

٣- قوله – تبارك وتعالى –:﴿أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾[٦]. فـ **(ٱلدَّاعِ)** هنا اسمٌ منقوصٌ معرفٌ بأل، مجرورٌ بالمضاف **(دَعْوَةَ)** الواقع مفعولاً به للفعل **(أُجِيبُ)** وعلامة جره الكسرة المقدرة على لامه المحذوفة منع ظهورها الثقل.

٤- قوله – جلَّ فى علاه –: ﴿فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا ﴾ [٧] فـ **(تَرَاضٍ)** اسمٌ منقوصٌ وقع مجروراً بحرف الجر **(عَن)** وعلامة جرة الكسرة المقدرة التي منع من ظهورها الثقل، وعن متعلق الجار والمجرور يقول **السمين:** " فيه وجهان: **أحدهما:** – وهو الظاهر – أنَّه متعلقٌ بمحذوفٍ إذ هو صفةٌ لـ**(فِصَالًا)** فهو فى محل نصبٍ أي: فصالاً كائناً عن تراضٍ، و قدره **الزمخشرى:** صادراً عن تراضٍ، وفيه نظرٌ من حيث كونه كوناً مقيداً. **والثاني:** أنَّه متعلق

(١)سورة البقرة من الآية ٢٤٩.
(٢) سورة البقرة من الآية ٧٩.
(٣) فتح القدير ٩٦/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٤٣٤/٢.
(٤) الكشاف ١٤٧/١، وينظر: البحر المحيط ٤٤٧/١.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٨٢.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٨٦.
(٧) سورة البقرة من الآية ٢٣٣.

بـ(**أَرَادَ**) قاله **أبو البقاء**، ولا معنى له إلا بتكلفٍ، و(**عَن**) للمجاوزة مجازاً ؛ لأنَّ التراضي معنىً لا عينٌ، وتراضى مصدر تفاعُل فعينه مضمومةٌ وأصله تفاعُل تراضُوْ فَفُعل فيه ما فُعل بـ (أَدْلٍ) جمع دلو من قلب الواو ياءً والضمةُ كسرةً ؛ إذ لا يوجد فى الأسماء المعربة واو قبلها ضمةٌ لغير الجمع إلا ويفعل بها ذلك تخفيفاً " [1].

٥- قولـه – جلَّ فـى عـلاه–:﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾[2]. فـ(**أَيْـدِي**) اسمٌ منقوصٌ مجرورٌ بالإضافة لظرف المكان (**بَيْنَ**)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و (**هُمْ**) مضاف إليه،و(**الميم**) علامةٌ للجمع،والظرف وما أضيف إليه صلة الموصول (**مَا**) لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر المصون ٥٧٣/١.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٥٥.

المبحث الثالث
الفعل المضارع المعتل الآخر
المطلب الأول: الدراسة النظرية

يشمل الفعل المضارع المعتل الآخر هنا ما آخره ألفٌ، أو واوٌ، أو ياءٌ، فالمعتل الآخر بالألف تقدر عليه حركتا الرفع والنصب، والمعتل الآخر بالياء أو الواو تقدر عليه الضمة فقط وتظهر الفتحة، وأمَّا المضارع المعتل (مطلقاً) فيعرب في حال الجزم بعلامةٍ فرعيةٍ، وحول ذلك تدور الدراسة التالية:

تعريف الفعل المعتل الآخر:

بدايةً لابد من التعريف بالفعل المعتل الآخر، يقول عنه **ابن جني:** " كل فعلٍ، وقعت في آخره ألفٌ، أو ياءٌ، أو واوٌ " [(١)]، وقد سبقت الإشارة إلى التعريف به في الحديث عن الفعل المضارع المعتل الآخر جزماً[(٢)] ممَّا لا داعي لتكراره هنا.

*وقد أشار **ابن مالك** إلى الفعل المعتل بقوله:

وَأَيُّ فِعْـــلٍ آخِـــرٌ مِنْـــهُ أَلِـــفْ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَـــاءٌ فَمُعْـــتَلًّا عُـــرِفْ[(٣)]

***تقدير حركتي الرفع والنصب في المضارع المعتل الآخر بالألف:**

من المعلوم أنَّ الألف – أحرف العلة – حرفٌ لا يقبل الحركة، وذلك لسكونه أبداً، ولذلك قال **الزجاجي:** " وأمَّا الألف في (يخشى)، فلم يمكن أن يفصل بين حال الرفع والنصب فيه ؛ لأنَّ الألف ساكنةٌ لا تحتمل الحركة" [(٤)] ؛ لأنَّه لا سبيل إلى تحريكها [(٥)]؛ لتعذر الحركة على الألف[(٦)]، كما يحتملها الواو والياء، وأمكن أن يفصل بين حال الرفع وحال الجزم ؛ لأنَّ الجزم حذفٌ والحذفٌ مستطاع في الألف[(٧)]،فلم تقع النيابة إلا في حالة الجزم فقط[(٨)].

---

(١) اللمع في العربية ص٢٦.
(٢) ينظر ص٤٣ من البحث.
(٣) الألفية بشرح ابن الناظم ص٣٠.
(٤) الجمل في النحو ص١٤٨.
(٥) اللمع في العربية ص٢٦.
(٦) شرح الأشموني ١٧٥/١، وينظر: شرح الكافية الشافية ٨٦/١.
(٧) الجمل في النحو ص١٤٨.
(٨) شرح لمحه أبى حيان للبرماوى ص٤٧.

والأصل في رفعه (يخشىُ) فتحركت الياء، وانفتح ما قبلها لما تعذر تحريكها، فقلبت ألفاً، ورفعت بضمةٍ مقدرةٍ، وفي (لن يخشى): لن يخشىَ تحركت الياء تقديراً وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا ثم نصب بفتحةٍ مقدرةٍ (١)، ونحو: هو يخشاها، ولن يخشاها (٢)، ومنه قوله –تعالى–: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ (٣).

* وإلى ذلك أشار **الناظم** بقوله:

فَـــالْأَوَّلُ انْـــوِ فِيْـــهِ غَيْـــرَ الْجَـــزْمِ .....(٤)

*** تقدير حركة الرفع على آخر المضارع المعتل الآخر بالياء والواو:**

تظهر علامة النصب على آخر المضارع المعتل الآخر بالياء والواو، وذلك لخفة الفتحة عليهما، بينما تقدر على آخرهما حركة الرفع، وعن ذلك يقول **الجرجانى:** " اعلم أنَّ الياء والواو في (يغزو)، و (يرمى) أُسكنا في حال الرفع استثقالاً للضمة قبلهما" (٥)، لأنَّ الأصل أن يقال: هو يغزوُ ويرميُ... بضم الواو في (يغزو)، والياء في (يرمى) إلا أنَّهم استثقلوا الضمة على الواو في (يغزو) على الياء في (يرمى) فحذفوها، فبقيت الواو من (يغزو) ساكنةٌ، وكذلك الياء (٦)، فلا تتبين الرفع في (يغزو) ؛ لأنَّ الواو في الرفع عليها ثقيل، ولأنَّ الباء في (يرمى) والرفع عليها ثقيل (٧)، نحو:﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ (٨)، ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾ (٩).

وخلاف ذلك ضرورةٌ، أو شاذٌ لا يقاس عليه، كقوله في ظهور الضمة:

تُسَاوِىُ عَنْزَىْ غَيْرَ خَمْسِ دَرَاهِمِ (١٠)

---

(١) أسرار العربية ص٣٢٣، ٣٢٤ بتصرف.
(٢) أوضح المسالك ٨١/١ بتصرف.
(٣) سورة النازعات الآية ٢٦، وينظر: شرح الفواكه ص٣٧ بتصرف.
(٤) الألفية بشرح ابن الناظم ص٣١.
(٥) المقتصد ١٤٧/١، وينظر: الفصول الخمسون ص١٦٤، والأصول في النحو ٤٨/١، ولباب الإعراب ص١٥٦.
(٦) أسرار العربية ص٣٢٢.
(٧) المحرر في النحو ١٠٤٧/٣.
(٨) سورة يونس من الآية ٢٥.
(٩) سورة غافر من الآية ٢٠،وينظر: شرح الفواكه الجنية ص ٣٧.
(١٠) الهمع ١٨١/١ عجز بيت من بحر الطويل رقمه ١٢٢دون نسبة، وصدره في الخزانة ٢٨٢/٨: **(فَعَوَّضَنِيْ عَنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تَكُنْ)**، والدر اللوامع ١٦٩/١. =

*وقوله:

إِذَا قُلْتَ عَلَّ الْقَلْبُ يَسْلُوُ قُيِّضَتْ [1].

* وإلى تقدير الرفع فيهما أشار **الناظم** يقوله:

وَالرَّفْـــــعُ فِيْهِمَـــــا انْـــــوِ.... .....[2]

=**والشاهد فيه: (تُسَاوِىُ)** حيث أظهر الشاعر حركة الرفع على آخر المضارع المعتل الآخر بالياء وذلك لضرورة الشعر، أو هو شاذ لا يقاس عليه.

(١) السابق الصفحة نفسها رقم ١٢٣، صدر بيت من بحر الطويل دون نسبة، وعجزه في الدرر اللوامع اللوامع ١/١٧٠: **(هَوَاجِسُ لَا تَنْفَكُّ تُغْرِيْهِ بِالْوَجْدِ)**.

والشاهد فيه: (يَسْلُوُ) حيث رفع المضارع المعتل الآخر بالواو وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وذلك إما لضرورة الشعر، أو شاذ لا يقاس عليه.

(٢) الألفية بشرح ابن الناظم ص٣١.

المطلب الثاني
الدراسة التطبيقية على المضارع المعتل الآخر رفعاً ونصباً

سبقت الإشارة إلى أنَّ المضارع المعتل الآخر يقدر عليه الضمة والفتحة للتعذر، بينما تقدر الضمة فقط على المضارع المعتل الآخر بالياء والواو، وإليك الدراسة التطبيقية لكلٍّ منهما:

أولاً: تقدير الإعراب على آخر المضارع المعتل الآخر بالألف:

١- قوله – تعالى –: ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ (١). فالفعل (نَرَى) مضارع معتل الآخر بالألف وجاء منصوباً بأن مضمرة وجوباً بعد (حَتَّىٰ) لأنَّ الفعل بعدها مستقبلٌ حقيقيٌّ بالنسبة لزمن التكلم، ومسبباً عمَّا قبلها، وهو فضلةٌ وليس عمدةٌ، وقد نصب بفتحةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها التعذر.

٢- قوله –جلَّ شأنه–: ﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ﴾ (٢). فالفعل المضارع هو (تَهْوَىٰٓ) وآخره ألف منقلبةٌ عن ياءٍ تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وهو هنا مرفوع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها التعذر،و"(تَهْوَىٰٓ) مضارع (هَوِي)، ولامه ياءٌ ؛ لأنَّ عينُه واواً " (٣)، و(مَا) موصولةٌ، و(لا) ناهيةٌ وجملة (تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و"وحذفت الهاء لطول الاسم أي بما لا تهواه"(٤).

٣- قوله – جلَّ وعزَّ–: ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ (٥). فقد نصب المضارع (تَرْضَىٰ) بـ (لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره لاعتلال آخره بالألف، وهى لا تقبل الحركة فالمانع من ظهورها التعذر، و"وهو من ذوات الواو"(٦).

٤- قوله – تبارك وتعالى –: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ (٧). فالفعل (نَرَىٰ) مضارعٌ معتل الآخر بالألف، وجاء مرفوعاً غير مسبوقٍ بناصبٍ ولا جازمٍ، فالضمة مقدرةٌ آخره منع من ظهورها التعذر.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٥٥.
(٢) سورة البقرة من الآية ٨٧.
(٣) الدر المصون ٢٩٤/١.
(٤) الجامع لأحكام القرآن ٤٤٨/١.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٢٠.
(٦) الجامع لأحكام القرآن ٥٠٧/١.
(٧) سورة البقرة من الآية ١٤٤.

٥- قوله – جلَّ شأنه-: ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾ [١].فالمضارع المعتل بالألف هو **(تَرْضَىٰ)** وجاء مرفوعاً لكونه غير مسبوقٍ بناصبٍ ولا جازمٍ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخر للتعذر، يقول **السمين:** " و **(تَرْضَاهَا)** فى محل نصب صفة لـ**(قِبْلَةً)** " [٢].

٦- قوله –تعالى –: ﴿ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ﴾ [٣] فالمضارع معتل الآخر بالألف هو **(يَرَى)** وجار مرفوع لكون لو شرطية لكنها غير جازمة وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، "وجواب **(وَلَوْ)** محذوف أي: ليتبينوا ضرر اتخاذهم الآلهة"[٤].

٧- قوله – تبارك وتعالى-: ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ [٥]. فالمضارع **(تُوَفَّىٰ)** معتل الآخر بالألف، وهو مرفوعٌ ؛ لعدم سبقه بناصب ولا جازمٍ، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر على آخره، وهو معطوف على **(تُرْجَعُونَ)** المرفوع بثبوت النون ؛ لأنَّه من الأمثلة الخمسة.

ثانيا: تقدير الضمة على المضارع المعتل الآخر بالياء:

١- قوله –تعالى –: ﴿ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى ﴾ [٦]. يقول **السمين:** " هذه الجملة فى محل نصب صفة لـ**(جَنَّٰتٍ)**، و**(تَجْرِى)** مرفوعٌ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرةٌ في الياء استثقالاً" [٧]، والجملة في محل نصب نعت لـ**(جَنَّٰتٍ)** المنصوبة بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛لأنَّها اسم إنَّ وهي مجموعة بالألف والتاء ؛ إذ أنَّ الجمل بعد النكرات صفات ، ونعت المنصوب منصوب.

٢- قوله – جلَّ وعز-:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ ﴾ [٨]. فالمضارع المعتل بالياء هو **(يَسْتَحْىِۦٓ)**، وقد رفع للتجرد عن الناصب والجازم، و"**(يَسْتَحْىِۦٓ)** أصله:

---

(١) سورة البقرة من الآية ١٤٤.
(٢) الدر المصون ٣٩٨/١.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٦٥.
(٤)فتح القدير ١٤٢/١، ينظر: البحر المحيط ٨٨/٢، والكشاف ١٩٤/١.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٨١.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢٥.
(٧) الدر المصون ١٦١/١.
(٨) سورة البقرة من الآية ٢٦.

يستحيي عينه ولامه حرفا علةٍ،أعلت اللام منه بأن استثقلت الضمة على الياء فسكنت "[1] و " **(يَسْتَحْيِۦٓ)** جملةٌ فى محل رفع خبر **(إِنَّ)**" [2].

٣- قوله–تعالى–: ﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ [3]. فالفعل **(وَيَهْدِى)** مضارع معتل الآخر بالياء جاء مرفوعاً تقديراً لعدم سبقه بناصبٍ ولا جازمٍ، وعن الفعلين الواردين فى الآية يقول **السمين:** " وهاتان الجملتان لا محل لهما ؛ لأنَّهما لبيان الجملتين المصدرتين بـ (أمَّا).. وقيل فى محل نصب ؛ لأنَّهما صفتان لـ **(مَثَلاً)** أي: مثلا يفرق الناس به إلى ضلالٍ ومهتدين، وأجاز **أبو البقاء** أن تكون حالاً من اسم الله أي: مضلاً به كثيراً، وهادياً به كثيراً " [4].

٤- قوله – تبارك فى علاه–: ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [5] فالفعل **(يُحْيِ)** مضارع معتل الآخر بالياء مرفوع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره استثقالاً ؛ لأنَّه متجردٌ عن الناصب والجازم، ومعطوف بالرفع على **(يُمِيْتُ)** المرفوع لأجل ذلك السبب. ويرى **الزمخشرى:** أنَّها وما سبقها وما تليها من جملٍ جملٌ مستأنفة أخبر بها الله –تعالى–، ولذلك غاير بينها وبين ما قبلها من الجمل بحرف العطف وصيغه الفعل السابقين لها فى قوله: ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ [6].

٥- قوله – تجلَّت قدرته–: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ ﴾ [7]، فالفعل **(تَجْزِى)** مضارع معتل الآخر بالياء مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، و"قوله: **(لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ)** في محل نصب صفة لـ**(يَوْمٍ)** والعائد محذوفٌ [8]، والتقدير: لا تجزى فيه [1]، وقال

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٢٣٢/١، وينظر: فتح القدير ٥٦/١، والبحر المحيط ١٩٤/١، وفيهم إشارةٌ إلى قراءة **ابن كثير، وابن محيصن، ويعقوب** للفعل بياءٍ واحدةٍ نقلت فيها حركة الياء الأولى إلى الحاء فسكنت، ثم استثقلت الضمة على الثانية فسكنت فحذفت إحداهما للالتقاء، وقد رويت عن **ابن كثير** وهي لغة **تميم وبكر بن وائل**.

(٢) الدر المصون ١٦٢/١.

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٦.

(٤) الدر المصون ١٦٧/١.

(٥) سورة البقرة من الآية ٢٨.

(٦) سورة البقرة من الآية ٢٨، وينظر: الدر المصون ١٧٠/١ بتصرف، والبحر المحيط ١٣٠/١.

(٧) سورة البقرة من الآية ٤٨.

(٨) فتح القدير ٧٧/١.

(١) الدر المصون ٢١٤/١.

الكسائي:هذا خطأٌ لا يجوز حذف **(منه)** ولكنَّ التقدير: واتقوا يوماً لا تجزيه نفسٌ، ثم حذف الهاء، وإنَّما يجوز حذف الهاء ؛ لأنَّ الظروف عنده لا يجوز حذفها [١]، ويجوز حذف الضمير وحده، وقد روي عن **سيبويه والأخفش:** جواز الأمرين[٢].

٦- قوله – تعالى جدُّه –﴿ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ ﴾ [٣]. فالفعل **(تَسْقِى)** مضارع معتل الآخر بالياء ومرفوع ؛ لأنَّه لم يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ، وهو معطوف على **(تُثِيرُ)** المرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لذات السبب، وعنها يقول **السمين:** " ولا الأولى للنفي يعنى الداخلة على**(ذَلُولٌ)**، والثانية مزيدةٌ لتوكيد الأولى ؛ لأنَّ المعنى: لا **ذَلُولٌ** تثير وتسقى على أن الفعلين صفتان لذلولٍ كأنَّه قال: لا **ذَلُولٌ** مثيرةٌ وساقيةٌ" [٤]، أي: أنَّها ليست مذللةً بالحراثة، ولا معدةً للسقي في الساقية، بل هي مكرمةٌ حسنةٌ صبيحةٌ مسلمةٌ صحيحةٌ لا عيب فيها[٥]، وقال قومٌ: **(تُثِيرُ)** فعلٌ مستأنفٌ، والمعنى إيجاب الحرث لها... فعلى هذا يكون**(تُثِيرُ)** فعلٌ مستأنفٌ، و**(وَلَا تَسْقِى)** معطوفٌ عليه [٦].

٧- قوله – عزَّ وجلَّ –: ﴿كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ﴾[٧]. فى الآية الكريمة فعلان مضارعان معتلان لامهما ياءٌ وهما **(يُحْيِ)** و **(يُرِى)** من قوله: **(وَيُرِيكُمْ)** وهما مرفوعان للتجرد عن الناصب والجازم، وعلامة رفعهما ضمةٌ مقدرةٌ على الآخر منع من ظهورها الثقل،" وفي الكلام حذفٌ، والتقدير:**(فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا)**فأحياه الله**(كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ** أي: إحياءٌ كمثل هذا الإحياء[٨]، فالكاف في موضع نصب لأنَّه نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ[٩].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٣٤٥/١.
(٢) فتح القدير ٧٧/١.
(٣) سورة البقرة من الآية ٧١.
(٤) الدر المصون ٢٦٠/١.
(٥) تفسير القرآن العظيم ١١١/١، وينظر: فتح القدير ٩٠/١.
(٦) الجامع لأحكام القرآن ٤٠٩/٢، وينظر: تفسير الجلالين ص ١١.
(٧) سورة البقرة من الآية ٧٣.
(٨)فتح القدير ٩٢/١.
(٩) الجامع لأحكام القرآن ٤١٦/١.

٨- قوله – عزَّ شأنه -: ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ﴾ (١) فالفعل **(تَأْتِينَآ)** مضارع معتل الآخر بالياء، وهو مرفوع لعدم سبقه بناصبٍ ولا جازمٍ، وعلامة رفعة الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، وهو معطوف على **(يُكَلِّمُنَا)** المضارع المرفوع لذات العلة.

٩- قوله –جلَّ شأنه-:﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ﴾(٢). فالفعل المعتل بالياء هو **(تَجْزِى)** وهو مرفوعٌ وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على آخره للثقل، والكلام عليه قد سبق ذكره في آيةٍ متقدمةٍ من سورة **البقرة** (٣).

١٠- قوله–تبارك وتعالى-:﴿**وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ** ﴾(٤). فالفعل المضارع **(يُزَكِّيْ)** معتل الآخر بالياء، وهو مرفوعٌ تقديراً على آخره بضمةٍ مقدرةٍ منع من ظهورها الثقل، وهو معطوف على الفعل المرفوع **(وَيُعَلِّمُهُمُ)** لعدم سبقه بالناصب أو الجازم.

١١- قوله–تعالى-: ﴿ **يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾(٥).فالفعل **(يَهْدِى)** معتل الآخر بالياء وهو مرفوعٌ ؛ لأنَّه لم يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل.

١٢- قوله –عزَّ وجلَّ-: ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ﴾ (٦).ففي هذه الآية فعلان معتلا الآخر أحدهما بالواو وهو **(يَتْلُواْ)** وسيرد الحديث عنه في موضع من البحث، والآخر بالياء وهو **(يُزَكِّيْ)** وهو مرفوعٌ تقديراً على آخره بضمةٍ مقدرةٍ منع من ظهورها الثقل، وهو معطوف على الفعل المرفوع **(يَتْلُواْ)** لعدم سبقه بالناصب أو الجازم، وقد وصف الله رسوله – ﷺ– في الآية وما يليها بأوصافٍ كلُّها معجزٌ لهم وهي: كونه منهم، وتالياً عليهم آيات الله، ومزكياً لهم، ومعلماً لهم الكتاب والحكمة، وما لم يكونوا يعلمون (٧).

١٣- قوله – جلَّ فى علاه-:﴿**إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى** ﴾ (٨). ف**(تَجْرِى)** فعل مضارع معتل الآخر بالياء،

(١) سورة البقرة من الآية ١١٨.
(٢) سورة البقرة من الآية ١٢٣.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٢٣ ، ينظر ص٧٥٢ ،٧٥٣من البحث.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٢٩.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٤٢.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٥١.
(٧) البحر المحيط ٤٧/٢ بتصرف.
(٨) سورة البقرة من الآية ١٦٤.

وهو مرفوع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل، وهو مرفوع ؛ لأنَّه لم يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ وجملة(**تَجْرِى**) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "وجعل الصفة موصولاً صلته (**تَجْرِى**) فعل مضارع يدل على تجدد ذلك الوصف لها في كل وقت يراد منه " [١].

١٤- قوله – تبارك اسمه –:﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [٢]. فـ (**يُرِيْ**) من قوله:(**يُرِيهِمُ**) فعل مضارع معتل الآخر بالياء مرفوع بضمةٍ مقدرةٍ للتجرد، (**والهاء**) مفعول أول، (**والميم**) للجمع، ولفظ الجلالة (**ٱللَّهُ**)فاعلٌ مؤخرٌ و(**أَعْمَٰلَهُمْ**) مفعولٌ ثان.

١٥- قوله – تقدست ذاته –: ﴿ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ [٣].فقوله: (**يُزَكِّىْ**) فعل مضارع معتل الآخر بالياء مرفوع للتجرد، وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على آخره منع من ظهورها الثقل، وهو معطوف على قوله: ﴿**وَلَا يُكَلِّمُهُمُ**﴾من نفس الآية الكريمة.

١٦- قوله –تبارك علاه–:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى ﴾ [٤]. فـ(**يَشْرِى**) فعلٌ مضارعٌ معتل الآخر بالياء، وهو مرفوع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل ؛ لتجرده عن الناصب والجازم،" (**وَمِنَ**) السابق عليه تحتمل الموصولية وأن تكون نكرةً موصوفةً، وعلى الأول فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وعلى الثاني فهي جملةٌ واقعةٌ نعتاً لـ(**مَن**) المجرور محلاً باللام وعليه فهي في محل جر"[٥].

١٧- قوله–تبارك وتعالى–:﴿ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [٦] فـ (**يَهْدِى**) فعلٌ مضارعٌ معتل الآخر بالياء وهو في محل رفع خبر المبتدأ (**وَٱللَّهُ**)، والمضارع مرفوع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهروها الثقل.

١٨- قوله الله–تنزهت صفاته–:﴿ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ﴾ [٧] فـ (**يُؤْتِى**) فعلٌ مضارعٌ معتل الآخر بالياء، وهو مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (**وَٱللَّهُ**).

---

(١) البحر المحيط ٢/٧٩.
(٢) سورة البقرة من الآية ١٦٧.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٧٤.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٠٧.
(٥) ينظر: الدر المصون ١/٥٠٩، ٥٠٣ بتصرف.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢١٣.
(٧) سورة البقرة من الآية ٢٤٧.

١٩- قوله – تبارك اسمه –: ﴿ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ﴾ (١). فالفعل (**يُحْيِۦ**) جاء مضارعً معتل الآخر بالياء وهو مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وقوله (**أُحْيِۦ**) أيضا مثله مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ لذات العلة وهو خبر (**أَنَا**).

٢٠-قوله – عزَّ جاهه-: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٢). فـ(**يَهْدِى**) فعلٌ مضارعٌ مرفوع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل ؛ لأنَّه تجرد من الناصب والجازم، وهو معتل الآخر بالياء، و(**لَا**) نافية، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (**وَٱللَّهُ**).

٢١-قوله – جلَّ وعلا-:﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ ﴾ (٣). فـ(**يُحْيِۦ**) في هذه الآية فعلٌ مضارعٌ معتلٌ بالياء، وهو مرفوعٌ لعدم سبقه بناصبٍ ولا جازمٍ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل."و(**أَنَّىٰ**) معمولة لـ(**يُحْيِۦ**) على القول بأنَّها بمعنى (متى) فهي ظرفٌ، أو أنَّها استفهاميةٌ بمعنى (كيف)، أو أنَّها حال من (**هَٰذِهِ**) كما قال **أبو البقاء**، والظاهر الثاني" (٤).

٢٢- قوله – تبارك وتعالى-: ﴿ كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ (٥). فقوله (**تُحْيِ**) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل، ولم يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ، و"العامل في (**كَيْفَ**) (**تُحْيِ**)، ومحل (**كَيْفَ**)النصب إمَّا على التشبيه بالظرف، أو بالحال" (٦)،وقد تكون (**كَيْفَ**) خبراً عن شيئ شأنه أن يستفهم عنه بـ(**كَيْفَ**) نحو قولك:كيف شئت فكن(٧).

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٥٨، يقول **السمين** عن قوله:(**رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ**) "مبتدأ وخبر منصوب المحل بالقول "، وقال عن قوله: (**أَنَا۠ أُحْىِۦ**):"مبتدأ وخبر منصوب المحل بالقول أيضاً، وأخبر عن (**أَنَا۠**) بالجملة الفعلية، وعن (**رَبِّيَ**) بالموصول ؛ لأنَّه في الإخبار بالموصول بقية الاختصاص بالمخبر عنه بخلاف الثاني فإنه لم يدع لنفسه الخسيسة الخصوصية بذلك " ينظر: الدر المصون ٦١٩/١، وينظر: البحر المحيط ٦٢٨/٢،٦٢٧.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٥٨.

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٥٩.

(٤) ينظر: الدر المصون ٦٢٣/١.

(٥) سورة البقرة من الآية ٢٦٠.

(٦) ينظر: الدر المصون ٣٦٠/١، وينظر: البحر المحيط ٦٤٢/٢.

(٧) فتح القدير ٢٣٣/١.

٢٣–قوله – عزَّ جاهه–: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (١). فـ(**يَهۡدِي**) مضارعٌ معتل الآخر بالياء مرفوعٌ تقديراً بضمةٍ مقدرةٍ على أخره للثقل، وهو غير مسبوق بناصبٍ ولا جازمٍ، و(**لَا**) نافيةٌ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ (**وَٱللَّهُ**).

٢٤–قوله – تنزهت أفعاله–:﴿ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾(٢) فـ (**تَجۡرِي**) فعلٌ مضارعٌ معتلُ الآخر بالياء، مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل، وعن محلها يقول **السمين**: "هذه الجملة في محلها وجهان: **أحدهما**: أنَّها في محل رفع صفةً لـ(**جَنَّةٌ**)، والثاني: أنَّها فى محل نصبٍ وفيه – أيضاً– وجهان: فقيل على الحال من الجنة ؛ لأنَّها قد وصفت، وقيل: على أنَّها خبر (تَكُونَ)" (٣).

٢٥–قوله – جلَّ شأنه–:﴿ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ ﴾ (٤). فـ(**يُؤۡتِي**) فعلٌ مضارعٌ وهو مرفوع للتجرد، ومعتل الآخر بالياء وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على آخره للتعذر.

٢٦–قوله– جلَّ جلاله–: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي ﴾(٥).فـ (**يَهۡدِي**) خبر (**وَلَٰكِنَّ**) في محل رفع، وهو مرفوع للتجرد، ولامه (ياء)، وقدرت الضمة على آخره للتعذر.

٢٧– قوله–تبارك في علاه–: ﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ ﴾ (٦). فـ (**وَيُرۡبِي**) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ عطفاً على (**يَمۡحَقُ**) الذي لم يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ، وهو مضارع معتل الآخر بالياء، وعلامة رفعة الضمة المقدرة على آخره للثقل.

ثالثاً: تقدير الضمة على المضارع المعتل الآخر بالواو:

١– قوله – تعالى –: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ (٧). فـ (**تَتۡلُواْ**) فعلٌ مضارعٌ معتل الآخر بالواو، وهو مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخره لتجرده عن الناصب والجازم، و(**ٱلشَّيَٰطِينُ**) فاعل وهذه الجملة صلة لـ(**مَا**) الموصولة لا

(١) سورة البقرة من الآية ٢٦٤.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٦٦.
(٣)الدر المصون ٦٤٢/١، ٦٤٣، وينظر: البحر المحيط ١٨٤/١.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٦٩.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٧٢.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢٧٦.
(٧) سورة البقرة من الآية ١٠٢.

محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: (تتلوه) [1]، وهو مضارعٌ في معنى الماضي أي: ما تلت، وقال **الكوفيون:** المعنى ما كانت تتلو. لا يريدون أنَّ صلة **(مَا)**محذوفةٌ، وهي كانت و**(تَتْلُواْ)** في موضع الخبر وإنَّما يريدون: أنَّ المضارع وقع في موقع الماضي [2].وقيل: ما نافيةٌ، وهذا غلطٌ فاحشٌ لا يقتضيه نظم الكلام البتة[3] .

٢- قوله – تقدست صفاته-: ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ ﴾[4]، فـ **(يَتْلُواْ)** فعلٌ مضارعٌ لامه واوٌ، وقد رفع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره لعدم سبقه بناصبٍ أو جازمٍ، وقدرت الضمة للثقل،وعن محل جملة **(يَتْلُواْ)** يقول **السمين:** "قوله:**(يَتْلُواْ)** في محل هذه الجملة ثلاثة أوجه: **أحدها:** أنَّها في محل نصبٍ صفةً ثانيةً لـ **(رَسُولًا)**.... **والثاني:** أنَّها فى محل نصبٍ| على الحال من **(رَسُولًا)** ؛ لأنَّه وصفٌ تخصص، **والثالث:** أنَّها حالٌ من الضمير فى **(مِّنْهُمْ)** والعامل فيها الاستقرار الذي يتعلق به **(مِّنْهُمْ)** لوقوعه صفةً" [5].

٣- قوله – تعالى شأنه -:﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِنَا ﴾ [6].فـ **(يَتْلُواْ)** فعلٌ مضارعٌ لامه (واوٌ)، وهو مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ عليها منع من ظهورها الثقل، وهو متجردٌ| من الناصب والجازم وجملة **(يَتْلُواْ)** تحتمل – والله أعلم بالصواب – الأوجه الثلاثة المذكورة فى الآية السابقة مباشرةً ممَّا لا داعي لتكراره هنا.

٤- قوله –عزَّ وجل-: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [7]. فـ **(يَدْعُوٓاْ)** مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخره ؛ لأنَّه مضارعٌ معتل الآخر بالواو، وقد منع من ظهور الضمة الثقل، وجملة **(يَدْعُوٓاْ)** وفاعلها المستتر فى محل رفع خبر عن لفظ الجلالة **(الله)**.

---

(١) ينظر: الدر المصون ٣١٨/١ بتصرف.
(٢) البحر المحيط ٥٢٢/١.
(٣) الدر المصون ٣١٨/١، وينظر:الجامع لأحكام القرآن ٤٦٣/٢.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٢٩.
(٥) الدر المصون ٢٠٢/١، وينظر:البحر المحيط ٦٢٦/١، وقد نص فيه على الوجه الأول والثاني.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٥١.
(٧) سورة البقرة من الآية ٢٢١.

٥- قوله – تبارك وتعالى-: ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [١] فـ **(نَتْلُو)** فعلٌ مضارعٌ معتل الآخر بالواو، وهو مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل وقد تجرد عن الناصب والجازم، وعن صدر الآية يقول **السمين:** " مبتدأ وخبر، و**(نَتْلُوهَا)**: فيه قولان: **أحدهما:** أن تكون حالاً، والعامل فيها معنى الإشارة، **والثاني:** أن تكون مستأنفةً فلا محل لها، ويجوز غير ذلك " [٢].

٦- قوله – عزَّ وجلَّ -: ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ [٣]. فـ**(نَكْسُو)** مضارعٌ معتل الآخر بالواو وهو مرفوع للتجرد عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وهو معطوف على **(نُنشِزُهَا)** المرفوع لذات السبب.

(١) سورة البقرة من الآية ٢٥٢.
(٢) الدر المصون ٦٠٩/١.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٥٩.

المبحث الرابع
المضاف لياء المتكلم
المطلب الأول: الدراسة النظرية

ممَّا تقدر فيه الحركات الثلاث المضاف لياء المتكلم، وينبغي قبل الخوض في الحديث عنه أن أُبين المراد بالإضافة وإليك التفصيل:

أولاً : تعريف الإضافة لغة واصطلاحاً:

أمَّا عن تعريف الإضافة **لغةً** فهي: " مطلق الإسناد، أو الإمالة، يقال: أضفت ظهري إلى الحائط أي أسندته إليه، وأملته" (١).

وأمَّا عن تعريفها **اصطلاحاً** فهي: " امتزاج اسمين على وجهٍ يفيد تعريفاً،أو تخصيصاً" (٢)، وقيل: " نسبة تقييدية بين اثنين توجب لثانيهما الجر أبداً " (٣)، وقيل: " إسناد اسمٍ إلى اسمٍ بأدنى ملابسةٍ بينهما" (٤)، وقيل: " إسناد اسمٍ إلى غيره بتنزيله من الأول منزلة التنوين، أو ما يقوم مقامه" (٥).

ثانياً: المضاف إلى ياء المتكلم وما يتعلق به:

نحن هنا نتكلم عن شقين **(مضاف)**، و**(مضاف إليه)**، وقد سبق الحديث عن العلاقة بينهما، أمَّا عن **المضاف** –بصفةٍ عامةٍ – فهو لا يكون إلا اسماً؛ إذ أن الإضافة من خصائص الأسماء، وقد علل لذلك **شيخ المحققين المرحوم الشيخ / محمد محى الدين عبد الحميد** فقال: " ولا يكون المضاف إلا اسماً لسببين:**الأول:** أنَّ الإضافة تعاقب التنوين، أو النون القائمة مقام التنوين، وقد علمت أنَّ التنوين لا يدخل إلا في الأسماء، **والثاني:** أنَّ الغرض من الإضافة تعريف المضاف والفعل لا يتعرف فلا يكون مضافاً (٦).

---

(١) اللسان مادة (ض. ى. ف)، وينظر: التصريح ٢٣/٢، وشرح كتاب الحدود ص٢٧٩، وعدة السالك ٨١/١.
(٢) التعريفات ص٤٥.
(٣) حاشية الخضري ٣/٢.
(٤) مفتاح الإعراب ص١٠٧.
(٥) شرح كتاب الحدود ص٢٧٩، وينظر: عدة السالك ٨١/١.
(٦) عدة السالك ٨٠/٣.

وأمَّا عن **المضاف إليه** هنا فهو (ياء المتكلم)، وقبل الخوض في حكمه باعتبار ما يضاف إليه أتحدث عن المسألة الخلافية في

***حكم المضاف إلى ياء المتكلم بين الإعراب والبناء:**

لقد وقع الخلاف بين النحاة في المضاف إلى ياء المتكلم أهو معربٌ أم مبنىٌّ ؟ يقول **العكبرى:** ليس في العربية كلمةٌ لا معربةٌ، ولا مبينةٌ فالقسمة العقلية تقتضى بانحصار هذا المعنى في القسمين المذكورين بين المعرب والمبنى ؛ لأنَّ المعرب هو الذي يختلف آخره باختلاف العامل فيه لفظاً، أو تقديراً، والمبنىَّ ما لزم آخره حركةً أو سكوناً، وهذان ضدان لا واسطة بينهما [١].

*** الرأي الأول: المضاف لياء المتكلم مبنىٌّ:** زعم **الجرجانيُّ، وابن الخشَّاب** [٢]، **وابن الخبَّاز**[٣]: أنَّ المضاف إلي ياء المتكلم مبنيٌّ[٤]. وقد نسبه **ابن عقيل لابن جني** أيضاً [٥]، وفي كلام **ابن السراج** احتمالٌ [٦]، وفي "**البسيط**" نقل قول:إنَّ الإضافةَ إلى مبنىٍّ مطلقاً يحصل منها البناء مطلقاً، ولذا جعل بعضهم الإضافة إلى ياء المتكلم موجبةً للبناء [٧]، وهو غير مرضىَّ [٨].

---

(١) مسائل خلافية في النحو للعكبري ص٦٧ بتصرف.

(٢)**ابن الخشاب**: عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب، أبو محمد بن أبى الكرم، كان أعلم زمانه بالنحو، حتى يقال: إنه كان فى درجة أبى على الفارسى، توفى فى عشية الجمعة سنة سبع وستين وخمسمائة. ينظر فى ترجمته: المستفاد من ذيل بغداد ص٢٥٧.

(٣) **ابن الخباز**: هو: أحمد بن الحسين بن أحمد بن منصور بن على شمس الدين بن الخباز، من مصنفاته: النهاية في النحو، شرح ألفية بن معطي، توفي بالموصل سنة ٦٣٧هـ. ينظر في ترجمته: بغية الوعاة ٣٠٤/١.

(٤) شرح الكافية الشافية ٤٤٦،٤٤٧/١، وينظر: شرح التسهيل ٢٧٩/٣، ونسبه لهم وللمطرزي أيضاً..

(٥) ينظر: المساعد ٣٧٣/٢.

(٦) شرح التسهيل ٢٧٩/٣، وقال في شرح الكافية الشافية ٤٤٧/٢ بتصرف : ففي كتابه في باب (الكنايات) ما يوهم بناء المضاف للياء حيث قال:لأنَّ هذه الياء لا يكون ما قبلها حرفٌ متحركٌ إلا مكسوراً، وهي مفارقةٌ لأخواتها في هذا ؛ ألا ترى أنَّك تقول: هذا غلامه فتعرب، فإذا أضفت غلام إلى نفسك قلت: هذا غلامي فيذهب الإعراب فلما غُير لها الرفع وهو أولُ غُير لها النصب ؛ إذ كان ثانياً وألزمت حالاً واحدة.

(٧) المساعد ٣٧٣/٢.

(٨) شرح كافية ابن الحاجب المسمى الفوائد الضيائية ٢٠٦/١.

وقد وصفه **ابن الحاجب** بالغلط ثم علل لذلك بقوله: " وقد زعم أنَّه مبنيٌّ غلطٌ، فإنَّ الإضافة إلى المضمر لا توجب بناءً، ولا تجوِّزه على قياس لغتهم" (١)، ووصفه **ابن الناظم** بالضعيف وعلل لذلك بقوله: " وهو ضعيفٌ لانتفاء السبب المقتضى للبناء" (٢).

وقد ينتصر **للجرجاني** بأن يقال: لا أسلم انحصار ما يوجب بناء الأسماء في مناسبة الحرف، يضاف إليها كون آخر الكلمة لا يتأتَّى فيه تأثير بعاملٍ في تصغيرٍ، وتكبيرٍ، وتكسيرٍ، وتأنيثٍ، وتذكيرٍ، فلزم من ذلك بناء المضاف المذكور وثبوت الفرق بينه وبين المقصور، فإنَّ إعرابه يظهر في تصغيره كفُتَيٍّ، وفي تكسيره كفِتْيَة، وفي تأنيثه كفَتَاةٍ، والمضاف إلى ياء المتكلم لا يظهر إعرابه في الأحوال الخمسة، فإن ادعى فيه أنَّ الإعراب مقدرٌ فقد ادعى مالا دليل عليه.. وقد ينتصر – أيضا– بأن يقال: لا أسلم خلو المضاف إلى المتكلم من مناسبة الحرف؛ لأنَّه شبيه (أنثى) في أن آخره بناء كـ (ياء) النسب في كونها تعتبر لازمةً، وفي أنَّه يتغير في التثنية تغيراً مقتضياً، وفي الجمع تغيراً محتملاً، والذي مناسب للحرف مناسب المناسب مناسب فاستحقاق بناء المضاف إلى الياء بمناسبة الذي شبيهٌ باستحقاق بناء رَقَاشِ بمناسبة نَزَالِ (٣).

هذا وقد تولى **ابن مالك** الرد على من ذهب إلى أنَّ بناء المضاف للياء سببه إضافته إلى غير متمكن فقال: " فإن زعم أنَّ سبب بنائه إضافته إلى غير متمكن رُد ذلك بثلاثة أوجهٍ:

أحدها: أنَّ ذلك يوجب أن يكون المضاف إلى الكاف، والهاء وسائر الضمائر مساوياً للمضاف إلى الياء وذلك باطلٌ.

الثاني: أنَّ ذلك يوجب بناء المثنى المضاف إلى ياء المتكلم، وذلك – أيضا– باطلٌ.

(١) الإيضاح في شرح المفصل ٨٤/١.
(٢) شرح ألفية ابن مالك ص٢٩٤.
(٣) شرح التسهيل ٢٨٠/٣.

الثالث: أنَّ المضاف إلى غير متمكنٍ لا يجوز بناؤه دون أن يكون ذا إبهامٍ يفتقر بسببه إلى الإضافة لتتكمل دلالته بها كـ (غَيْر)، و(مِثْل) [١].

*** الرأي الثاني: المضاف لياء المتكلم لا هو معرب، ولا هو مبنى:**

ذهب قومٌ إلى أنَّ المضاف لياء لا هو معربٌ، ولا هو مبنيٌّ [٢]، وقد أطلق الدكتور/ **علوش** على حركته حينئذٍ: " الحركة المذبذبة" [٣]. وقد احتجوا بأنَّ المضاف إلى ياء المتكلم ليس بمعربٍ، إذ لو كان معرباً لظهرت فيه حركة الإعراب؛ لأنَّه لا يقبل الحركة وليس بمبنيَّ ؛ إذ لا علة للبناء هنا وتلقيبه بالخصيِّ موافقة لمعناه ؛ لأنَّ الخصيَّ معدوم فائدة الذكورية، ولم يثبت له صفة الأنوثية، فهو في المعنى كالمضاف إلى ياء المتكلم، فإنَّه قبل الإضافة معرباً، فلما عرضت له الإضافة زال عنه الإعراب، ولم يثبت له صفة البناء، كما أنَّ السليم الذَكَر والخُصيين عرض له إزالتها، ولم يصر بذلك أنثى [٤]، فالحركة في الحرف السابق على الياء لم تنجم عن عامل إعراب كي تكون إعراباً، وليست لازمة كي تكون بناءً، فهي حركاتٌ عارضةٌ لا هي هذا ولا ذاك[٥]. فلزم أن ينفي الوصفان هنا، ويجب أن يعرف باسمٍ يخصه[٦]

*** الرأي الثالث: المضاف لياء المتكلم معربٌ بحركاتٍ مقدرةٍ:**

يقول **السهيلى** نافياً بناءه:"محالٌ أن يكون مبنياً ؛ لأنَّه لا علة فيه تُوجب البناء، ولأنَّه متمكنٌ بالإضافة" [٧]، والصحيح أنَّه معربٌ ؛ إذ لا سببٌ فيه من أسباب البناء المرتب عليها بناء الأسماء [٨].

وإنَّما أُعرب المضاف إلى ياء المتكلم تقديراً في الأحوال الثلاث [٩]. لأنَّه تعذر عليه حركات الإعراب، فوجب أن يعرب تقديراً، وبيان تعذُّرها هو أنَّه لو أُعرب بها لضُم في

(١) شرح الكافية الشافية ٤٤٧/٢ وينظر: شرح التسهيل ٢٧٩/٣، ٢٨٠.
(٢) مسائل خلافية في النحو ص٦٧.
(٣) الإعراب والبناء دراسة في نظرية النحو العربي ص١٧٣.
(٤) مسائل خلافية في النحو ص٦٨،٦٧.
(٥) الإعراب والبناء ص١٧٣ بتصرف.
(٦) مسائل خلافية ص ٦٨.
(٧) نتائج الفكر في النحو ص٢٤٣.
(٨) شرح الكافية الشافية ٤٤٧/٢، وينظر: شرح التسهيل ٢٧٩/٣.
(٩) لقد ذهب **ابن مالك** إلى أنَّه معربٌ تقديرا في النصب والرفع فقط، فقال معللاً لذلك: "لأنَّ حرف الإعراب منه في الحالتين قد شُغل بالكسرةِ المجلوبةِ ترعيةً للياء، فتعذر اللفظ بغيرها فحكم

موضع الرفع وهو متعذرٌ ؛ إذ لا يمكن مجئ الياء بعدها ساكنةٌ ، فوجب أن يعدل عن الضم إلى الكسر ليناسبها [١]، فقد استحق ما قبل الياء فيه الكسر قبل مجئ الإعراب، فلما جاء الإعراب وجد محله ينافي وجوده، فوجب تقديره كالألف [٢]، حيث إن إعراب المضاف قد تأخر عن إضافته، وذلك لأنَّ الاسم إنَّما استحق الإعراب بعد تركيبه مع عامله ففي نحو: جاء غلام زيدٍ لم يستحق المضاف الإعراب إلا بعد كون مسنداً إليه، أي كونه عمدة الكلام ؛ إذ هو المقتضى لرفع الأسماء، وكونه مسنداً إليه –أي كونه عمدةً – مسبوقٌ بثبوته أولا في نفسه، والمسند إليه المجزئ في مثالنا ليست مطلق الغلام، بل الغلام المتصف بصفة الإضافة إلى (زيدٍ)، فالإعراب مسبوقٌ بالإضافة، فالأولُ الإضافة، ثم كون المضاف عمدةً، أو فضلةً ثم الإعراب [٣]، وكلٌّ من الرأيين له ما يسوغه غير أنَّ الرأي الأول هو الأقرب إلى الصحة والقبول؛لأنَّه يجعل القاعدة مطردةً ولا يعرضها للاستثناء، على أنَّ ممَّا يمكن أن يعترض به على هذا التقدير أنَّ آخر الاسم المضاف إلى المتكلم حرفٌ صحيحٌ، والحرف الصحيح لا يحتمل التقدير [٤].
فإن زعم أنَّ سبب بنائه تقدير إعرابه بلزوم انكسار آخره لزم من ذلك الحكم ببناء المقصور، وبناء المتبع، وبناء المحكي، فإنَّ آخر كلَّ واحدٍ منها ممنوعٌ من ظهور الإعراب، ولا قائل بأنَّه مبنيٌّ، بل هو معربٌ تقديراً، فكذلك المضاف إلى ياء المتكلم معربٌ تقديراً [٥].

****الرأي الراجح عندي:** أرى – والله أعلم – أنَّ المضاف لياء المتكلم معربٌ تقديراً في الأحوال الثلاثة لا في حالتي الرفع والنصب فحسب طرداً للباب على وتيرةٍ واحدةٍ، وعلة ذلك أنَّ محل حرف الإعراب قد شُغل بحركة المناسبة الطارئة لأجل الياء، وعُلم من موقع الكلمة حالتها الإعرابية.

بالتقدير... أمَّا في حال الجر فالإعراب ظاهرٌ للاستغناء عن التقدير. هذا عندي هو الصحيح، ومن قدر كسرةً أخرى فقد ارتكب تكلفاً لا مزية عليه، ولا حاجة إليه". ينظر: شرح التسهيل ٢٧٩،٢٨٠/٣، وينظر الهمع ١٧٨/١، وقد ثبت للمفرد كسرةٌ لموجبٍ فلا أثر لموجبٍ طارئ.الإيضاح ٨٤/١، وهذه حركة المناسبة ؛ لوجودها في سائر الأحوال، واستحقاق الاسم لها قبل التركيب.ينظر: الهمع ١٧٨/١.

(١) الأمالى النحوية أمالي القرآن الكريم ١٢٨/٤ رقم ١٧٧.
(٣) الإيضاح في شرح المفصل ٨٣/١.
(٣)شرح الرضى على الكافية ٩٨/١ بتصرف يسير.
(٤)الإعراب والبناء ص١٦٤.
(٥) شرح الكافية الشافية ٤٤٧/٢.

وليس مبنياً لخلوه من الأسباب التي تُبنى لأجلها الأسماء، لكنها إذا أضيفت إلى ما هو مبنيٌ فهو على أصله، إذ الأصل مراعاة الأصل وذلك في نحو قولك: لدىَّ، وعليَّ ونحوهما لأجل ذلك يقول **ابن مالك:** "من المضاف إلى ياء المتكلم مبنياً قبل الإضافة كـ(لدن، وأحد عشر)....فما كان مبنياً لا يزال مبنياً" (١).

وليس في رتبةٍ بين المرتبتين ؛ لأنَّه ينافي القسمة العقلية التي تقتضى تقسيم الكلمات العربية إلى معربةٍ ومبنيةٍ، وإلى تقسيمها باعتبار الإعراب إلى معربٍ بحركةٍ ظاهرةٍ، ومقدرةٍ، وليس في العربية قسمة ثالثة لهاتين القسمتين والله أعلم بالصواب.

وإلى ما سبق أشار **الناظم بقوله:

احْكُمْ بِإِعْرَابِ الْمُضَافِ لِلْيَا وَزَاعِمُ الْبِنَاءِ وَاهٍ رَأْيَا (٢)

*** حركة ما قبل الياء ممَّا أضيفت إليه:**

المضاف إلى ياء المتكلم تختلف فيه حركة الياء باعتبار ما أضيفت إليه فقد يكسر إذا أضيفت إلى الصحيح والجاري مجراه، فإذا كان مقصوراً، أو منقوصاً، أو معربا بحرفين (المثنى، وما جمع على حده) فإنَّها تكون مفتوحةً، وحول ذلك تدور الدراسة التالية:

١ – المضاف للياء صحيحاً وجارياً مجراه: يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم إن لم يكن مقصوراً، ولا منقوصاً، ولا مثنىً، ولا مجموعاً جمع سلامةٍ، كالمفرد، وجمعي التكسير الصحيحين، وجمع السلامة لمؤنث، والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو: غلامِي، وغلمانِي، وفتيانِي، ودلوِي، وظبيِي (٣).

وإنَّما وجب كسر ما قبل ياء المتكلم ليسلم الياء من التغيير والانقلاب، وذلك أنَّ ياء المتكلم تكون ساكنةً ومفتوحةً، فلو لم يُكسر ما قبلها، لكانت تنقلب في الرفع واواً في لغة من أسكنها، وكان اللفظ هذا غلامُوْ، فيذهب صيغة الإضافة، وكانت تنقلب في النصب ألفاً في لغةٍ من فتحها، فكنت تقول: رأيت غلاما، فلما كان إعراب ما قبلها يؤدى إلى تغييرها وانقلابها إلى لفظ غيرها رفضوا ذلك، وعدلوا إلى كسر ما قبلها البته... وليس كسر ما قبلها لثقل الضمة ألا ترى أنَّ الفتحة أخف الحركات ومع ذلك كسرت، فعلم أنَّ

(٢) شرح التسهيل ٢٧٩/١، وينظر: المساعد ٣٧٤/٢.
(٢) الكافية بشرح ابن مالك ٤٤٦/٢.
(٣) شرح ابن عقيل ٥٢/٣، وينظر: لباب الإعراب ص١٥٤، وشرح ابن جابر ٢٥/٣، والكواكب الدرية ٨٤/١.

الكسرة فيها لغير الاستثقال فتقول: هذا غلامي، وصاحبي، ونحوهما من الصحيح اللام، أو ما جرى مجرى الصحيح، فالصحيح ما لم يكن حرف إعرابه ألفاً، ولا واواً، ولا ياءً نحو: رجلٌ، وفرسٌ، والجاري مجرى الصحيح ما كان آخره ياءً أو واواً قبلهما ساكنٌ نحو: ظبْي، ودلْو ؛ لأنَّه إذا سكن ما قبلهما بعُدتا عن شبه الألف، وجرتا مجرى الصحيح في تحمل حركات الإعراب، فلذلك تقول: هذا دلوِي، وظبِي، فتكسر ما قبل ياء الإضافة كما تكسر ما قبلها من الصحيح [١]، واستحال حينئذٍ المجئ بحركات الإعراب قبل الياء إذا أن عمل الواحد لا يقبل حركتين في الآن الواحد [٢]، بكون الحرف الأخير فيه لا يقبل الحركة لذاته بل لأجل ما اتصل به [٣]، وكسرة ما قبل الياء كسرة إتباعٍ كما في راء (امرئٍ)[٤] ؛ لأجل المناسبة [٥].

*وإلى ما سبق أشار **الناظم** بقوله:

آخِـرُ مَـا أُضِـيْفَ لِلْيَـا اكْسِـرْ إِذَا لَـــمْ يَـــكُ مُعْـــتَلًا...[٦]

ويجوز في ياء المتكلم مضافةً إلى غير الأربعة المتثنيات وجهان: الفتح، والإسكان [٧]، واختلف في أيِّهما الأصل؟،والصحيح أنَّه الفتح ؛ إذ الأصل في الكلمة التي على حرفٍ واحدٍ هو الحركة ؛ لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقةً أو حكماً، والأصل فيما يُبنى على الحركة الفتحُ، والسكون إنَّما هو عارضٌ للتخفيف [٨].

* وإلى ما سبق أشار **الناظم** بقوله:

وَلَـكَ فِـي يَـا الـنَّفْسِ بَعْـدَ مَـا سَـلِمْ فَـتْحٌ وَتَسْـكِيْنٌ وَحَـذْفٌ قَـدْ زُعِـمْ[٩]

ويجوز في (غلامي، ونجيبي) أن تنقلب الياء ألفاً، والكسرة فتحةً في الضرورة نحو قوله:

أُطَـــوِّفُ مَـــا أُطَـــوِّفُ ثُـــمَّ آوِىْ إِلَـــىْ أُمَّـــاً وَيَرْوِيْنِـــيْ النَّقِيْـــعُ [١]

---

(١) شرح المفصل ٣٢/١.
(٢) شرح الشذور ص ٨٣.
(٤) شرح قطر الندي ص ٧٦.
(٤) شرح كافية ابن الحاجب لابن جماعة ص٧٣، وينظر: شرح ابن عقيل ٥٢/٣.
(٥) شرح الفواكه الجنية ص٦٧.
(٦) ألفية ابن مالك بشرح ابن الناظم ص٢٩٤.
(٧) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص٢٩٥.
(٨) شركة كافية ابن الحاجب المسمى الفوائد الضيائية ٦٣/٢.
(٩) الكافية الشافية ٤٤٧/١.

٢- المضاف للياء معتلاً آخره:وهنا يدور الحديث عن المقصور، والمنقوص، والمثنى، والجمع السالم لمذكر مضافين إلى ياء المتكلم وحول ذلك يدور التفصيل الآتي:

أولاً: المقصور مضافاً لياء المتكلم: يقول **سيبويه:** " اعلم أنَّ الياء لا تغير الألف، وتحركها بالفتحة لئلا يلتقي ساكنان، وذلك قولك: بشرايَ، وهدايَ، وأعشاىَ [٢]، فلا تتغير إلا في لغة **هذيل** [٣]، وقد أشار إليها

سيبويه بقوله:" وناسٌ من العربِ يقولون: بشرىَّ، وهدىَّ" [٤].

*ومنه قول الشاعر:

سَبَقُوْا هَوَىَّ وَاَعْنَقُوْا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوْا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[٥]

وفي حديث طلحة: (فَوَضَعُوا الْلَجَّ عَلَى قَفَيَّ) [٦].

---

(١) المقرب ومعه مثل المقرب ص٢٩١، ٢٩٢ بتصرف يسير ورقم البيت ١٦٦، من بحر الوافر، دون نسبة، واللسان مادة (ن. ق. ع)، وهمع الهوامع رقم وشرح التسهيل ٨٢/٣ دون نسبة، وشرح الكافية الشافية ٤٤٩/١..
والشاهد فيه : (**أُمَّا**) حيث كان أصله (**أُمِّي**) مضاف لياء المتكلم ممَّا يلتزم فيه كسر ما قبل الياء فقلبت الكسرة فتحةً والياء ألفاً وذلك للضرورة الشعرية

(٢) الكتاب ٤١٣/٣ تحت عنوان: "هذا باب إضافة المنقوص إلى الباء التي هى علامة المجرور المضمر".

(٣) **هذيل**: من قبائل الحجاز المهمة تنقسم إلى قسمين: شمالى وجنوبى ، وتقع ديار هذيل الشمالى فى أطراف مكة من جهة الشرق، وأما القسم الثانى فيدعى هذيل اليمن.ينظر: معجم قبائل العرب ٣ / ١٢١٣. وينظر: المفصل في صنعة الإعراب ص١٤١، وينظر: أوضح المسالك ١٩٨/٣، وشرح الكافية الشافية ٤٤٨/١.

(٤) الكتاب ٤١٤/٣.

(٥) شرح الكافية الشافية ٤٤٧/١ من بحر الكامل دون نسبة، والمفصل في صنعة الإعراب ص١٤١ رقم ٢١٩، والمقرب ومعه مثل المقرب ص٢٩٢ رقم ١٦٧، وشرح الرضى على الكافية ٢٦٣/٢، والمسائل العسكرية ص١٦ رقم ٢٩، وشرح المفصل ٣٣/٣، والتصريح ٦١/٢، وشرح ابن جابر ١٢٧/٣ رقم ٢١٢، والمحتسب في شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني ٧٦/١ للهذلي، وشرح ابن عقيل ٥٣/٣ رابع أربعة أبيات لأبى ذؤيب الهذلي، واللسان مادة (هـ. و.ا)، وأوضح المسالك ١٩٩/٣ رقم ٣٦٤ بصدره دون نسبة، وبتمامه في عدة السالك ١٩٩/٣ رقم ٣٦٤ لأبى ذؤيب **والشاهد فيه:** (**هَوَىَّ**) حيث أضيف المقصور (هوى) إلى ياء المتكلم فقلبت هذيل ألفه ياءً وأدغمتها في ياء المتكلم.

(٦) الحديث ورد في النهاية في غريب الأثر لأبي السعادات مبارك بن محمد ونصه:"**قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا الْلَجَّ عَلَى قَفَيَّ**" فقيل: هو السيف، وقيل: هو اسم السيف"، وغريب الحديث والأثر لابن سلام ١٠/٤،والفائق في غريب الحديث للزمخشري ٤٣١/٣، واللسان مادة (ل.ج.ج)وقد نسبها لطيئ، وينظر: المفصل في صنعة الإعراب ص١٤١.

وقال **الكوفيون:** ﴿**قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ**﴾ بغير إضافة [1]، فالمقدر في الألف إمَّا ضمةٌ كما في: يا فتى لمعيَّنٍ، وإمَّا فتحةٌ على أنَّه نداءٌ شائعٌ مثل: ﴿**يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ**﴾ [2]، إلا أنَّهَ لا ينون لكونه لا ينصرف لأجل ألف التأنيث [3]، وفي نداء بعض العرب: يا سيديَّ ويا موليَّ [4]، إلا أنَّ كلمة (سيديَّ) ليست مقصورةً.

ولا فرق بين ألف المقصور وغيرها في لغة **هذيل** [5]، واتفق الجميع على ذلك في: عليَّ ولديَّ [6]..

وقد تلمس **سيبويه** لقلب ألف المقصور المضاف لياء النفس علةً فقال: " لأنَّ الألف خفيةٌ، والياء خفيةٌ، فكأنَّهم تكلموا بواحدةٍ فأرادوا التبيان، كما أنَّ بعض العرب يقول: أَفْعَيْ لخفاء الألف في الوقف"، فإذا وصل لم يفعل، ومنهم من قال: أَفْعَيْ في الوقف والوصل فيجعلها ياءً ثابتةً[7].

وقال **الرضى:** " جعلوا الألف قبل الياء كالفتحة قبلها، فغيَّروها إلى الياء لتكون كالكسرة قبلها" [8].

* وقال **أبو دؤاد الإيادى:**

فَـــــأَبْلُوْنِيْ بَلِيَّـــــتَكُمْ لَعَلِّـــــيْ أُصَـــــالِحُكُمْ وَأَسْـــــتَدْرِجْ نَوَيَّـــــا[1]

---

(١) سورة يوسف من الآية ١٨، والقراءة في جامع البيان ص٦٤، ٦٥ حيث قال:" قرأ الكوفيون:﴿**يَٰبُشۡرَىٰ**﴾ بغير إضافة،وقرأ الباقون:﴿**يَا بُشْرَايَ**﴾ بياء مفتوحة بعد الألف، واختلف عن ورش عن نافع في فتحها وإسكانها"، والحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار للفارسي ٤١٠/٤، وحجة القراءات لابن زنجلة ص٣٥٧، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر ص ٢٥٤، والإقناع في القراءات العشر ص٤١٣، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢٢٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا ١٤٣/٢،والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران ص ١٤٤.

(٢) سورة يس من الآية ٣٠.

(٣) شرح شذور الذهب ص٢٨٤، وينظر: شرح التسهيل ٢٨٣/٣.

(٤) شرح التسهيل ٢٨٣/٣.

(٥)شرح الكافية الشافية ٤٤٨/١، وينظر:شرح ألفية بن مالك لابن الناظم ص ٢٩، وعن هذه اللغة يقول الشيخ **خالد** في التصريح ٦١/٢:" حكاها عيسى ابن عمرعن قريش، وحكاها **الواحدي** في "**البسيط**" عن **طيئ** في قوله–تعالى–:﴿**فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ**﴾، وبها قرأ **عاصم الجحدري، وابن إسحاق وعيسي بن عمر**:﴿هُدَيَّ﴾، و﴿**هَيَ عَصَيَّ**﴾، ورويت عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قاله الشاطبي" والآيتان من سورة طه ١٨،١٢٣.

(٦)المفصل في صنعة الإعراب ص١٤٢، وينظر: أوضح المسالك ٢٠٠/٣.

(٧) الكتاب ٤١٤/٣.

(٨) شرح الرضى ٢٦٣/٢.

يَطُــوْفُ بِنَــا عِكَــبٌ فِــي مَعَــدٍّ وَيَطْعَــنُ بِالصُّــمُلَّةِ قَفَيَّــا(٢)

وقد جاء الياء ساكنةً مع الألف في قراءة **نافع:** ﴿ **مَحْيَايْوَمَمَاتِي** ﴾ (٣).
وذلك إمَّا لأنَّ الألف أكثر مداً من أخويه، فهو يقوم مقام الحركة من جهة صحة الاعتماد عليه، وإمَّا لإجراء الوصل مجرى الوقف، ومع هذا فهو عند النحاة ضعيف (٤).

وكسرها بعدها في قراءة **الأعمش والحسن:** ﴿ **قَالَ هِيَ عَصَايِ** ﴾ (٥). في قراءةٍ شاذةٍ، وهى أقل من كسر المدغم فيها، ومن رأى كسر

المدغم فيها **أبو عمرو بن العلاء، والفراء، وقطرب** (٦).

* وإلى حكم المقصور عند إضافته لياء المتكلم أشار **الناظم** بقوله:
وَأَلِــفٌ سَــلِّمْ وَفِــي الْمَقْصُــوْرِ عَــنْ هُــذَيْلٍ انْقِلَابُهَــا يَــاءً حَسَــنْ (٧)

٣- المضاف لياء المتكلم معتلاً بالياء:

---

(١) المسائل العسكرية ص ١٦١ من بحر الوافر رقم ٣٠، والمعجم المفصل في شواهد.... ١٦٥/٨، واللسان مادة (ع.ل.ل)، والخصائص ١٧٦/١ له.
والشاهد فيه:(نَوِيًّا) حيث أضاف المقصور (نوى) إلى ياء المتكلم فقلت ألفه ياء وأدغمها في ياء المتكلم على لغة هذيل.

(٢) السابق الصفحة نفسها دون نسبة من بحر الوافر رقم ٣٢١، والخصائص ١٧٧/١ برواية:"بي" بدلاً من "بنا"، وبعده:
فَإِنْ لَمْ تَثْأَرَا لِيْ مِنْ عِكَبٍّ فَلَاْ اُوْرِيْتَما أَبَداً صَدَيَّا
والبيتان في المحتسب ٧٦/١ بنفس رواية الخصائص، وبرواية:" يُطَوِّفُ بِيْ " في المعجم المفصل في شواهد العربية ٣٤٠/١ للمنخل اليشكري، وله في اللسان مادة(ع.ك.ب)،و كذلك في تاج العروس وعكب: صاحب النعمان ابن منذر، والصملة: العصا.

(٣) سورة النعام من الآية ١٦٢، والقراءة في جامع البيان ص٥٠٨ حيث قال "(**مَحْيَايْ**) أسكنها **نافع** باختلافٍ عن **ورش**.. وفتحها الباقون "، وينظر: معاني القراءات للأزهري ص١٧٥، والإقناع ص٤٠٠، والنشر ٢٠٠/٢، والإتحاف ٤٠/٢، والمبسوط ص ١٢٠.

(٤) شرح الرضى ٢٦٥/٢.

(٥) سورة طه من الآية ١٨، والقراءة في المحتسب ٤٨/٢، حيث قال:" ومن ذلك قراءة الحسن و.....وعمر بخلاف عنهما:﴿ **هِيَ عَصَايِ** ﴾ بكسر الياء مثل غلامي "

(٦) شرح التسهيل ٢٨٣/٣، ٢٨٤، وينظر: أوضح المسالك ١٩٧/٣، وشرح الكافية الشافية ٤٥٠/١

(٧) ألفية ابن مالك بشرح ابن الناظم ص٢٩٤.

أولاً: المنقوص: يقول **سيبويه:** " اعلم أنَّ الياء التي هي علامة المجرور إذا جاءت بعد ياءٍ لم تكسرها، وصارت ياءين مدغمةً إحداهما في الأخرى ، وذلك قولك: هذا قاضِيّ، وهؤلاء جوارِيّ " (١)، ولا يغير ما يسبق الياء من حركةٍ فتبقى الكسرة كما هي (٢)؛ لأنَّ الياء تصير فيه مع هذه الياء كما تصير فيه الياء في الجر ؛ لأنَّ هذه الياء تكسر ما تلي فهي بمنزلها بعد المنقوص (٣).

ثانياً : المثنى والجمع السالم المذكر منصوبين ومجرورين:

أمَّا عن المثنى: فتقول في النصب: رأيت غلامَيَّ وصاحبَيَّ، وأصله: غلاميْيَ بياءين **الأولى** ساكنة، وهى علامة النصب في الثنية، **والثاني** هو ياء النفس، وجعلت مشددةً مفتوحةً، وتقول في الجر: مررت بغلامَيَّ وهذه الياء لا تكون إلا مفتوحةً (٤).

وأمَّا عن الجمع منصوباً ومجروراً: فتدغم ياؤه في ياء المتكلم تقول: رأيت زيدِيّ ومررت بزيدِيَّ (٥).

والإدغام في حالتي النصب والجر لا يخرج الياء عن حقيقتها، فإنَّ الياء المدغمة – أيضاً– ياءٌ (٦).

مع اعتقاد ظهور علامة النصب والجر نحو: ضربت مسلمِيَّ ومررت مسلمِيَّ (٧).

ثالثاً:جمع المذكر السالم مرفوعاً:وأمَّا في المجموع بالواو والنون فتكسر ما قبلها وذلك في المجموع بالواو والنون رفعاً (٨)،وقلبتها ياءً، وصارت مدغمةً فيها، وذلك قولك: هؤلاء مسلمِيَّ، وصالحِيّ (٩). وبنِيَّ، و الأصل: مسلموي وبنوى (١٠) ؛ لسقوط النون

(١) الكتاب ٤١٤/٣.
(٢) شرح ألفية بن مالك لابن الناظم ص٢٩٥ بتصرف، وينظر: شرح الشذور ص٨٣، وشرح الرضى ٦٤/٢.
(٣) الكتاب ٤١٤/٣.
(٤) المحرر في النحو ٢٧٥/١ نتصرف.
(٥) أوضح المسالك ١٩٧/٣، ١٩٨بتصرف،وينظر: شرح ابن الناظم ص٢٩٥.
(٦) شرح كافية ابن الحاجب للجامي ٢٠٧/١ بتصرف، وينظر: المقرب ص٢٩٣، والكواكب الدرية ٨٥/١.
(٧) المساعد ٣٧٤/١.
(٨) شرح الرضى ٢٦٤/٢.
(٩) الكتاب ٤١٤/٣ وينظر: أوضح المسالك ١٩٨/٣.
(١٠) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص٢٩٥.

للإضافة [١]، فأدغمت الواوان في الياءين بعد الإبدال، وجعلت مكان الضمة قبلها كسرةً [٢].

وإنَّما قلبت الواو ياءً ؛ لأنَّه قياس لغتهم إذا اجتمعت الواو والياء وسكنت أولاهما قلب الواو ياء وإدغام أولاهما في الثانية [٣].

* كقوله: **أَوْدَيْ بَنِيَّ وَأَعْقَبُوْنِيْ حَسْرَةً** [٤]

والواو المنقلبة ياءً هي علامة الرفع عند **ابن الحاجب** كما نقله عنه **ابن عقيل** فقال: "وتقدير علامة الرفع نحو: قام مسلمِيّ، فعلامة الرفع الواو المقدرة ؛ إذ أصله: مسلموى فقلبت الواو ياء، وسبقه[٥] إلى هذا **ابن الحاجب**، وهو غير سديدٍ ؛ فالمقدر ما لم يوجد، والواوٌ موجودةٌ، إلا أنَّها انقلبت ياءً فكما لا يقال في ميزان: الواو مقدرة كذلك هنا" [٦].

فإن كان قبل الياء الأولى فتحةٌ بقيت على حالها لخفتها نحو: مُصْطَفَيَّ وأَعْلَيَّ في: مصطفون وأعلون، وإن كان قبلها ضمةٌ، فإن لم تؤد إلى لبس وزنٍ بوزنٍ وحب قبلها كسرةً لأجل الياء كما في مسلمِيَّ وسهَّل ذلك قربها من الأخير الذي هو محل التغيير [٧].

* وإلى ما سبق ذكره أشار **الناظم** بقوله:

.....إِذَا لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَاذَيْ

---

(١) شرح كافية ابن الحاجب المسمى الفوائد الضيائية ٢٠٧/١.
(٢) شرح ابن الناظم ص٢٩٥.
(٣) شرح الرضى ٢٦٤/٢، وينظر: شرح الجامي ٢٤/٢.
(٨) أوضح المسالك ١٩٧/٣ من بحر الكامل بصدره دون نسبة رقم ٣٦٣، وتمامه في عدة السالك ١٩٧/٣: **(عِنْدَ الرُّقَادِ وَعُبْرَةً لَا تُقْلَعُ)** رقم ٣٦٣ لأبي ذؤيب الهذلي، وكذلك في شرح التسهيل ٢٧٩/٣، والتصريح ٦١/١، وحاشية يس على التصريح ٦١/١.
والشاهد فيه: (بَنِيَّ) حيث أضاف الملحق بجمع المذكر السالم للياء وهو مرفوع على الفاعلية لـ(أودي)،وأصله (بنون) فحذفت النون للإضافة فالتقت الواو مع الياء في كلمة، والأول ساكن متأصل الذات والسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت في ياء المتكلم. .
(٩) الضمير يعود على **الرضي** حيث يقول في شرحه على الكافية ١٩٩/١: " فثبت أنَّ الواو الذي هو علامة الرفع مقدر في:جاءني مسلمِيَّ ".
(٦) المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ٣٧٤/٢.
(٧) شرح الرضى ٢٦٤/٢.

أَوْ يَـــكُ كَـــابْنَيْنِ وَزَيْـــدَيْنِ فَـــذِىْ جَمِعْهُـا الْيَـاءْ بَعْـدَ فَتْحِهَـا احْتُـذِىْ

وَتُـــدْغَمْ الْيَـــاءُ فِيْـــهِ وَالْـــوَاوُ وَإِنْ مَـا قَبْـلَ وَاوٍ ضُـمَّ فَاكسِـرهُ يَهُـنْ[1]

الأسماء الستة مضافة لياء المتكلم:

تضاف الأسماء الستة إلى ياء المتكلم فحكمها حكمها غير مضافةٍ [2] لها نحو :أَبِيَّ، وأَخِيَّ،وتعرب حينئذٍ بحركاتٍ مقدرةٍ على ما قبل الياء [3] على الأصح [4] ؛ لأنَّها اشتغلت بالكسرة المجانسة للياء، فلم يمكن تحريكها بغيرها [5]، فلا تتبين الإعراب في جميع ذلك إلا بالعوامل التي قبلها إن كان العامل رافعاً فهي مرفوعةٌ كقولك: هذا أَبِى، وإن كان العامل ناصباً فهي منصوبةٌ كقولك: رأيت أَخِي، وإن كان العامل جاراً فهي مجرورةٌ كقولك: مررت بِأَخِي.. وكذلك الباقي يكون الأول تجرى فيه العوامل وياء النفس وما قام مقامها من الأسماء مخفوضةٌ بإضافة الاسم الأول إليها [6]، نحو:﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى ﴾ [7].

و(فِيَّ) في إضافة (فم) أكثر من فمي [8]، فيقول: كلمته فِيَّ إلى فيه[9] وأمَّا أبٌ، وأخٌ، وحمٌ، وهنٌ، فالمستعمل في إضافتها إلى الياء: أبِى وأخِي، وحمِى، وهنِي، وأجاز **أبو العباس المبرد** أن يقال: أَبِىّ برد اللام [10] فيهما، وهى الواو وجعلها ياءً وإدغامها في الياء [11].

**وليس في قول الشاعر:

وَأَبَيَّ مَالِكَ ذِيْ الْمَجَازِ بِدَارِ [12].

(١) ألفية ابن مالك بشرح ابن الناظم ص٢٩٤.
(٣) بحيث تحذف أواخرها إلا (ذو) ؛ حتي لا تبقي بعد الحذف على حرفٍ واحدٍ.
(٣) شرح لمحة أبى حيان ص٢٣١.
(٤) شرح الفواكه الجنية ص٦٢.
(٥) شرح لمحة أبى حيان ص٣٢٣.
(٦) المحرر في النحو ٣١٥/١.
(٧) سورة ص من الآية ٢٣، وينظر: شرح الفواكه الجنية ص ٦٢.
(٨) شرح الكافية الشافية ٤٥٠/١.
(١)شرح التسهيل ٢٨٥/٣.
(١٠) شرح الكافية الشافية ٤٥٠/١، وينظر: الأمالى النحوية ٩٧/٣ رقم ٨٩.
(١١) شرح كافية ابن الحاجب المسمى الفوائد الضيائية ٢٥/٢.
(١٢) شرح الكافية الشافية ٤٥٠/١، ٤٥١ من بحر الكامل، عجز بيت لم يذكر قائله، والأمالى النحوية ٨٩/٣، والفوائد الضيائية ٢٥/٢ رقم ٢٥، وشرح التسهيل ٢٨٤/٣ رقم ٢٧٣، وشرح الكافية ابن

حجة على ذلك لاحتمال إرادة الجمع وسقوط النون للإضافة، فإنَّ الأب يجمع على **(أَبِيْن)**...وإنما الحجةُ له في قول الراجز:

كَانَ أَبِيَّ كَـرَماًۚ وَسُـوْدَا يُلْقِيْ عَلَى ذِيْ اللُّبَدِ الْحَدِيْدَا (١)

* وإلى ما سبق أشار **الناظم** بقوله:

فَمِـيْ وَ(فِـىَّ) فِـي (فَـمٍ) قَـالُوْا وَفِـيْ إِخْوَتِـــهِ الْتِـــزَامُ نَقْـــصٍ اقْتُفِـــىْ
نَحْـــوُ (أَبِـــىْ)، أَبِـــىَّ أَيْضًـــا وَرَدَا فِـي الإِضْـطِرَارِ مِثْـلُ قَـوْلِ مَـنْ شَـدَا

كَـــانَ أَبِـــيَّ كَـــرَماًۚ وَسُـــوْدَا يُلْقِـــيْ عَلَـــى ذِيْ اللُّبَـــدِ الْحَدِيْـــدَا (٢)

المنادى مضافٌ لياء المتكلم:

إذا أضفت المنادى صحيح الآخر إلى ياء المتكلم ففيه عدة لغات:

<u>أحدها:</u> وهو أجودها حذف الياء (٣)، والاكتفاء بالكسرة(٤)،وذلك قولك: يا غلامِ أقبل، ويا قومِ لا تفعلوا، ويا جاريتِ أقبلى، قال الله–عز وجل–: ﴿ **يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا** ﴾ (٥)، وقال ﴿ **يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ** ﴾ (٦)، وكذلك كل ما إن منه في القرآن من **(ذا)** كقوله، ﴿ **رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ** ﴾ (٧)،﴿ **رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى** ﴾ (٨).

الحاجب لابن جماعة ص٦٩، واللسان مادة (أ. ب. ى) ن وأمالى ابن الشجري ٢٣٦/٢ لمؤرج السلمي، وشرح المفصل ٣٦/٣.

<u>والشاهد فيه:</u> (وَأُبَىَّ) حيث أنَّه جمع أب على **(أَبِيْن)** وحذف النون للإضافة وليس المراد به**(أبى)** مفرداً مضافا للياء.

(١) شرح الكافية الشافية ٤٥١/١ من بحر الرجز دون نسبة، وهمع الهوامع ..... وينظر: الفوائد الضيائية ٢٥/٢.

<u>والشاهد فيه:</u>)أَبِيَّ) حيث أضاف (أب) إلى ياء المتكلم فرد اللام المحذوفة التي هي (واو) فاجتمعت مع ياء المتكلم في كلمةٍ واحدةٍ، وكان السابق منهما متأصل الذات والسكون، فقلبت الواو ياءً وأدغمت في ياء المتكلم.

(٢) الكافية الشافية ٢٤٦/١.

(٣) المقتضب ٢٤٥/٤ بتصرف.

(٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢٣٠/٣.

(٥) سورة هود من الآية ٥١.

(٦) سورة الزمر من الآية ١٦.

(٧) سورة نوح من الآية ٢٦.

(٨) سورة إبراهيم من الآية ٣٧، وينظر: المقتضب للمبرد ٢٤٥/٤، ٢٤٦.

وحذف الياء التي أضيف إليها المنادى أكثر من ثبوتها [١] ؛ لأنَّ كسر الحرف السابق عليها يدل عليها [٢].

وإنَّما كان حذفها الوجه ؛ لأنَّها زيادةٌ في الاسم غير منفصلةٍ من معاقبة للتنوين حالةٌ في حالة، فكان حذفها هنا كحذف التنوين من قولك: يا زيدُ، ويا عمروُ، وكانت أحري بذلك إذ كانت تثبت في الموضع الذي يثبت فيه التنوين، وذلك إذا التقي ساكنان وهى أحدهما تقول: جاءني غلامي العاقلُ، وجاءني زيدٌ العاقلُ فتحرك التنوين لالتقاء الساكنين، وتحذف الياء لالتقاء الساكنين، ومع هذا فإنَّ الياء والكسرة تستثقلان والكسرة تدل على الياء، فإذا حذفتها دلت عليها كسرتها، وأوضحت لك هذا المعنى، فهذا **القول المختار** [٣].

هذا وقد نُقل اشتراط كون الاسم المضاف للياء مشتهراً بإضافته إلى الياء، وعليه فلا يصح أن يقال في عدو: يا عدوِ بحذف الياء لفقد ذلك الشرط [٤].

الثاني: ثبوتها ساكنةً [٥]، فتقول: يا غلامِيْ أقبل، ويا صاحِبِيْ هَلُمَّ [٦]، فالإثبات الأصل، والإسكان للخفة [٧]،ونحو:﴿ **يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ** ﴾ [٨]. وحجة من أثبتها أنَّها اسمٌ بمنزلة (زيدٍ)، فقولك: يا غلامي بمنزلة: يا غلام زيد فلمَّا كان اسماً ، والمنادى غيرها ثبتت [٩].

الثالث: أن تثبت الياء متحركةً [١٠]، وثبوتها ساكنةً أكثر من ثبوتها متحركةً [١١]، فيقال: يا غلامِيَ بالفتح [١٢]، فتثبت الياء على أصلها وأصلها الحركة، والدليل على

(١) شرح الكافية الشافية ٢/٢٠.
(٢)توجيه اللمع ص ٣٢٨، وينظر: المساعد ٢/٣٧٥.
(٣)المقتضب ٤/٢٤٦.
(٤) حاشية الصبان شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ٣/٢٣٠ بتصرف.
(٥) شرح الأشمونى ٣/٢٣٠، وينظر: توجيه اللمع ص٣٢٨.
(٦)المقتضب ٤/٢٤٧.
(٧) توجيه اللمع ص ٣٢٨.
(٨)سورة الزخرف من الآية ٦٨، وينظر: شرح الأشمونى ٣/٢٣٠.
(٩) المقتضب ٤/٢٤٧..
(١٠) المقتضب ٤/٢٤٧.
(١١) شرح الكافية الشافية ٢/١٨.
(١٢) توجيه اللمع ص ٣٢٨ بتصرف يسير.

ذلك أنَّها اسمٌ على حرفٍ ولا يكون اسمٌ على حرفٍ إلَّا وذلك الحرف متحركٌ، وهو أقل ما يكون عليه الكلم فيختلُّ [١]، نحو: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾ [٢].

الرابع: قلب الكسرة فتحة والياء ألفاً نحو: ﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ [٣]؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ لأنَّ الألف أخف من الياء... والظاهر أنَّ هذه الألف اسمٌ ؛ لأنَّها منقلبةٌ عن اسمٍ، وينبغي أن يُحكم بأنَّها مضافٌ إليه، وأنَّها في محل جرٍّ [٤].

الخامس: حذف الألف والاجتزاء بالفتحة: فأجازه **الأخفش، والمازني والفارسي** [٥]، وقلبها ألفاً أكثر من حذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها[٦] نحو: يا غلامَ [٧]، بالاستغناء عنها بالفتحة كما استغنى بالكسرة عن الياء [٨].

السادس: الاكتفاء عن الإضافة بنيَّتها، وجعل الاسم مضموماً كالمنادى المفرد[٩]، ومنه قراءة بعض القراء: ﴿ رَبُّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ [١٠]، وحكي **يونس** عن بعض العرب: " يا أمُّ لا تفعلي"، وبعض العرب يقول: " يا ربُّ اغفر لي "، و "يا قومُ لا تفعلوا " [١١].

* **أمَّا المعتل آخره** ففيه لغةٌ واحدةٌ وهي ثبوت يائه مفتوحةً نحو: يا فتايَ، ويا قاضِيَّ [١٢].

* **وإذا كان آخر المضاف إلى ياء المتكلم ياءً مشددةً** كـ (بُنَيَّ)، قيل: (يا بُنَيِّ)، و(يا بُنَيَّ) لا غير، فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فراراً من توالي الياءات، مع أنَّ

---

(١) المقتضب ٤٤٧/٤، وينظر: توجيه اللمع ص٣٢٨، والمساعد ٣٧٥/٣.
(٦) سورة الزمر من الآية ٥٣، وينظر: شرح الأشموني ٢٣٠/٣.
(٣) سورة الزمر من الآية ٥٦، وينظر: شرح الأشمونى ٢٣٠/٣.
(٤) حاشية الصبان ٢٣٠/٣.
(٥)شرح الأشمونى ٢٣٠/٣.
(٦) شرح الكافية الشافية ١٨/٢.
(٧) شرح التسهيل ٢١٨/٣ بتصرف .
(٨) المساعد ٣٧٥/٢ بتصرف.
(١٣) يظهر أنَّ قائله يحذف الياء والكسرة، ثم يعامله معاملة الاسم المفرد فيضم آخره ضمةً مشاكلةً للمفرد المبني، فهو منصوبٌ تقديراً بفتحةٍ مقدرةٍ منع من ظهورها ضمةُ المشاكلة. ينظر: حاشية الصبان ٢٣١/٣.
(١٠) سورة يوسف من الآية ٣٣، والقراءة في المحتسب ٦٩/٢ حيث قال:" هذا عند أصحابنا ضعيف أعني: حيث حرف النداء من الاسم الذي يجوز أن يكون وصفاً لـ(أيٍّ)، وقد عزا **السمين الحلبي** قراءة الكسر للعامة معللاً بأنَّه مضاف لياء المتكلم واجتزئ عنها بالكسرةٍ . ينظر: الدر المصون ١٨١/٢.
(١١) شرح الكافية الشافية ١٨/٢..
(١٢) شرح الأشموني ٢٣١/٣..

الثالثة كان يختار حذفها قبل وجود التنتين، ليس بعد اختيار الشئ إلا لزومه، والفتحُ على وجهين: **أحدهما:** أن تكون ياء المتكلم أبدلت ألفا، ثم التزم حذفها؛لأنَّها بدلٌ مستثقلٌ ففتحت ؛ لأنَّ أصلها الفتح كما فتحت في (يدي) ونحوه [١].

* وإلى ما سبق أشار **الناظم** بقوله:

وَاجْعَلْ مُنَادَىْ صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِىْ عَبْدَ عَبْدَاَ عَبْدِيَا [٢]

* وقال أيضا بعد أن كرر ذكر البيت السابق:

وَالضَمُّ مَعَ نِيَّةِ يَاءِ النَّفْسِ قَدْ	رَوَوْا كَـ(رَبُّ السِّجْنُ)فَاحْفَظْ مَاوَرَدْ ورد
وَ (يَابُنَىِّ) (يَابُنَىَّ فِي بُنَيِ	قُلْ وَسِوَىْ هَذَيْنِ مَمْنُوْعٌ لَدَىّ [٣]

(١) شرح الكافية الشافية ١٨/٢.
(٢) الألفية بشرح الأشمونى ٢٣٠/٣..
(٣) الكافية الشافية بشرح ابن مالك ١٨/٢.

المطلب الثاني
الدراسة التطبيقية على المضاف لياء المتكلم

أولاً: المضاف للياء مرفوعاً تقديراً:

١- قوله – جلَّ في علاه –: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (١). فالمضاف للياء في الآية الكريمة هو **(عَهْدِ)** مضاف لياء المتكلم ووقع مرفوعاً تقديراً على الفاعلية، والياء جاءت ساكنةً وما قبلها مكسورٌ ؛ لأنَّه ليس مثنىً، ولا مجموعاً، ولا منقوصاً، ولا مقصوراً،يقول **السمين:**"الجمهور على **(ٱلظَّٰلِمِينَ)** مفعولاً، و **(عَهْدِى)** فاعل، أى لا يصل عهدي إلى الظالمين فيدركهم" (٢).

٢- قوله – جلَّ اسمه–:﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى ﴾ (٣). فالمضاف للياء اسمٌ صحيحٌ الآخر وهو **(عِبَادِ)**، وقد كسر ما قبلها وسكنت الياء وموقعها من الجملة الرفع على الفاعلية بضمةٍ مقدرةٍ منع من ظهورها الكسرة الطارئة لأجل ياء المتكلم، والكاف المتصلة بالفعل **(سَأَلَكَ)** في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

٣- قوله– تبارك وتعالى–: ﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ (٤). فالمضاف للياء فى الآية هو **(قَلْبِى)** وقد وقع فاعلاً مرفوعاً تقديراً لإضافته لياء المتكلم.

ثانياً: المضاف للياء منصوباً تقديراً:

١- قوله –تعالى–:﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ ﴾ (٥). فـ**(هُدَاىَ)** مقصور مضاف للياء تبقى ألفه على اللغة المشهورة، وتفتح ياء المتكلم ويعرب هنا تقديراً بالفتحة ؛ لأنَّه منصوب على المفعولية،يقول **السمين:** "قرئ **(هُدَىَّ)** بقلب الألف ياءً وإدغامها فى ياء المتكلم وهى لغة **هذيل**، يقولون في: عصاي: عَصَىَّ.. وكأنَّهم لمّا لم يصلوا إلى ما تستحقه ياء المتكلم من كسر ما قبلها لكونه ألفاً، أتوا بما يجانس الكسرة، فقلبوا الألف ياءً، وهى لغةٌ مطردةٌ عندهم" (٦).

---

(١) سورة البقرة من ١٢٤.

(٢) الدر المصون ٣٦٣/١، وقال: " وقرأ **قتادة، والأعمش وأبو رجاء:** (**الظَّالِمُونَ**) بالفاعلية، و(**عَهْدِى**) مفعول به، والقراءاتان ظاهرتان ؛ إذ الفعل يصح نسبته إلى كلٍّ منهما، فإن نالك فقد نلته ".

(٣) سورة البقرة من الآية ١٨٦.

(٤) سورة البقرة من الآية ٢٦٠.

(٥) سورة البقرة من الآية ٣٨.

(٦)الدر المصون ١٩٩/١، وينظر: فتح القدير ٦٩/١،والكشاف ١٢٣/١، والبحر المحيط ٢٧٣/١.

٢- قوله –جلَّ فى علاه –: ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ﴾[١]. فالمضاف للياء هنا اسمٌ صحيحُ الآخر وهو **(نِعۡمَتِيَ)** وما قبل الياء مكسور والياء مفتوحةٌ، وهو منصوبٌ تقديراً ؛ لأنَّه مفعول به للفعل **(ٱذۡكُرُواْ)** الذي استوفى فاعله **(واو الجماعة)**، "وحركت الياء لئلا تسقط، وقال **الفراء** في نصب الياء من **(نِعۡمَتِيَ)**: كل ياء من المتكلم ففيها لغتان: الإرسال والفتح، فإذا لقيتها ألف ولام اختارت العرب التحريك وكرهت السكون ؛ لأنَّ اللام ساكنةٌ فتسقط الياء عندها لسكونها، فاستقبحوا أن يقولوا: **(نعمتِ التي)** فتكون كأنَّها مخفوضةٌ علي غير إضافةٍ فأخذوا بأوثق الوجهين.قال وقد يجوز إسكانها عند الألف واللام" [٢].

٣- قوله –تعالي–: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ﴾ [٣]. فقوله **(يَٰقَوۡمِ)** "منادى مضاف وحذفت الياء في **(يَٰقَوۡمِ)** لأنَّ موضع حذف الكسرة تدل عليها، وهي بمنزلة التنوين فحذفتها كما تحذف التنوين من المفرد، ويجوز في غير القرآن إثباتها ساكنةً فتقول: يا قومي ؛لأنَّها اسمٌ وهي في موضع خفضٍ "[٤]، والمنادي المضاف هنا منصوبٌ بفتحةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الكسرة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة، وهي أحد اللغات التي سبق الإشارة إليها في نداء المضاف إلى ياء المتكلم.

٤- قوله–عزَّ وجلّ –: ﴿أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ﴾[٥]. والمضاف للياء هنا هو **(بَيۡتِيَ)** اسمٌ صحيح الآخر كسر فيه آخره وفتحت ياء المتكلم وموقعه النصب على المفعولية للفعل **(طَهِّرَا)**، وألف الاثنين فاعل، وياء النفس هنا لا يجوز إلا فتحها ؛ لأنَّها لو سكنت لالتقى ساكنان[٦]، وهذه إضافة تشريف لا أنَّ مكاناً محلٌ لله –تعالى– [٧].

٥- قوله – تعالى–: ﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾[١]. فالمضاف للياء **(بَنِيَّ)** وأصله بنون حذفت النون للإضافة، ثم اجتمعت الواو والياء في كلمةٍ

(١) سورة البقرة من ٤٠، ١٢٢،٤٧.
(٢) معاني القراءات للأزهري ص ٤٧.
(٣) سورة البقرة من الآية ٥٤.
(٤) الجامع لأحكام القرآن ٣٦٥/١.
(٥) سورة البقرة من ١٢٥.
(٦) الجامع لأحكام القرآن ٥٤٣/٢ بتصرف.
(٧) البحر المحيط ٦١١/١.
(١) سورة البقرة من ١٣٢.

واحدةٍ، ثم قلبت الواو ياءً لسكونها وتأصلها ذاتاً وسكوناً، ثم أدغمت فى ياء المتكلم، والمضاف إليه هنا منادى مضاف وحكمه النصب بالفتحة تقديراً،ويقول **السمين:** " **(يَٰبَنِيَّ)** فيه وجهان: أنَّه من مقول **إبراهيم** وذلك على القول بعطف **يعقوب** على **إبراهيم**، أو على قراءته منصوباً، **والثاني:** أنَّه من مقول **يعقوب**، وعلى كل تقدير فالجملة من قوله: **(يَٰبَنِيَّ)**، وما بعدها منصوبة بفعلٍ محذوفٍ على رأى **البصريين** أى: فقال يا بنيَّ، و بفعل الوصية ؛ لأنَّها فى معنى القول على رأى **الكوفيين** [1].

٦- قوله –تعالى-: ﴿ وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ ﴾ [2]. فالمضاف للياء هنا هو **(نِعْمَتِي)** وقد كسر آخره، وفتحت الياء، وهو اسمٌ صحيحُ الآخر ومنصوبٌ بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء ؛ لأنَّه مفعولٌ به للفعل **(أُتِمَّ)**،وفاعله مستتر وجوباً تقديره: **(أنا)**.

٧- قوله–جلَّ فى علاه-:﴿ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [3]. فـ **(رَبِّيَ)** مضاف لياء المتكلم المكسور ما قبلها، وهى مفتوحة والكلمة منصوبة بفتحةٍ مقدرةٍ على ما قبل الياء ؛ لأنَّها مفعول به للفعل **(قَالَ)**.

٨- قوله– تبارك وتعالى-:﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ [4].فقوله **(رَبِّ)** منادي مضافٌ لياء المتكلم حذفت منه ياء النداء وياء المتكلم، وبقيت الكسرة تحت الباء دليلاً على الياء المحذوفة، وموقعها من الإعراب النصب بفتحةٍ مقدرةٍ على آخرها منع من ظهورها حركة المناسبة.

ثالثاً: المضاف للياء مجرورٌ تقديراً:

١- قوله – تقدست أسماؤه- ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ ﴾ [5]. فالمضاف للياء هنا هو **(عَهْدِ)** وهو اسمٌ صحيحٌ مجرورٌ تقديراً، وآخره مكسورٌ، وياء النفس ساكنةٌ، يقول **السمين:** "هذه جملةٌ أمريةٌ عطف على الأمرية قبلها.... و **(بِعَهۡدِيٓ)** متعلقٌ بـ **(وَأَوۡفُواْ)**، والعهد مصدر، ويحتمل إضافته للفاعل" [1].

---

(١) الدر المصون ٣٧٦/١، وينظر: فتح القدير ١٥٧/١،البحر المحيط ٦٣٦/١.
(٢) سورة البقرة من ١٥٠.
(٣) سورة البقرة من ٢٥٨.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٦٠.
(٥) سورة البقرة من الآية ٤٠.
(١) الدر المصون ٢٠٣/١، ٢٠٤.

٢- قوله –تنزهت صفاته-: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي﴾[١]. فالمضاف للياء **(آيات)** وقع مجرورا بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل آخره، وكسر آخره، وسكنت ياء المتكلم،يقول **السمين** عن الجار والمجرور: " متعلق بالاشتراء قبله، وضمن الاشتراء معنى الاستبدال فلذلك دخلت الباء على الآيات، وكان القياس دخولها على ما هو ثمنٌ ؛ لأنَّ الثمن فى البيع حقيقتهٌ أن يُشترى به لا أن يَشترى، لكن لمَّا دخل الكلام معنى الاستبدال جاز ذلك " [٢].

٣- قوله – جلَّ فى علاه-: ﴿قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾[٣]. فالمضاف للياء هو **(ذُرِّيَّتِي)** وهو اسمٌ صحيحٌ الآخر كسر فيه ما قبل الياء، وسكنت ياؤه، وموقعها الجر بمن، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، قال **أبو حيان:**"والذي يقتضه المعنى أن يكون **(وَمِن ذُرِّيَّتِي)** متعلقٌ بمحذوفٍ، والتقدير: واجعل من ذريتي إماماً[٤].

٤- قوله – عزَّ من قائل-: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾[٥]. والمضاف للياء هنا هو **(بَعْدِ)**، وقد كسر ما قبل الياء، وسكنت، و كلمة **(بَعْدِي)** مجرورة تقديراً لسبقها بـ **(مِنْ)** الجارة، وعلامة الجر كسرةٌ مقدرةٌ على ما قبل الآخر، والجار والمجرور متعلق بالفعل **(تَعْبُدُونَ)**.

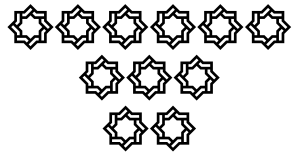

(١) سورة البقرة من الآية ٤١.
(٢) الدر المصون ٢٠٦/١.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٢٤.
(٥) البحر المحيط ٦٠٣/١، وينظر: الكشاف ٧٧/١.
(٥) سورة البقرة من الآية١٣٣.

المبحث الخامس

مواضع أخرى

المطلب الأول: الدراسة النظرية

هناك مواضع أُخرى غير ما سبق ذكره تقدر فيها الحركة الإعرابية وهي كما يلي:

أولا: المحرك على الحكاية: تعريف الحكاية: عَرَّف **ابن عصفور** الحكاية بأنَّها: « إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده في كلامه » [(١)]، وقال **العكبريُّ**: « أن يأتي بالاسم، أو ما قام مقامه على الوصف الذي كان قبل ذلك » [(٢)].

مثل: من زيداً ؟، لمن قال: رأيت زيداً [(٣)]، ومن زيدٌ ؟، لمن قال: قام زيدٌ، ومن زيدٍ ؟ ؛ لمن قال: مررت بزيدٍ على رأى **البصريين**، وعلى الأصح عندهم في حالة الرفع أنَّها حركة الإعراب[(٤)]، والمحكي كالعلم المركب إسناداً[(٥)].

فإن قال قائل: لم دخلت الحكاية؟ قيل: لأنَّها تزيل الإلباس، وتزيل التوسع في الكلام[(٦)]؛ ولأنَّ السامع لهذا السؤال قد لا يكون سمع الكلام الأول، فأراد المتكلم أن ينسبه على أن هناك كلاماً متقدماً هذا جوابه وإعرابه، فأهل **الحجاز** يحكون فيه إعراب الأول رفعا لتوهم أنَّ المسئول عنه غير المذكور، فيحركون بالضم إن كان الأول مرفوعاً، وبالفتح إن كان الأول منصوباً، وبالكسر إن كان مجروراً[(٧)] قياساً على العلم[(٨)].

لهجة الحجازيين في حكاية العلم المستفهم عنه بمَن:

لهجة **الحجازيين** حكاية العلم المستفهم عنه على نفس حالته الإعرابية، يقول **ابن السراج**: « فأهل **الحجاز** إذا قال الرجلُ: رأيتُ زيداً، قال:من زيداً ؟ يحكون نصب، أو رفع، أو جر» [(١)]، وإذا استفهمت عنه من قولك: قام زيدٌ، قلت: مَن زيدٌ؟[(١)]، فتحكى بـ (مَن) ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الإعراب[(٢)].

---

(١) شرح جمل الزجاجى ٢٧٧/٢، وينظر: همع الهوامع ٢٨٨/٣، والتصريح ٢٨١/٢.
(٢) اللباب صـ ٣٩٠.
(٣) شرح كافية ابن الحاجب ص ٧٣.
(٤) همع الهوامع ١٧٨/١.
(٥) حاشية الخضري ٦٧/١، المركب الإسنادى هو:" المنقول من جملة كبرق نحره ، وشاب قرناها" ينظر شرح الأشموني ٢١٨/١، ٢١٩.
(٦) أسرار العربية صـ ٣٩٠.
(٧) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم صـ٥٣٢.
(٨) شرح الكافية الشافية ٢١٢/٢.
(١) الأصول ٣٩٤/٢.

والحكاية بـ(من) إنَّما تجوز في لغة **الحجاز**، وإذا لم يكن علماً، ولا كنيةً، ولا لقباً لم يجُز فيه الحكاية(٣).

فإن قيل: فلم خصَّ أهل الحجاز الحكاية بالاسم العلم والكنية ؟ قيل: لأنَّ الاسم العلم، والكُنية غُيِّرا ونقلا عن وضعهما لمَّا دخلهما التغيير، والتغيير يؤنس بالتغيير (٤)، فإذا قال قائل: جاء عبدُالله، قلت أنت: من عبدالله؟ بالرفع، وإذا قال: رأيتُ عبدَالله قلت: من عبدَالله؟ بالنصب، وإذا قال: مررت بعبدِ اللِه قلت: من عبد اللهِ ؟ بالجر، وكذلك ما جرى هذا المجرى من المعارف(٥)، وإذا لم يكن الاسم علماً ولا كنيةً، ولا لقباً لم يجز فيه الحكاية، ولا قال: رأيت أخاك، أو كلمتُ غلامَك أو نحو ذلك لرفعت فقلت: من أخوك ؟، ومن غلامُك ؟ ؛ لأنَّ أخاك وغلامك ليسا بعلميْن ولا كنيتين(٦).

وأمَّا ما عُرف باللام، والمضاف فإنَّه لا يُحكى، بل يُعرب على ما يقتضيه العامل الذي معه، وأمَّا سائر العرب فإنَّهم لا يحكون شيئاً من ذلك، بل يردونه على ما هو عليه من حكم الإعراب المقتضى لذلك(٧)، لو قلت: رأيتُ الرجلَّ، أو مررتُ بأخيك، أو خاطبتُ صاحبَك، لقلت في جميع ذلك: من الرجلَّ؟، ومن صاحبُك؟، ومن أخوك؟ ترفعه كله بالابتداء والخبر(٨).

وأجاز **يونس** حكاية كل معرفةٍ، فيقول لمن قال: رأيتُ غلامَ زيدٍ: من غلامَ زَيدٍ؟، ولمن قال: مررت بغلام زيدٍ: من غلامِ زيدٍ؟، قال **ابن مالك**: ولا أعلم له موافقاً(٩)، ولا يحكى إلا بشرط ألا يدخل على (مَنْ)حرف عطف، وألا يكون المحكي متبوعاً بتابعٍ من التوابعِ ماعدا العطف، فإذا قلت: فمَنْ زيدٌ أو من العاقل، أعربت لا غير، إلا أن يكون التابع مع المتبوع كالشيء الواحد ؛ فإنَّه يجوز حكايته نحو: زيدُ بنُ عمرو (١)، إن كان الوصف الابن مضافاً إلى علم فإن وصف بغير ذلك لم يجز أن يحكى بصفته، بل إن حُكي حُكي بغيرها(٢).

---

(١)المقرب ومعه مثل المقرب صـ ٣٧٧ بتصرف.
(٢) شرح ابن عقيل ٤٣٦/٢.
(٣) اللمع في العربية صـ٣٢٣، وينظر: شرح جمل الزجاجي ٤٧٧/٢ .
(٤) أسرار العربية صـ ٣٩٢,٣٩١.
(٥) التهذيب الوسيط في النحو صـ ٤١٧.
(٦) اللمع في العربية صـ٣٢٣.
(٧) المحرر في النحو ١٢٥٣/٣
(٨) السابق صـ ١٣٥٤.
(٩) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم صـ٥٣٢ بتصرف.
(١) المقرب ومعه مثل المقرب صـ ٣٧٧.
(٢) شرح الكافية الشافية ٢/ ٢١٢ بتصرف.

فإن قيل: فلم رفع أهل الحجاز مع العطف والوصف ؟ قيل: لارتفاع اللبس[١]، وقد أجاز بعض النحاة في المعطوف على المحكي الحكاية لاحتمال الابتداء، فبالحكاية يبطل هذا الاحتمال[٢].

فإذا اجتمع ما يُحكى مع ما لا يُحكى، بنيت الكلام على المتقدم، فتقول في الاستثبات عن زيدٍ ورجلٌ من قول القائل: رأيتُ زيداً ورجلًاً: من زيداً ورجلًاً؟، ومن رجلٌ وزيدٌ إن تقدم الرجلُ، وبعض العرب يحكى سائر المعارف إلا المضمر والمشار، وذلك قليل جداً[٣].

الحركة في العلم المحكي: والحركة التي يأتي بها **أهل الحجاز** على اللفظ الذاكر ليست بحركة إعراب، وإنَّما هي حركة حكاية، وقال: هي في حال النصب والجر نائبةً عن الرفعة التي يستحقها الخبر عن المبتدأ، وعلى قولهم هذا يلزم أن تكون في حال الرفع هي الحركة التي يستحقها الجرُّ لإنابته عنها [٤].

حكاية العلم المركب: إن كان العلم مركباً من اثنين فإن تضمن معنى الحرف فإنَّه يجوز فيه البناء والإعراب ؛ لأنَّ العدد نحو: خمسةَ عشرَ لم يتضمن معنى الحرف إلَّا وهو عددٌ، فلمَّا انتقل إلى الاسمية زال ذلك منه، فإن لم يتضمن معنى الحرف فإنَّه يجوز فيه ما كان يجوز قبل التسمية فيُمنع من الصرف، أو أن يُجعل الإعراب في جزئه الأول ويضاف إليه الثاني، أو أن يَبنى الجزءان على الفتح [٥]، وإن كان مركباً من حرفين نحو:إنَّما، أو من حرفٍ واسمٍ نحو: أينما، أو من حرفٍ وفعلٍ نحو: هلمَّ، أو من فعلٍ واسمٍ نحو:حبذا،أو من اسمٍ وصوتٍ نحو: سيبويه فإنَّك تحكي جميع ذلك على لفظه ولا يجوز إعرابه [٦].

حكاية الجمل وأشباه الجمل: **أمَّا الجمل** فتحكى بلفظها سميت بها أو لم تسمِّ فممَّا سُمي به: تأبط شراً، ذرَّي حباً، وما لم يسمَّ به كقولك: جاء زيدٌ ونحوه، وممَّا يُحكى ما يرى مكتوباً على خاتمٍ ونحوه فإنَّه ينطق بصورته [١]، تقول:"قرأت على خاتمه: اللهُ ربُّنا"[٢].وإن كان

(١) أسرار العربية للأنبارى صـ ٣٩٢.
(٢) كتب الألغاز والأحاجى النحوية صـ ٥٧٩ بتصرف .
(٣) المقرب صـ٣٧٧.
(٤) كتب الألغاز والأحاجى صـ ٥٨٠.
(٧) شرح جمل الزجاجي ٤٩٠،٤٩١/٢ بتصرف، وينظر: المقرب ومعه مثل المقرب ص ٧٦.
(٨) المقرب ص ٧٦.
(١) اللباب في علل البناء و الإعراب ص ٣٩٢.
(٢) سر صناعة الإعراب لابن جني ٢٣١/١.

المرئي صورةً فالنصب والإعراب ولا وجه للحكاية ؛ لأنَّ المحكي هو اللفظ والصورة ليست من قبيل الألفاظ (١).

فإن كانت الجمل المحكية معربةً فإنَّك تحكيها على اللفظ وعلى المعنى بإجماع مثل أن تسمع إنساناً يقول:زيدً قائمٌ فتحكيه على اللفظ فتقول قال عمرو: زيدٌ قائمٌ وعلى المعنى فتقول: قال عمرو: القائم زيدٌ، أو قائم زيدٌ، وإن كانت ملحونةً فإنَّك تحكيها على المعني بإجماعٍ مثل أن تحكي قول من قال: قام زيدٍ بخفض (زيد) فتقول: قال عمرو: قام زيدٌ (٢).

وإن كان مشبهاً بالجملة فإن كان عاطفاً ومعطوفاً حكيته على حسب الموضع الذي نقلته منه فتقول: قام عمروٌ وزيدٌ،وخرج وزيدٌ، ورأيت وزيدٌ، ومررت بوزيدٌ، وإن سميت بجارٍ ومجرورٍ فإن كان حرف الجر على حرفٍ واحدٍ أو على حرفين ثانيهما حرف علةٍ حكيت لا غير. نحو: بزيدٍ وفي زيدٍ، وإن كان ثانيهما حرفاً صحيحاً أو كان أزيد من حرفين جاز لك وجهان: **الإعراب والحكاية** فتقول: جاءني من زيدٍ، ورأيت منذ يومين، وإن شئت أعربت وأضفتهما إلى ما بعدهما فقلت: من زيدٌ، ومنذ يومين بالنصب، وإن سميت بمضافٍ ومضافٍ إليه، أو تابعٍ ومتبوعٍ، أو باسمٍ مطولٍ حكيته على حاله التي كانت له قبل التسمية فتجعل إعراب المتبوع على حسب العامل، وتجعل التابع على حسب متبوعه، وتجعل إعراب المضاف على حسب العامل، والمضاف إليه تجره بالإضافة على كل حالٍ، وتجعل إعراب الاسمٍ المطول على حسب العامل الذي،وبقي معموله على ما كان عليه قبل التسمية(٣).

ثانياً: ما سُكن للوقف (٤):ممَّا يقدر على آخره حركة الإعراب ما سُكن للوقف

تعريف الوقف لغةً واصطلاحاً: أمَّا عن تعريفه لغةً فقد ورد في "**اللسان**": "الوقوف خلاف الجلَّوس، ووقف بالمكان وقفاً ووقوفاً فهو واقف" (٥)،وجاء في "**التعريفات**": "الوقف في اللغة: الحبس" (٦).

* **وأمَّا عن تعريفه اصطلاحاً** عند **الصرفيين** فقيل: "الوقف: ضد الابتداء" (١)، وقيل: " الوقف: قطع الكلمة عمَّا بعدها " (٢) ؛ أي: أن تسكت على آخرها قاصداً لذلك

(٣) شرح جمل الزجاجي ٤٩١/٢ بتصرف.
(٤) السابق ص٤٧٧.
(٥) المقرب ومعه مثل المقرب ص ٧٥، ٧٦ بتصرف.
(٤) حاشية الخضري ٦٧/١ بتصرف، وينظر: الهمع ١٧٨/١.
(٥) معجم لسان العرب مادة (و. ق. ف).
(٦) التعريفات للجرجانى صـ ٢٢٦ مادة (و.ق.ف).
(١) اللباب فى علل البناء والإعراب صـ ٤٦٧.
(٢) شرح الشافية ٢ / ٢٧١.

مختاراً ؛ لجعلها آخر الكلام سواءٌ كانت بعدها كلمةٌ، أو كانت آخر الكلام "[١]. وقيل: " قطع الموقوف عليه عن الاتصال، ويكون للاستراحة، أو تمام المقصود"[٢]،وقيل: " قطع النطق عند آخر الكلمة... ويقابله الابتداء، والابتداء عملٌ، فيكون الوقف استراحةً عن ذلك العمل " [٣].

وأمَّا عن تعريفه عند القراء اصطلاحاً: فقد عرفه **الحيدرة اليمني**[٤] بأنَّه: "قطع الصوت على آخر الكلمة زمناً يتنفس فيه بنية استئناف القراءة" [٥] لا بنية الإعراض فيكون في رؤوس الآي وأوساطها، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل بها [٦]، وقيل: في تعرفه –أيضاً– " قطع الكلمة عمَّا بعدها قدراً من الزمن مع النفس، وقصد العودة إلى القراءة في الحال " [٧].

أسباب الوقف عند القراء:

١- الفروق بين المعاني المختلفة.

٢– الراحة على النفس عند انقطاع النفس، ولذلك سقط منه الإعراب والتنوين [٨]، ولما لم يمكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفسٍ واحدٍ، ولم يجر التنفس بين كلمتين حالة الوصل، بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة وجب اختيار وقف للتنفس والاستراحة، وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة، وتحتَّم ألَّا يكون ذلك ممَّا يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم ؛ إذ بذلك يظهر إعجازٌ ويحصل القصد، ولذلك حض الأئمة على تعليمه ومعرفته [١].

---

(١) السابق الصفحة ذاتها.
(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد صـ ٣٠١.
(٣) التصريح بمضمون التوضيح ٢ / ٣٣٨.
(٦) **الحيدرة**:على بن سليمان بن أسعد بن إبراهيم بن على بن تميم الحارثى المدنى يلقب حيدرة اليمنى التميمى ، كان من أهل اليمن ومولده من بلاد بكيل من أعمال ذمار. ينظر فى ترجمته: معجم الأدباء ١٣ / ٢٤٣ ، هدية العارفين ١ / ٧٠٣.
(٧) كشف المشكل في النحو للحيدرة اليمني ٢٠٤/٢،وينظر: النشر في القراءات العشر ١٨٩/١.
(٨) الإتقان في علوم القرآن لجلَّال الدين السيوطي.١٧٥/١.
(٩) المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد. ص ١٩٤.
(١٠) كشف المشكل في النحو ٢٠٤/٢
(١) النشر في القراءات العشر ١٧٧/١

٣- لمَّا كان من عوارض الإنسان التنفس اضطر القارئ إلى الوقف، وكان للكلام بحسب المعنى اتصال يقبح معه الوقف، وانفصال يحصل معه القطع، فاحتيج إلى قانونٍ يعرف به ما ينبغي من ذلك [١].

والحرف الذي يُوقف عليه لا يكون إلَّا ساكناً ؛ لأنَّ الوقف أو السكون الذي ينقطع فيه عمل اللسان ويسكن، كان الذي يبدأ به لا يكون إلَّا متحركاُ ؛ لأنَّ الابتداء أول الكلام الذي هو بحركة اللسان وتصرفه، فأجروا أول الطرفين مجرى سائرهما [٢].

ما يقف به القراء على أواخر الكلم المتحركات في الوصل:

١- **السكون:** المحض وهو الأصل [٣].

٢- **الرَّوم:** هو أن تضعف الصوت لا تشبع ما ترومه [٤]، وقيل:" تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها، فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحسب سمعه" [٥]،وعمل الرَّوم يمكن في الحركات كلها ؛ لأنَّه عمل اللسان، فيتلفظ بها لفظاً خفيفاً يُسمع [٦].

٣- **الإشمام:** هو:" أن تضم شفتيك بعد الإسكان وتهيؤهما للفظ بالرفع أو الضم، وليس بصوتٍ يُسمع، وإنَّما يراه البصير دون الأعمى، ولا يكون في المجرور والمنصوب ؛ لأنَّ الفتحة من الحلق، والكسرة من وسط الفم، فلا يمكن الإشارة إلى موضعهما، فالإشمام في النصب والجر لا أثر له [٧]، ويكون في المرفوع والمضموم فقط [٨].

٤- **التضعيف:** هو " تشديد الحرف في الوقف، ولا يكون في الحرف الذي قبله ساكنٌ نحو: (العجلَّ) ؛ لأنَّه لا يجتمع في كلامهم ثلاثة سواكن [١].

٥- **الإبدال:** مثل إبدال تنوين المنصوب ألفاً نحو: خبيراً، شاكراً، ما لم يكن هاء تأنيث نحو: حياة، زكاة، ويوقف عليها بالسكون، ولا يدخلها رَومٌ، ولا إشمامٌ[١].

---

(٢) المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد. ص ١٩٤.
(٣)الإقناع في القراءات السبع.ص٣١٤.
(٤) المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد. ص ٢٠١.
(٥) الإقناع في القراءات السبع.ص٣١٤.
(٦) المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد. ص ٢٠١.
(٧) الإقناع في القراءات السبع.ص٣١٤.
(٨) السابق الصفحة نفسها.
(٩) المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد. ص ٢٠١.
(١) الإقناع في القراءات السبع.ص٣١٤.

٦- **نقل الحركة**:يكون فيما سكن ما قبل آخره،فتحرك لكراهيتهم التقاء الساكنين [٢].

٧- **الحذف**: كحذف التنوين في المرفوع والمجرور نحو:﴿ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾ [٣]، ﴿ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [٤].

أقسام الوقف عند القراء:

الوقف عن أكثر القراء ينقسم أربعة أقسام:تامٌ مختارٌ، كافٍ جائزٌ، حسنٌ مفهومٌ، قبيحٌ متروكٌ.

وقسَّمه بعضهم ثلاثةً وأسقط الحسن، وقسمه آخرون اثنين وأسقط الكافي والحسن.

فالتام: الذي لا يتعلق بشيءٍ ممَّا بعده فيحصل الوقف عليه والابتداء بما بعده [٥]، كقوله:﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [٦] ،﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٧]،وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة كقوله: ﴿ وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ﴾ [٨]، هنا التمام ؛ لأنَّه انقضى كلام **بلقيس**،ثم قال–تعالى–: ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [٩].. وقد يوجد بعدها كقوله–تعالى–: ﴿ مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ﴾ [١٠] ،(مُّصْبِحِينَ) رأس الآية (وَبِٱلَّيْلِ) التمام ؛ لأنَّه معطوفٌ على المعني أي والصبح وبالليل.... وآخر كل قصةٍ وما قبل أولها، وآخر كل سورةٍ تامٌ، والأحزاب، والأنصاف، والأرباع، والأثمان، والأسباع، والأتساع، والأعشار، والأخماس، وقبل ياء النداء، وفعل الأمر، والقسم ولامه دون القول، و(الله) بعد رأس كل آية، والشرط ما لم يتقدم جوابه، و(كان الله)، و(ما كان)، و(ذلك)،و(لولا) غالبهنَّ تامٌ ما لم يتقدمهنَّ قسمٌ، أو قولٌ، أو ما في معناه [١].

---

(٢) المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد. ص ٢٠١.
(٣) الإقناع في القراءات السبع.ص٣١٤.
(٤) سورة النمل من الآية ٣٩.
(٥) سورة القصص من الآية ٧٩.
(٦) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٣٥٠/١.
(٧) سورة البقرة من الآية ٥.
(٨) سورة البقرة من الآية ٦.
(٩) سورة النمل من الآية ٣٤.
(١٠) سورة النمل من الآية ٣٤.
(١١) سورة الصافات من الآيتين ١٣٨،١٣٧ .
(١) البرهان في علوم القرآن ٣٥١/١.

سُمي الوقف تاماً ؛ لتمام الكلام وانقطاع ما بعده عنه، وهو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده ؛ لأنَّه لا يتعلق بشئ ممَّا بعده [١]، ولكنَّه لو وصل بما بعده لا يتغير المعني غالباً وهذا النوع يرمز له في المصحف رمز **(قلي)** أو**(ط)** [٢].

الكافي: منقطعٌ في اللفظ متعلقٌ في المعنى، فيحسن الوقف عليه والابتداء – أيضاً – بما بعده [٣]،وقيل: الوقف على ما تمَّ في نفسه ولكنه تعلق بما بعده معنىً لا لفظاً [٤]، نحو:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ [٥]، هنا الوقف ثم يبتدأ بما بعد ذلك، وهكذا في باقي المعطوفات، وكل رأس آيةٍ بعدها لام (كي) وإلَّا بمعنى (لكن)، وإنَّ المكسورة المشددة، والاستفهام،وبل، وألا المخففة، والسين وسوف على التهدد، ونعم وبئس، وكيلا،وغالبهنَّ كافٍ ما لم يتقدمهنَّ قولٌ أو قسمٌ، وقبل أن المفتوحة في خمسة لا غير **البقرة:**﴿ وَأَن تَصُومُواْ ﴾[٦]،﴿ وَأَن تَعْفُوٓاْ ﴾[٧]،﴿ وَأَن تَصَدَّقُواْ ﴾ [٨]، **والنساء:** ﴿ وَأَن تَصْبِرُواْ ﴾ [٩]،**والنور:** ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ ﴾ [١٠]، ويرمز إليه في المصحف بحرف **(ج)** [١١] مثاله في قوله –تعالي– : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ﴾ [١٢] وقف كافٍ، وقوله –تعالى- ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ ﴾ [١٣].

والحسن: هو الذي يحسن الوقوف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [١] ؛ لتعلقه به في اللفظ والمعنى،والوقف عليه حسن ؛ لأنَّ المراد مفهومٌ،والابتداء بقوله: ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٢]،﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [١] لا يحسن ؛ لأنَّ ذلك مجرورٌ، والابتداء بالمجرور قبيحُ ؛ لأنَّه تابع [٢].

---

(٢)قواعد التجويد.د/ صفوان داوودي ص ١٤٦، ١٤٧.
(٣) الملخص المفيد في علم التجويد. محمد أحمد العبد.ص ١٠٢.
(٤) البرهان في علوم القرآن ٣٥١/١.
(٥) المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد. ص ١٩٦، وينظر: الملخص المفيد ص١٠٢.
(٦) سورة النساء من الآية ٢٣.
(٧) سورة البقرة من الآية ١٨٤.
(٨) سورة البقرة من الآية ٢٣٧.
(٩) سورة البقرة من الآية ٢٨٠.
(١٠) سورة النساء من الآية ٢٥.
(١١) سورة النور من الآية ٦٠، وينظر: البرهان في علوم القرآن ٣٥٢/١.
(١٢) الملخص المفيد في علم التجويد ص ١٠٢.
(١٣) سورة البقرة من الآية ١٠
(١٤)سورة البقرة من الآية ١٠
(١) سورة الفاتحة آية ٢، وينظر: الإتقان في علوم القرآن ١٦٨/١.
(٢) سورة الفاتحة آية ٢.

والقبيح: هو الذي لا يفهم منه المراد نحو:(الحمدُ) فلا يوقف عليه، ولا على الموصوف دون الصفة، ولا على البدل دون المبدل منه، ولا على المعطوف دون المعطوف عليه نحو:﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ ﴾ [٣]،ولا على المجرور دون الجار[٤] ؛ لشدة تعلقه بما بعده..... فكلُّ هذا لا يتم منه كلامٌ، ولا يُفهم منه معنيً ؛ لأنَّه لا يُعلم إلى أي شيئ أضيف، فالوقف عليه قبيحٌ، لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورةٍ كانقطاع نفس القارئ، أو عطس، أو غلبهُ النوم، أو عَرِض له شيئٌ من الأعذار التي لا يمكن بها أن يصل إلى ما بعده، أو كان الوقف لتعلمٍ أو امتحانٍ[٥].

وقد يكون الوقف **حراماً** إذا تعمده الواقف[٦] ،كالوقف على ما يوهم وصفاً لا يليق به –تعالى–، أو يُفهم منه معنيً غير ما أراده الله –تعالى– كالوقف على قوله – تعالى–: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ ﴾ [٧]،﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾ [٨]،ومن تعمده وقصد معناه فقد كفر [٩]،ويرمز لهذا النوع بحرف **(لا)** في المصحف غالباً [١٠].

هناك نوع آخر من الوقف يسمى وقف المراقبة: يكون بين كلمتين متواليتين إذا وقف على إحداهما لم يُوقف على الأخرى، بمعنى أنَّه لا يصح للقارئ أن يقف على كلٍّ منهما ومثاله قوله – تعالى –: ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِ ﴾ [١]... ومن أجاز الوقف على (رَيۡبَۛ) فإنَّه لا يجيزه على (فِيهِ)،والذي يجيزه على (فِيهِ) لا يجيزه على (رَيۡبَۛ) [٢].

ثالثاً: ما حرِّك لالتقاء الساكنين:اعلم أنَّ التقاء الساكنين لا يجوز، بل هو غير ممكنٍ ؛ وذلك من قبل أن الحرف الساكن كالموقوف عليه وما بعده كالمبدوء به ومحالٌ أن يبدأ بساكن ٍ، فلذلك امتنع التقاؤهما[٣]، والتقاء الساكنين من الأحوال

---

(٣) سورة الفاتحة آية ٢.
(٤) البرهان في علوم القرآن ٣٥٢/١، وينظر: قواعد التجويد ص ١٤٨،١٤٧، والمخلص المفيد في علم التجويد ص١٩٦.
(٥) سورة الحاقة من الآية ٤ .
(٦) البرهان في علوم القرآن ٣٥٣/١.
(٧) المدخل والتمهيد إلى علم القراءات والتجويد ص ١٩٧.
(٨) قواعد التجويد ص ١٤٨.
(٩) سورة البقرة من الآية ٢٦، وينظر: المدخل والتمهيد ص ١٩٧..
(١٠) سورة الماعون الآية ٤، وينظر: قواعد التجويد ص ١٤٨.
(١١) الإتقان في علوم القرآن ص ١٦٨/١.
(١٢) الملخص المفيد ص ١٠٣.
(١) سورة البقرة من الآية ٢.
(٢) المدخل والتمهيد ص١٩٩.
(٣) شرح المفصل ١٢٠/٩.

العارضة للكلمة [١] ، وممّا يشترك فيه الأضرب الثلاثة الاسم والفعل والحرف، والاسم نحو قولك: من الرجلَّ،ومنذ اليوم فيمن رفع، وزيدُ الظريف، والفعل نحو: خذِ العفو، واردِ الجيش، والحرف نحو قولك: هلِ الرجلَّ في الدار ؟، وقدِ انطلق خالدٌ [٢].

ويلتقي الساكنان في الوقف مطلقاً، ولا يلتقيان في الوصل إلا وهما في كلمةٍ واحدةٍ أولهما حرف لين وثانيهما مدغمٌ نحو: دابَّة، ودُوَيْبَّة، وحُوجَّ زيدٌ [٣].

ما يترتب على التقاء الساكنين:لا يخلو التقاء الساكنين من حذف أحدهما، أو تحركيه وهو الأصل ؛ لأنَّه أقل إخلالاً، ولذلك لا يعدل إليه إلا بعد تعذره بوجهٍ ما، وأصل التخفيف أن يكون من الساكن المتأخر ؛لأنَّ الثقل ينتهي عنده ..... وقيل: الأصل تحريك الساكن الأول ؛ لأنَّ به التوصل إلى النطق بالثاني فهو كهمزة الوصل، وقال قوم: الأصل تحريك ما هو طرف الكلمة أول الساكنين كان أو ثانيهما ؛ لأنَّ الأواخر مواضع التغيير [٤].

فإن كان أول الساكنين غير حرف مدٍ ولا نون توكيد كسر، ودخل في ذلك التنوين [٥]، نحو: اضربِ الرجلَّ [٦] ؛لأنَّه كان في الأصل مجزوماً ؛ لأنَّ الفعل إذا كان مجزوماً فحرك لالتقاء الساكنين كُسر، فلما جاءت الألف واللام، والألف الخفيفة من قولك: اضربِ ابنك رددته إلى أصله لأنَّ أصله أن يكون مسكناً على لغة **أهل الحجاز** [١]، وكذلك إذا كان الأول تنويناً نحو: مررت بزيدٍ الظريف، فإن كان بعد الساكن مضموم ضماً لازماً فمن العرب من يضمه إتباعاً نحو: هذا زيدُ اخرج إليه، ومنهم من يكسر، فإن كانت الضمة عارضةً فليس إلا الكسرُ نحو: زيدِ ابنك، وزيدِ اسمك [٢].

---

(٤) همع الهوامع ٣/٣٧١.
(٥) شرح المفصل ٩/١٢٠.
(٦) شرح الكافية الشافية ٢/٣٣٥،٣٣٤.
(٧) همع الهوامع ٣/٣٧١،٣٧٠.
(٨) شرح الكافية الشافية ٢/٣٣٥ بتصرف.
(٩) همع الهوامع ٣/٣٧٢.
(١) الكتاب ٣/٥٣٣ بتصرف. والحجاز: قال أبو بكر الأنباري: في الحجاز وجهان: يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب: حجز الرجلَّ بعيره يحجزه إذا شده شداً يقيده، ويقال للجبل حاجزاً، ويجوز أن يكون سُمي حجازاً؛ لأنَّه يحتجز بالجبال، والحجاز جبل ممتد حال بين الغور غور تهامه ونجد، فكأنَّه منع كلا منها أن يختلط بالآخر. ينظر معجم البلدان ٢/٢١٨
(٢) همع الهوامع ٣/٣٧٢ بتصرف يسير.

الأصل فيما حرك لالتقاء الساكنين: إذا اضطررنا إلى تحريك الساكن حركته بحركةٍ لا يُتوهم أنَّها إعرابٌ وهو الكسرة [١]؛ لأنَّها حركةٌ لا تُوهم إعراباً ؛ إذ لا يكون في كلمةٍ ليس فيها تنونٌ، ولا ما يعاقبه من أل والإضافة، بخلاف الضم والفتح فإنَّهما يكونان إعراباً ولا تنوين معهما[٢]،ولأنَّك إن فتحته لالتبس بالمنصوب غير المنصرف، وإن ضممت التبس بالمرفوع غير المنصرف،فكسرته لئلا يلتبس بالمخفوض ؛ إذ كان المخفوض المعرب يلحقه التنوين لا محالة،فلذلك كان الكسر اللازم للالتقاء الساكنين [٣]، قال **سيبويه:**"ومنهم من يفتح إذا التقي ساكنين على كلِّ حالٍ إلَّا في الألف واللام والألف الخفيفة، فزعم الخليل أنَّهم شبهوها بأين وكيف وسوف وأشباه ذلك..... وهم **بنو أسد** [٤] وغيرهم من **بني تميم** [٥]، وسمعناه ممَّن ترضى عربيته" [٦]،ويحتمل أن يقال الفتح الأصل ؛ لأنَّ الفرار من الثقل والفتح أخف الحركات فكان أصلاً، أو يقال: الأصل في الالتقاء الحركة... وتعيين الحركة لوجوه تخص [٧].

ويعدل عن الكسر إمَّا **للتخفيف** كأين وكيف ؛ لأنَّ الكسر مجانس للياء فثقل اجتماعهما، وأشبه اجتماع مثلين،ومنه: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [٨]..... أو **للجبر** كـ(قبلُ وبعدُ) ؛ لأنَّهما لمَّا حذف ما أضيفا إليه وبنيا صار لهما بذلك وَهَنٌ، فجبرا بأن بنيا على الضم لتخالف حركة بنائهما حركة إعرابهما،أو **للإتباع** ثم تارة يكون إتباعاً لحركة ما قبل، وتارة يكون لما بعد كـ(منذُ) ضمة الذال قبلها إتباعاً لضم الميم قبلها [١]، وهي مبنية على السكون على أصل ما يقتضيه البناء فلما لقيه ساكنٌ بعده وجب تحريكه لالتقاء الساكنين فكسر على أصل التقاء الساكنين، ومنهم من يضم وفيه **وجهان: أحدهما:**أنَّه إتباعٌ لضم الميم، وإذا كانوا قد قالوا: منذُ فأتبعوا مع وجود الحاجز فلأن يتبعوا مع عدمه كان أولى، **والوجه الثاني:** أن (مذ) منتقص من (منذ).... وقد كانت

---

(٣) شرح المفصل ١٢٧/٩.
(٤) همع الهوامع ٣٧٣/٣.
(٥) المقتضب ١٧٤/٣.
(٦) **أسد:** بن خزيمة قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس، كانت بلادهم فيما يلي الكرخ من أرض نجد. ينظر: معجم قبائل العرب ٢١/١.
(٧) **تميم:** قبيلة أصبح أفرادها من حاضرة نجد وجبل شمر، والدساتر تحوي عناصر من تميم، ونظراً لتحضرها فقد انعدمت من بينها المميزات التي تميز الأفخاذ والعشائر. ينظر: معجم قبائل العرب ١٢٥/١.
(٨) الكتاب ٥٣٣/٣.
(٩) همع الهوامع ٣٧٣/٣.
(١) سورة آل عمران الآية ١ وجزء ٢.
(٢) همع الهوامع ٣٧٣/٣.

الذال في منذ مضمومةً، فلما اضطر إلى تحريك الدال في (مذ) حركها بالحركة التي كانت لها في الأصل وهي الضم [١].

فإن لم يكن أولهما مدغماً حذف الأول وإن كان حرف مدٍ أو نون توكيدٍ خفيفةٍ أو نون لدن كقوله –تعالى–:﴿وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ [٢]،﴿يَقُولُواْ ٱلَّتِي﴾ [٣].... وتقول:اضربَا الرجلَّ تريد اضربنْ، ورأيته لدلا الصباح أي: لدنْ[٤]

فإذا كان أول الساكنين واواً للجمع، أو ياءاً مفتوحاً ما قبلهما فإنَّك لا تحذفهما للساكن بعدهما بل تحركهما، وذلك نحو قوله –تعالى–: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ﴾ [٥]، واخشَوُا الله،واخشَيِ القوم [٦].

وإنّما لم يحذفهما وإن كانا حرفي علة ؛ لأنَّهم لو أسقطوهما لاجتماع الساكنين لأوقع حذفهما لبس ؛ لأنَّك إذا قلت:اخشَوا زيداً ثم قلت: اخشَوا القوم فلو أسقطت الواو للساكن بعدها لبقيت الشين مفتوحةً وحدها فكان يلتبس خطاب الجمع بالواحد وكذلك تقول للواحدة المؤنثة: اخشي زيداً، ثم تقول: اخشي القوم، فلو أخذت تحذف الياء للساكن بعدها التبس خطاب المؤنث بالمذكر، وليس الأمر في الواو المضموم ما قبلها، والياء إذا انكسر ما قبلها كذلك ؛ فإنَّه لا يقع بحذفهما لبس مع أنَّ الثقل الكائن بالحركة في الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها أبلغ، فإنضاف إلى اللبس الخفة فلذلك حركت ولم تحذف [٧].

<u>حركة نون من وعن وبني إذا التقت مع ساكن أخر:</u> أمَّا نون **من** فحكمها الكسر على ما يقتضيه القياس فتقول: أخذت منِ ابنك، ومنِ امرئ القيس، ومنِ اثنين [١]، والغالب في نون (من) أنَّها تفتح مع حرف التعريف، وتكسر مع غيره نحو: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ﴾ [٢]، فكره كسر النون فتتوالى كسرتها مع كسرة الميم فيما يكثر استعماله فعدلوا إلى الفتحة طلباً للخفة.

---

(٣) شرح المفصل ١٢٤/٩.
(٤) سورة التحريم من الآية ١٠.
(٥) سورة الإسراء من الآية ٥٣.
(٦) همع الهوامع ٢٧٣/٣ بتصرف يسير.
(٧) سورة البقرة من الآية٢٣٧ .
(٨) شرح المفصل ١٢٤/٩بتصرف، والهمع ٣٧٥/٣.
(١) شرح المفصل ١٢٤،١٢٥/٩.
(٢) شرح المفصل ١٣١/٩.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٠٤، وينظر: همع الهوامع ٣٧٤/٣.

وقلَّ عكسه أي الكسر مع حرف التعريف والفتح مع غيره... ونظير ذلك حذف نون **(بني)** فإنَّهم لا يحذفونها إلَّا إذا كان بعدها لامٌ ظاهرةٌ، فيقولون في بني الحارث: بالحارث، ولا يقولون في بني النجار: بلنجار... والغالب في نون **عن** أنَّها تكسر مطلقاً مع لام التعريف ومع غيره نحو: رضي الله عن المؤمنين وعن ابنك، وقد تضم اللام حكي **الأخفش:** عنُ القوم[١]، وهي لغةٌ رديئةٌ [٢]، قال **أبو حيان:** ليس لها وجهٌ من القياس[٣].

رابعاً: المحرك حركة إتباع: تقع المماثلة بين الصوائت تحقيقاً للانسجام الصوتي بينهما وهو ما يسمى عند المحدثين **VOWEL HARMONY**[٤] ومعناه: تجاور حركتين في كلمةٍ أو كلمتين وتأثر إحداهما بالأخرى[٥]، وقد نصَّ **ابن جني** على أنَّها: " تقريب صوت من صوت" [٦]، ثم قال:" وقد دعاهم إلى إيثار قرب الصوت إلى أن أخلَّوا بالإعراب فقال بعضهم: وقال اضرب الساقين إِمَّك هابل،وهذا نحو: من ﴿**الحمدِ**لِلَّهِ﴾ [٧]، **صدقالله**....،وجميع ما هذا حاله ممَّا قرب فيه الصوت من الصوت جارٍ مجرى الإدغام بما ذكرناه من التقريب" [١].

---

(٤) السابق الصفحة نفسها.
(٥) شرح الكافية الشافية ٣٣٧/٢.
(٦) همع الهوامع ٣٧٥/٣.
(٧) مستويات التحليل اللغوي دراسة نظرية وتطبيقية في سورة الفاتحة.د / عبدالمنعم عبدالله حسن ص ٥٤. بتصرف.
(٨) إعراب القرآن للنحاس ١٤٥/١.
(٩) الخصائص ٥٣١/١.
(٧) سورة الفاتحة من الآية ١، والقراءة في الدر المصون ٦٥/١ دون نسبة،وقال: " وقرئ أيضاً بكسر الدال ووجهه أنَّها حركة إتباع لام الجر بعدها، وهى لغة **تميم** وبعض **غطفان** يتبعون الأول للثاني للتجانس"، ومختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالوية ص ٩ للحسن البصري ورؤية،والمحتسب ٣٧/١ لإبراهيم بن أبي عبله، وزيد بن علي ، والحسن البصري، وينظر: شرح كافية ابن الحاجب لابن جماعة ص٧٣، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص٢٩٤، البحر المحيط ٢٤٦/١، والكشاف ١٢٠/١.
(٢) الخصائص ٥٣١/١.

فأمَّا عن الغرض منه فيقول **د / إبراهيم أنيس**:"يلعب الانسجام بين أصوات اللين دوراً هاماً في معظم لغات البشر، وهو من التطورات الحديثة التي تميل إليها اللغات بصفةٍ عامةٍ " [١].

أشكاله: يأخذ التماثل في الحركات شكلين وهما: ١- وجود حركتين متجاورتين من نوعٍ واحدٍ وارتباطٍ تماثلهما بأصواتٍ ساكنةٍ.

٢-أن تتجاور حركتان مختلفتان فتتغير أولهما لتماثل الحركة الثانية في ظروفٍ معينةٍ[٢]

ومن خلال الوقوف على اللهجات العربية يتضح:" ميل القبائل العربية إلى تقريب الأصوات بعضها من بعض لدربٍ من التشاكل، ومراعاةٍ لظاهرة الانسجام، بينما نجد أنَّ القبائل المتحضرة قد بالغت مبالغةً شديدةً في عدم تقريب الحركات بعضها من بعض؛ لأنّ لهجتهم محافظةٌ،وعوامل التطور عندهم ليس لها نفس القوة عند البدويين" [٣]

خامساً: الحرف المسكن للإدغام:

الإدغام لغةً: إدخال الشئ في الشئ " [٤]، يقال: أدغمت اللجام في فم الدابة أي: أدخلته[٥].

واصطلاحاً: أشار إليه **سيبويه** بقوله: " هذا باب الإدغام في الحرفين بأن تضع لسانك لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه" [٦]، وقال **ابن جني**:" تقريب صوت من صوت "[٧]،وقال **ابن عصفور**:"رفعك اللسان بالحرفين رفعةً واحدةً ولا يكون إلَّا في مثلين أو متقاربين " [١]،. وقال **العكبري**:" وصلك حرفاً ساكناً بحرفٍ مثله من موضعه من غير فاصلٍ بينهما بحركةٍ ولا وقفٍ، فتصيَّرهما بالتداخل في حرف واحد ترفع لسانك بهما رفعة واحدة فتشدده " [٢]،وقال **ابن الحاجب**:" أن تأتي بحرفين ساكنٍ فمتحركٍ

(٣) في اللهجات العربية. د/ إبراهيم أنيس ص ٥٨.
(٤) بحوث في اللغة والأدب.د/ سهام الفريج ص ٩٢.
(٥) اللهجات العربية في التراث.د/ علم الدين الجندي.١/١٢٧٣،٢٧٢ بتصرف.
(٦) اللسان مادة (د.غ.م).
(٧) ينظر: شرح الشافية ٣/٢٣٥.
(١) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٧.
(٢) الخصائص ٢/٣٩.
(٣) الممتع ٢/٦٣١، وينظر: المقرب صـ ٩.
(٤) اللباب في علل البناء والإعراب ص ٥٣٧.

من مخرجٍ واحدٍ من غير فصلٍ " [1]، وقال الشيخ **خالد**:"رفعك اللسان ووضعك إياه بالحرفين رفعةً واحدةً بعد إدخال أحدهما في الآخر "، وليس إدغام الحرف في الحرف إدخاله فيه على الحقيقة بل هو إيصاله به من غير أن ينفك بينهما [2]. **وأحرف الإدغام** هي أحرف كلمة **(يرملون)**.

ويقع في الكلام على ضربين أحدهما: إدغام حرف في مثله قبل الإدغام، **والثاني**:أن يكون الأول مقارباً للثاني فيبدل مثله ليمكن إدغامه[3].

وعلى هذا يقع الإدغام بين المثلين والمتجانسين والمتقاربين،**فالمثلان** هما: الصوتان المتحدان في المخرج والصفة كـ(الباءين، والراءين) ونحو ذلك، **والمتجانسان:** هما الصوتان المتفقان في المخرج المختلفان في الصفة كالتاء والطاء والسين والصاد، **والمتقاربان** هما: الصوتان اللذان بينهما تقاربٌ في المخرج أو الصفة أو فيهما كالدال والسين، أو السين والذال والزاي واللام مع الراء [4].

ولا يمكن إدغام المتقاربين إلا بعد جعلهما متماثلين ؛لأنَّ الإدغام إخراج الحرفين من مخرجٍ واحدٍ دفعةً واحدةً باعتمادٍ تامٍ، ولا يمكن إخراج متقاربين من مخرجٍ واحدٍ ؛ لأنَّ لكل حرفٍ مخرجاً على حدةٍ مع اعتماد على مخرجٍ قويٍّ [5].

نحو: ﴿**وَقَتَلَ دَاوُد جَالُوتَ**﴾[6].... ﴿**وَالْعَادِيَاتْ ضَبْحَا**﴾ [1]، وكيضربْ بَّكر [2].

---

(٥) شرح الشافية ٢٣٣،٢٣٤/٣.
(٦) التصريح ٣٩٨/٢، ينظر: شرح الشافية ٢٣٥/٣.
(٧) اللباب في علل البناء والإعراب ص ٥٣٧.
(٨) اللهجات والقراءات من منظور علم الأصوات الحديث.د/ عبد الغفار هلال ص٣٤٧ بتصرف يسير.
(٩) شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢٣٥/٣.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٥١، والقراءة في إتحاف فضلاء البشر ١١٧/١، ١١٨ حيث أشار إليها بقوله:" والدال تدغم في عشرة أحرف: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد والظاء...وفي الجيم نحو:﴿**وَقَتَلَ دَاوُد جَالُوتَ**﴾".
(١) سورة العاديات الآية ١، والقراءة في إتحاف فضلاء البشر ٦٢٤/٢ حيث قال: "وأدغم تاء **(وَالْعَادِيَاتْ)** في الضاد، وتاء **(الْمُغِيْرَاتْ)** في الصاد أبو عمرو بخلفه كيعقوب في المصباح، ووافقهما في الثانية مع الخلف خلاد".
(٢) حاشية الخضري ٦٧/١ بتصرف، وينظر: الهمع ١٧٨/١.

يقول **الخضري** [1] عن علَّة تقدير الحركة فيما سبق بيانه من هذه المواضع:"والظاهر أنَّ هذا التقدير كله للتعذر فيما عدا المخفف لتعذر الحركة الأصلية مع الوقف والإتباع مثلا"[2].

(٤) **الخضرى:** محمد بن مصطفى بن محمد الدمياطى ، نحوى مفسر فقيه ، توفى بدمياط سنة ١٢٨٧ هـ،من مؤلفاته منظومة فى متشابه القرآن ، حاشية فى شرح ابن عقيل على الألفية. ينظر فى ترجمته: الأعلام ٧ / ٣٢٢ ، معجم المؤلفين ١٢ / ٢٧.

(٢)حاشية الخضري ٦٧/١

المطلب الثاني

الدراسة التطبيقية على مواضع أخرى

أولاً:الدراسة التطبيقية على ما حرك على الحكاية:

ليس في سورة **البقرة** أيُ أسلوبٍ للحكاية – وأعتقد والله أعلم بالصواب أنَّه لا يوجد في القرآن بأكمله أسلوب حكايةٍ – ؛ لأنَّه لا يُلجأ إليها إلا إذا اقتضت الحال ذلك، ولا تؤخذ إلا من أفواه قائليها.

ثانياً:الدراسة التطبيقية على ما سكن للوقف:

لقد ثبت لديَّ من خلال الإطلاع الدقيق على آيات سورة **البقرة** مع الاستعانة – بالطبع– بعلامات الوقف التي أشرت إليها في الدراسة النظرية ،وقد ورد الحديث عنها في بعض المراجع التي سبق أن اعتمدت عليها في الحديث عن الوقف (١) فضلاً عن الإشارة إليها في نهاية بعض المصاحف ، فمن المعلوم أنَّ الوقف به تقدر العلامة الإعرابية، وكذلك التنوين المصاحب لها وذلك فيما كان منصوباً مختوماً بالألف، وأنَّ سكون الوقف قد يتفق وسكون الحرف الذي ختمت به الكلمة، وهذا لا مجال للحديث عنه هنا ؛ لأنَّ المراد من الحديث عن الوقف في الدراسة التطبيقية إنَّما هو الذي يترتب عليه تقدير حركةٍ إعرابيةٍ، أو تنوينٍ مصاحبٍ لعلامة نصبٍ، وأنَّ بالوقف – أيضاً– تقدر الحركة البنائية للحرف الأخير الذي تنتهي به الكلمة.

وسأشير إليه في هذه الدراسة التطبيقية لملابسة تقدير الحركة البنائية على الحرف الأخير في الكلمة المبنية الموقوف عليها.

**** الوقف بتقدير الحركة الإعرابية أو التنوين المصاحب لها:**

١– قوله – جلَّ وعلا–: ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ (٢). فالوقف على قوله: **(ٱلسُّفَهَآءُ)** أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت لأجله حركة الرفع على آخره ؛ لأنَّه فاعل للفعل **(ءَامَنَ)**.

٢ – قوله –تقدَّست ذاته –:﴿ مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ (٣).فالوقف على قوله: **(ٱلْمَوْتِ)** مستوي الطرفين فهو والوصل حائزان، والكسرة على آخره مقدرة لأجلّ الوقف ؛ لأنَّه مضافٌ إليه.

---

(١) ينظر : المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد ص٢٢٧ .

(٢) سورة البقرة من الآية ١٣.

(٣) سورة البقرة من الآية ١٩.

٣- قوله – جلَّ شأنه-: ﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ (١).فالوقف على قوله: (وَٱلْحِجَارَةُ) جائزٌ مع كون الوصل أولى منه، والضمة على آخره مقدرةٌ ؛ لأنَّه معطوف على المرفوع (ٱلنَّاسُ) الذي هو مبتدأٌ مؤخرٌ.

٤- قوله -جلَّ وعلا-: ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ ﴾ (٢). فالوقف ورد في الآية في ثلاث كلمات هم قوله: (ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ مُتَشَٰبِهًا ۖ مُّطَهَّرَةٌ) وهو جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت في الكلمة الأولى الضمة ؛ لأنَّها فاعل للفعل(تَجْرِى)، بينما قدر في الكلمة الثانية التنوين المصاحب للفتحة ؛ إذ الكلمة حالٌ من الضمير في قوله (بِهِۦ جَنَّتٍ، أمَّا في الثالثة فقد قدرت الضمة على آخرها؛ لأنَّها نعت لـ(أَزْوَٰجٌ) الواقع مبتدأً مؤخرً، وذلك التقدير فيهنَّ لأجلَّ الوقف.

٥- قوله -جلَّ في علاه-: ﴿ وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ ﴾ (٣). فالوقف على قوله: (كَثِيرًا ۚ) مستوي الطرفين وهو والوصل جائزان، وقد قدر على آخره التنوين المصاحب لفتحة النصب ؛ لأنَّ الكلمةَ مفعولٌ به للفعل (وَيَهْدِى) ۚ

٦ – قوله– عزَّ وجلَّ-: ﴿ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ (٤). فالوقف على قوله: (ٱلْأَرْضِ) مستوي الطرفين فهو جائزٌ كما أنَّ الوصل جائز، وقد قدرت لأجلَّ الوقف حركة الإعراب على آخره وهي الكسرة ؛ لأنَّها مجرورةٌ بـ(فِى).

٧- قوله – عزَّ من قائل-: ﴿ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ ﴾ (٥).فالوقف على قوله: (سَمَٰوَٰتٍ) مستوي الطرفين فهو جائزٌ كما أنَّ الوصل جائز، ولأجلَّ الوقف قدرت على آخره الكسرة ؛ لأنَّ الكلمة مجرورةٌ بالإضافة.

٨- قوله -تعالى-: ﴿ جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ ﴾ (٦).فالوقف على قوله: (خَلِيفَةً ۖ)جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدرت لأجلَّ الوقف الفتحة على آخره ؛ لأنَّه

(١) سورة البقرة من الآية ٢٤.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٥.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٦.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٧.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٩.
(٦) سورة البقرة من الآية ٣٠.

مفعول أول لاسم الفاعل (جَاعِلٌ)، ومفعوله الثاني هو الجار والمجرور (فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْأَرْضِ .

٩–قوله –تقدَّست أفعاله–: ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ [١] فالوقف على قوله: (عَدُوٌّ) جائز مع كون الوصل أولى،ولأجلَّ الوقف قدرت الضمة على آخره ؛ لأنَّه خبر للمبتدأ (بَعْضُكُمْ)، والجملة في محل نصب حال من الفاعل في (ٱهْبِطُوا ٱلْأَرْضِ .

١٠– قوله –عزَّ وجلَّ–:﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ ﴾ [٢] فالوقف على قوله:(ٱلنَّارِ مِنِّي جائز والوصل أولى، وقد قدرت على آخره الكسرة ؛ لأنَّه مضاف إليه وذلك لأجلَّ الوقف.

١١ – قوله– تبارك وتعالى –:﴿ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [٣]. فالوقف على قوله: (ٱلْكِتَٰبَ)مستوي الطرفين فهو جائز والوصل كذلك، ولأجلَّ الوقف قدرت حركة الإعراب وهي الفتحة وهي مفعول به للفعل (تَتْلُونَ) .

١٢– قوله –عزَّ وجلَّ –:﴿ وَٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [٤] فالوقف على قوله: (وَٱلصَّلَوٰةِ) مستوي الطرفين فهو جائز والوصل كذلك، والكلمة مجرورة عطفاً بالواو على المجرور بالباء (بِٱلصَّبْرِ) والحركة مقدرة لأجلَّ الوقف.

١٣– قوله – تبارك في علاه –:﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ [٥]. فالوقف على قوله: (وَٱلسَّلْوَىٰ) جائز مع كون الوصل أولى، والكلمة منصوبةٌ عطفاً على مفعول (وَأَنزَلْنَا) وهو (ٱلْمَنَّ) وقدرت الحركة على آخره لسببين: **أحدهما:** أنَّ الكلمة مقصورةٌ، **والثاني:** أنَّها موقوفٌ عليها.

١٤ – قوله –تنزَّهت صفاته –:﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [٦]. فالوقف على قوله: (ٱلْحَجَرَ ،عَيْنًا) جائز مع كون الوصل أولى،أمَّا الكلمة الأولى فقد قدرت على آخره حركة النصب وهي الفتحة ؛ لأنَّها مفعولٌ به للفعل (ٱضْرِب)، وأمَّا الكلمة الثانية فقد قدر التنوين المصاحب للنصب ؛ لأنَّها تمييز مفرد منصوب للعدد المركب (ٱثْنَتَا عَشْرَةَ حَيْثُ .

(١) سورة البقرة من الآية ٣٦.
(٢) سورة البقرة من الآية ٣٩.
(٣) سورة البقرة من الآية ٤٤.
(٤) سورة البقرة من الآية ٤٥.
(٥) سورة البقرة من الآية ٥٧.
(٦) سورة البقرة من الآية ٦٠.

١٥ –قوله– عزَّ اسمه–:﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾[١] . فالوقف على قوله: (خَيْرٌ) مستوي الطرفين، فهو والوصل جائزان، والمقدر لأجلّ الوقف على آخره هو الضمة ؛ لأنَّها خبر للمبتدأ (هُوَ)، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

١٦ –قوله – جلَّ شأنه–: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ﴾ [٢]. فالوقف على قوله: (بَقَرَةً) جائز مع كون الوصل أولى،وقد قدرت حركة الإعراب وهي الفتحة ؛ لأنَّها منصوبةٌ مفعولٌ به للفعل (تَذْبَحُوا) ؛ وذلك لأجلّ الوقف.

١٧– قوله –تعالى–: ﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [٣]. فالوقف على قوله: (بِٱلْحَقِّ) مستوي الطرفين،فهو والوصل جائزان،والمقدر على آخره للوقف الكسرة للجر بالباء.

١٨– قوله – جلَّ شأنه–:﴿ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ [٤] فالوقف على أربع كلماتٍ هم قوله: (قَسْوَةً ، ٱلْأَنْهَٰرُ ،ٱلْمَآءُ ،ٱللَّهِ) فالوقف على الكلمات الثلاث الأولى مستوي الطرفين، وفي الرابعة جائز وهو أولى من الوصل، وقد قدر في الكلمة الأولى الفتحة التي هي علامة النصب ؛ لأنَّ الكلمة منصوبةٌ على التمييز، وفي الثانية قدرت الضمة ؛ لأنَّها مرفوعة على الفاعلية للفعل (يَتَفَجَّرُ)، وفي الثالثة قدرت الضمة ؛ لأنَّها مرفوعة على الفاعلية للفعل (فَيَخْرُجُ)، وفي الرابعة قدرت الكسرة لأجلّ الإضافة وذلك التقدير فيهن إنَّما هو لأجلّ الوقف.

١٩– قوله –تعالي–:﴿ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [٥]. فالوقف على قوله: (قَلِيلًا)جائز والوصل أولى منه، ولأجله قدر التنوين المصاحب لفتحة النصب ؛ إذ الكلمة نعتٌ لـ(ثَمَنًا) المنصوب مفعولاً به للفعل (لِيَشْتَرُوا).

٢٠– قوله – جلَّ وعلا–:﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ [٦]. فالوقف على قوله: (مَّعْدُودَةً)مستوي الطرفين، والفتحة لأجله مقدرة على آخره؛ لأنَّ الكلمة نعت للمنصوب على الاستثناء وهو (أَيَّامًا).

---

(١) سورة البقرة من الآية ٦١.
(٢) سورة البقرة من الآية ٦٧.
(٣) سورة البقرة من الآية ٧١.
(٤) سورة البقرة من الآية ٧٤.
(٥) سورة البقرة من الآية ٧٩.
(١) سورة البقرة من الآية ٨٠.

٢١- قوله –تعالي-:﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ﴾ [١]. فالوقف على قوله: (ٱلنَّارِ) جائز مع كون الوصل أولى،وقد قدرت لأجله الكسرة للجر بالإضافة.

٢٢- قوله- تعالى-:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ ﴾ [٢]. فالوقف على قوله: (ٱلۡجَنَّةِ) جائز مع كون الوصل أولى،وقد قدرت لأجله الكسرة للجر بالإضافة.

٢٣- قوله – عزَّ اسمه -:﴿ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ [٣]. فالوقف على كلمتين هما قوله: (بِبَعۡضٖ،ٱلدُّنۡيَا) فهو في الأولى مستوي الطرفين ولأجله قدرت الكسرة على آخره ؛ لأنَّه مجرور بالباء، وفي الثانية جائز والوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخره ؛ لأنَّه نعتٌ للمجرور بـ(فِي) وهو (ٱلۡحَيَوٰةِ) ،وكذلك قدرت لأجلَّ أنَّ الكلمة مقصورة.

٢٤- قوله –جلَّ وعلا-:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ [٤].فالوقف على قوله: (بِٱلۡأٓخِرَةِۖ) جائز مع كون الوصل أولى،وقد قدرت لأجله كسرة الجر بالباء.

٢٥- قوله –تعالى-:﴿ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ ﴾ [٥]. فالوقف على قوله: (ٱلۡقُدُسِ) جائز مع كون الوقف أولى، ولأجله قدرت كسرة الإضافة .

٢٦ – قوله – جلَّ وعلا -:﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ ﴾ [٦]. فالوقف على قوله: (غُلۡفُۢ)مستوي الطرفين، وقد قدرت على آخره الضمة للوقف ؛ إذ هي مرفوعةٌ على الخبرية.

٢٧- قوله – تعالي -: ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ أَن يُعَمَّرَۗ ﴾ [٧]. فالوقف على قوله: (يُعَمَّرَ) جائز مع كون الوقف أولى، ولأجله قدرت فتحة النصب بأنَّ على آخر الفعل المضارع.

---

(٢) سورة البقرة من الآية ٨١.
(٣) سورة البقرة من الآية ٨٢.
(٤) سورة البقرة من الآية ٨٥.
(٥) سورة البقرة من الآية ٨٦.
(٦) سورة البقرة من الآية ٨٧.
(٧) سورة البقرة من الآية ٨٨.
(١) سورة البقرة من الآية ٩٦.

٢٨ –قوله – جلَّ في علاه – :﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ ﴾ (١). فالوقف على ثلاث كلمات هم قوله: (سُلَيْمَٰنَ ،وَمَٰرُوتَ ،خَلَٰقٍ)وهو في الأولى جائز والوصل أولى منه وله قدرت الفتحة على آخره ؛ لأنَّه مضافٌ إليه ممنوعٌ من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وفي الثانية مستوي الطرفين وله قدرت الفتحة على آخره ؛ لأنَّه مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والثالثة الوقف فيها مستوي الطرفين ولأجله قدرت الكسرة؛ لأنَّه مجرور بـ(مِنْ).

٢٩– قوله –تبارك وتعالى–: ﴿ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ ﴾ (٢). فالوقف على قوله: (يَشَآءُ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الضمة ؛ لأنَّه مضارع مرفوع للتجرد.

٣٠– قوله –عزَّ وجلَّ –:﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ ﴾ (٣). فالوقف على قوله: (وَٱلْأَرْضِۖ)جائز مع كون الوقف أولى، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها معطوفةٌ على المجرور بالإضافة (ٱلسَّمَٰوَٰتِ).

٣١ – قوله –عزَّ من قائل –: ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّا لَهُمُ ٱلْحَقُّۖ ﴾ (٤). فالوقف على قوله: (ٱلْحَقُّۖ)جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدرت لأجله الضمة على آخره ؛ لأنَّه فاعل للفعل (بَيَّنَّا).

٣٢– قوله –جلَّ وعلا–:﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ ﴾ (٥). فالوقف على كلمتين هما قوله: (ٱلزَّكَوٰةَ ،ٱللَّهِ)فالوقف على الأولى مستوي

(٢) سورة البقرة من الآية ١٠٢.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٠٥.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٠٧.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٠٩.
(١) سورة البقرة من الآية ١١٠.

الطرفين، وقدرت لأجله الفتحة ؛ لأنَّه مفعولٌ به للفعل (وَءَاتُواْ)، وفي الثانية الوقف جائز، وهو أولى من الوصل، وله قدرت كسرة الإضافة.

٣٣- قوله – تعالى –:﴿ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ ﴾ [١]. فالوقف على قوله: (نَصَٰرَىٰۗ) جائز مع كون الوقف أولى، وقد قدرت لأجله حركة النصب ؛ لأنَّه معطوف بالواو على خبر (كَانَ) وهو (هُودًا) وسبب تقدير الحركة أنَّها مقصورةٌ وموقوف عليها.

٣٤ – قوله –عزَّ وجلَّ–:﴿ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ ﴾ [٢]. فالوقف على قوله: (ٱلۡكِتَٰبَۗ) جائز مع كون الوقف أولى، وقد قدرت لأجله الفتحة على آخره ؛ لأنَّه مفعول به للفعل (يَتۡلُونَ).

٣٥- قوله –سبحانه –:﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ ﴾ [٣]. فالوقف على كلمتين هما قوله: (وَٱلۡمَغۡرِبُۚ، ٱللَّهِ) مستوي الطرفين وقد قدرت لأجله في الأولى الضمة على آخره ؛لأنَّه مرفوع عطفاً على المبتدأ المؤخر (ٱلۡمَشۡرِقُ)، وفي الثانية الكسرة لأجلَّ الإضافة.

٣٦ – قوله–جلَّ في علاه –:﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ [٤].فالوقف على قوله: (وَٱلۡأَرۡضِ) جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخره ؛ لأنَّه معطوفٌ بالواو على المضاف إليه (ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ.

٣٧ – قوله – تقدست صفاته–:﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًاۖ ﴾ [٥]. فالوقف على قوله: (وَنَذِيرًا) جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدرت لأجله الفتحة على آخره؛ إذ هو معطوف بالواو على المنصوب على الحال (بَشِيرًا).

٣٨- قوله – تقدست أفعاله–:﴿ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ ﴾ [٦]. فالوقف على قوله: (ٱلۡهُدَىٰۗ) جائز مع كون الوقف أولى من الوصل، وقد قدرت لأجله الضمة ؛ لأنَّه خبر عن المبتدأ(هُوَ)، وقدرت –أيضاً– لأنَّه مقصور تتعذر على آخره الحركة.

---

(٢) سورة البقرة من الآية ١١١.
(٣) سورة البقرة من الآية ١١٣.
(٤) سورة البقرة من الآية ١١٥.
(٥) سورة البقرة من الآية ١١٧.
(٦) سورة البقرة من الآية ١١٩.
(١) سورة البقرة من الآية ١٢٠.

٣٩- قوله – سبحانه وتعالى –:﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ (١). فالوقف على قوله: (إِمَامًا تَتَّبِعَ جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب للفتحة؛ لأنَّه مفعولٌ ثانٍ لاسم الفاعل (جاعل) والكاف مفعوله الأول.

٤٠- قوله – تبارك وتعالى-:﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (٢). فالوقف على قوله: (مُصَلًّى) جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدر لأجله حركة النصب ؛ لأنَّه مفعول به للفعل (اتخذ)، وكذلك قدرت الحركة لأنَّه مقصور.

٤١- قوله – سبحانه وتعالى-:﴿ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٣). فالوقف على قوله: (الْآخِرِ) جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخره ؛ إذ أنَّه نعت لـ(وَالْيَوْمِ) المعطوف على المجرور بالباء (بِاللَّهِ).

٤٢- قوله – عزَّ وجلَّ –:﴿ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ (٤).فالوقف على قوله: (الدُّنْيَا) جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدرت لأجله الكسرة ؛ لأنَّه مجرور بـ(فِي) وقدرت أيضاً لأجلَّ أنَّه مقصور.

٤٣- قوله – سبحانه وتعالى –:﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (٥). فالوقف على قوله: (حَنِيفًا) جائز مع كون الوصل أولى من الوقف،وقد قدر لأجله التنوين المصاحب للنصب إذ هو منصوبٌ على الحال من (إِبْرَاهِيمَ).

٤٤- قوله –جلَّ شأنه-:﴿ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ (٦).

فالوقف على كلمتين هما قوله: (شِقَاقٍ اللَّهُ) أما الأولى فالوقف عليها جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة الجر بـ(فِي)، وأمَّا الثانية فالوقف مستوي الطرفين فهو والوصل جائزان ولأجله قدرت الضمة على آخره ؛ لأنَّه فاعل للفعل (سيكفي).

٤٥- قوله –جلَّ وعلا-:﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ (٧). فالوقف على كلمتين هما قوله: (اللَّهِ، صِبْغَةً) وهو جائز والوصل أولى منه، وقدرت على

(٢) سورة البقرة من الآية ١٢٤.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٢٥.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٢٦.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٣٠.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٣٥.
(٧) سورة البقرة من الآية ١٣٧.
(١) سورة البقرة من الآية ١٣٨.

الأولى الكسرة التي هي علامة الجر بالإضافة، وفي الثانية قد التنوين المصاحب للفتح؛ لأنَّ الكلمة منصوبةٌ على التمييز.

٤٦- قوله – تقدست ذاته –:﴿ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾[1]. فالوقف على ثلاث كلمات هم قوله: (نَصَٰرَىٰ ، ٱللَّهُ ۗ ،ٱللَّهِ ۗ قُلْ) فالوقف على الكلمات الثلاث جائز وهو أولى من الوصل، وقد قدر النصب في الكلمة الأولى لأجله، ولأجلَّ أنَّ الكلمة مقصورة ؛ لأنَّها منصوبة عطفاً على خبر كان (هُودًا)،وأمَّا الثانية فقد قدر لأجله الضمة على آخرها ؛ لأنَّها معطوفة بـ(أَمِ) المتصلة على المبتدأ(أنتم)، وأمَّا الثالثة فقد قدر لأجله –أيضاً– الكسرة التي هي علامة الجر بالإضافة.

٤٧- قوله – عزَّ شأنه –:﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾[2]. فالوقف على قوله: (وَٱلْمَغْرِبُ)مستوي الطرفين،وقد قدرت لأجله الضمة على آخره ؛لأنَّه معطوف على المبتدأ المؤخر (ٱلْمَشْرِقُ).

٤٨- قوله – تعالى –:﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ ﴾[3]. فالوقف على قوله: (شَهِيدًا ۗ عَن جائز مع كون الوقف أولى، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب لحركة النصب إذ هي خبرٌ للفعل (يكون)، واسمه (ٱلرَّسُولُ).

٤٩- قوله – سبحانه –:﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ ﴾[4]. فالوقف على كلمتين هما قوله: (ٱلسَّمَآءِ ، ٱلْحَرَامِ ۚ) وهو في الأولى جائز والوصل أولى منه ولأجله قدرت على آخره كسرة الجر بـ(فِى)، وفي الثانية مستوي الطرفين ولأجلَّ الوقف قدرت الكسرة على آخره ؛ لأنَّه نعت للمجرور بالإضافة (ٱلْمَسْجِدِ).

٥٠- قوله – عزَّ وجلَّ–:﴿ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ ﴾[5]. فالوقف على قوله: (بَعْضٍ)مستوي الطرفين فهو والوصل جائزان ولأجله قدرت الكسرة على آخره ؛لأنَّه مجرور بالإضافة.

٥١- قوله – تعالى–:﴿ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾[1]. فالوقف على كلمتين هما قوله: (ٱلْخَيْرَٰتِ ،جَمِيعًا) مستوي الطرفين،

(٢) سورة البقرة من الآية ١٤٠.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٤٢.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٤٣.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٤٤.
(١) سورة البقرة من الآية ١٤٥.

وقد قدرت الكسرة التي هي علامة النصب على المفعولية على آخره الكلمة الأولى ؛لأنَّها مجموعة بالألف والتاء، وفي الثانية قدر التنوين المصاحب لحركة النصب ؛ لأنَّه منصوب على الحالية من الكاف المجرورة في قوله: (بِكُمُ).

٥٢- قوله – تعالى-:﴿ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[٢]. فالوقف على قوله: (ٱلْحَرَامِ) جائز مع كون الوصل أولى، ولأجله قدرت الكسرة على آخره ؛ لأنَّه نعت للمجرور بالإضافة (ٱلْمَسْجِدِ).

٥٣- قوله – تبارك تعالى-:﴿ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾[٣]. فالوقف على قوله: (وَٱلصَّلَوٰةِ)مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخره ؛ لأنَّه معطوف بالواو على المجرور بالباء (بِٱلصَّبْرِ).

٥٤- قوله – عزَّ وجلَّ-:﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ﴾[٤]. فالوقف على قوله: (أَمْوَٰتٌۢ)مستوي الطرفين وقد قدرت لأجله الضمة على آخره ؛ لأنَّه خبر لمبتدأ محذوف تقديره – والله أعلم-: هم أمواتٌ.

٥٥- قوله – تقدَّست ذاته-:﴿ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ﴾[٥]. فالوقف على قوله: (وَٱلثَّمَرَٰتِ)جائز مع كون الوقف أولى، وقد قدرت لأجله الكسرة ؛ لأنَّه معطوف على معطوف (وَٱلْأَنفُسِ) على مجرور بـ(مِّنَ) وهو (ٱلْأَمْوَٰلِ).

٥٦- قوله – تعالى-:﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾[٦]. فالوقف على قوله: (ٱللَّهِ)جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدرت لأجلَّ الوقف الكسرة على آخره ؛لأنَّه مضاف إليه.

٥٧- قوله – تبارك وتعالى -:﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[٧]. فالوقف على قوله: (وَٰحِدٌ أَمْوَٰتٌ جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدر لأجله الضمة على آخره ؛ لأنَّه نعتٌ لازمٌ للخبر(إِلَٰهٌ).

---

(٢) سورة البقرة من الآية ١٤٨.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٤٩.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٥٣.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٥٤.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٥٥.
(٧) سورة البقرة من الآية ١٥٨.
(١) سورة البقرة من الآية ١٦٣.

٥٨- قوله – تنزهت صفاته -:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ ﴾ (١). فالوقف على قوله: (لِلَّهِۗ) جائز مع كون الوقف أولى ؛ وقد قدرت لأجله الكسرة على آخره ؛لأنَّه مجرور باللام.

٥٩- قوله – تقدَّست ذاته-:﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ﴾ (٢).فالوقف على قوله: (ٱلشَّيۡطَٰنِ)مستوي الطرفين، وقد قدرت على آخره الكسرة لأجلّ الوقف ؛ لأنَّه مضاف إليه.

٦٠- قوله – عزَّ جاهه-:﴿ لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ ﴾ (٣). فالوقف على قوله: (وَنِدَآءٗ)مستوي الطرفين، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب لفتحة النصب ؛ لأنَّه معطوف على مفعول(يَسۡمَعُ) وهو (دُعَآءٗ).

٦١- قوله – جلَّ وعلا-:﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ ﴾ (٤). فالوقف على قوله: (ٱللَّهِۖ أَمۡوَٰتٌ جائز مع كون الوصل أولى،وقد قدرت لأجله الكسرة على آخره ؛لأنَّه مضاف إليه.

٦٢- قوله – عزَّ شأنه-:﴿ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ ﴾ (٥). فالوقف على قوله: (بِٱلۡمَغۡفِرَةِ)مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخره؛ لأنَّه مجرور بالباء.

٦٣- قوله – تقدست ذاته-:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ ﴾ (٦).فالوقف على قوله: (بِٱلۡحَقِّ)جائز مع كون الوقف أولى،وقد قدرت لأجله كسرة الجر بالباء.

٦٤- قوله – تعالى-:﴿ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ ﴾ (٧).فالوقف على قوله: (ٱلۡبَأۡسِ)جائز مع كون الوقف أولى، وقد قدرت لأجله حركة الجر بالإضافة وهي الكسرة.

٦٥- قوله – تنزهت صفاته -:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ ﴾ (٨). فالوقف ورد في الآية

(٢) سورة البقرة من الآية ١٦٥.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٦٨.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٧١.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٧٣.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٧٥.
(٧) سورة البقرة من الآية ١٧٦.
(٨) سورة البقرة من الآية ١٧٧.
(١) سورة البقرة من الآية ١٧٨.

السابقة في أربع كلمات هم قوله: (ٱلْقَتْلَى ،بِٱلْأُنثَىٰ ،بِإِحْسَٰنٍ ،وَرَحْمَةٌ) فالوقف في الكلمة الأولى جائز والوصل أولى منه، وقدرت لأجله ولأجلّ أنَّ الكلمة مقصورة الكسرة على آخره ؛ لأنَّها مجرورة بـ(فِي)، وأمَّا الثانية فالوقف عليها مستوي الطرفين وله قدرت الكسرة –أيضاً– على آخر الكلمة للجر بالباء، وأمَّا الثالثة فالوقف عليها أولى من الوصل، ولأجله قدرت الكسرة على آخره ؛ لأنَّ مجرور بالباء، وأمَّا الرابعة فالوقف عليها كسابقتها وقد قدرت لأجله الضمة على آخر الكلمة لأنها معطوفة على الخبر (تَخْفِيفٌ).

٦٦– قوله – تقدَّست ذاته–:﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ ﴾ (١).فالوقف في الآية على ثلاث كلمات هم قوله: (مَّعْدُودَٰتٍ ،أُخَرَ ۚ ،مِسْكِينٍ ۖ) الأولى والثانية مستوي الطرفين، والثالثة الوصل فيها أولى من الوقف، وقد قدرت الكسرة في الكلمة الأولى على آخرها ؛ لأنَّها منصوبةٌ بالكسرة نعتاً لـ(أَيَّامًا) المنصوبة على الظرفية، وأمَّا الثانية فقد قدرت لأجله فتحة الجر على آخره ؛ لأنَّه ممنوع من الصرف للوصفية والعدل وهي نعتٌ للمجرور بمن (أَيَّامٍ)، وأمَّا الثالثة فقد قدرت الكسرة على آخرها ؛ لأنَّها مضافة إليه وذلك لأجلّ الوقف.

٦٧– قوله – تعالى–:﴿ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ ﴾ (٢).فالوقف على قوله: (وَٱلْفُرْقَانِ)مستوي الطرفين، ولأجله قدرت الكسرة على آخرها ؛ لأنَّها مجرورة عطفاً على المجرور بـ(مِّنَ)وهو (ٱلْهُدَىٰ).

٦٨– قوله – تقدَّست ذاته–:﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾ (٣).فالوقف على قوله: (قَرِيبٌ)جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدرت لأجله الضمة على آخر الكلمة الواقعة خبراً لإنَّ.

٦٩– قوله – عزَّ شأنه–:﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ ﴾ (٤).فالوقف في الآية على ثلاث كلمات هم قوله: (ٱلْفَجْرِ ۖ،ٱلَّيْلِ ،ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ) أمَّا الكلمة الأولى

(٢) سورة البقرة من الآية ١٨٤.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٨٥.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٨٦.
(١) سورة البقرة من الآية ١٨٧.

فالوصل بها أولى من الوقف عليها، ولأجلّ الوقف قدرت الكسرة على آخر الكلمة؛ لأنَّها مجرورةٌ بمن، وأمَّا الثانية فالوقف عليها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بإلى، وأمَّا الثالثة فالوقف عليها أولى من الوصل ولأجله قدرت الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بفي.

٧٠- قوله–عزَّ وجلَّ -:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾ [١]. فالوقف في هذه الآية على كلمتين هما قوله: (ٱلْأَهِلَّةِ ،وَٱلْحَجِّ) والوقف على الأولى جائز والوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة الجر بـ(عَن)، وأمَّا الثانية فالوصل جائز والوقف أولى منه، ولأجله قدرت الكسرة على آخره ؛لأنَّه مجرورٌ عطفاً بالواو على المجرور باللام (لِلنَّاسِ).

٧١- قوله–تقدَّست ذاته–:﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ [٢].فالوقف على قوله: (ٱلْقَتْلِ)مستوي الطرفين، ولأجله قدرت الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها مجرورة بـ(مِنَ).

٧٢- قوله–تقدَّست أفعاله–:﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ ﴾ [٣].فالوقف على قوله: (لِلَّهِ ۚ جائز مع كون الوصل أولى، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المجرورة باللام.

٧٣- قوله–جلَّ شأنه–:﴿ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ ﴾ [٤].فالوقف على قوله: (قِصَاصٌ)مستوي الطرفين، ولأجله قدرت الضمة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها خبر المبتدأ (وَٱلْحُرُمَٰتُ).

٧٤- قوله–تعالى–:﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ﴾ [٥].فالوقف إمَّا على قوله: (ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ) وإمَّا على قوله: (وَأَحْسِنُوٓا۟) ؛ لأنَّه موضع يتعانق فيه الوقف فإذا وقف على الأول امتنع الوقف على الثاني والعكس،فإذا وقف على الكلمة الأولى قدرت الكسرة للجر بإلي، وإذا وقف على الكلمة الثانية لم يتغير آخرها.

٧٥- قوله–تبارك وتعالى–:﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن

(٢) سورة البقرة من الآية ١٨٩.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٩١.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٩٣.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٩٤.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٩٥.

لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ ﴾ (١).فالوقف في الآية الكريمة على الكلمات الآتية (لِلَّهِ،ٱلْهَدْيِ ،نُسُكٍ ،ٱلْهَدْيُ، كَامِلَةٌ، ٱلْحَرَامِ ۚ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة للجر باللام، وأمَّا الثانية فالوقف فيها جائز لكنَّ الوصل أولى منه، وقدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها مجرورة بـ(مِنَ)، وأمَّا الثالثة فالوقف فيها كالوقف على الأولى،ولأجله قدرت الكسرة على آخره ؛ لأنَّه معطوف على معطوف(صَدَقَةٍ) على مجرور بـ(مِنَ) (صِيَامٍ ۚ ،وأمَّا الكلمة الرابعة فالوقف فيها كالسابقة، وقدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة للجر بـ(مِنَ)، وأمَّا الكلمة الخامسة فالوقف فيها جائز مع كون الوصل أولى منه، ولأجله قدرت الضمة على آخر الكلمة ؛ لأنَّه تمييزٌ مفردٌ منصوبٌ للعدد عشرة غير المركبة، وأمَّا الكلمة السادسة فالوقف فيها مستوي الطرفين، ولأجله قدرت الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها نعت للمجرور بالإضافة (ٱلْمَسْجِدِ).

٧٦- قوله–عزَّ وجلَّ –:﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ ﴾ (٢).فالوقف في هذه الآية على الكلمات الآتية: (مَّعْلُومَٰتٌ ۚ ، ٱلْحَجِّ ۗ ، ٱللَّهُ ،ٱلتَّقْوَىٰ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الضمة على آخره، لأنَّه نعت للخبر (أَشْهُرٌ)، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقدرت لأجله الكسرة على آخرها للجر بـ(فِي)،وأمَّا الكلمة الثالثة فكسابقتها، وقد قدر لأجله الضمة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها فاعل مؤخر وجوباً للفعل (يعلم)،وأمَّا الكلمة الرابعة فالوقف فيه مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله ولأجل أنَّ الكلمة مقصورةٌ الضمة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها خبر إنَّ.

٧٧- قوله–جلَّ شأنه –:﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ ﴾ (١).فالوقف على قوله: (ٱللَّهَ ۚ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الفتحة على آخر الكلمة ؛ لأنَّه منصوب على المفعولية للفعل (وَٱسْتَغْفِرُوا۟).

(١) سورة البقرة من الآية ١٩٦.
(٢) سورة البقرة من الآية ١٩٧.
(١) سورة البقرة من الآية ١٩٩.

٧٨- قوله–تنزهت ذاته –:﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ ﴾ [١].فالوقف على قوله (مَّعۡدُودَٰتٖ) مستوي الطرفين، ولأجله قدرت الكسرة على آخر الكلمة ؛لأنَّها نعتٌ للمجرور بـ(فِيٓ فَمَن (أَيَّامٖ).

٧٩- قوله–تبارك وتعالى–:﴿ وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ ﴾ [٢].فالوقف على قوله: (وَٱلنَّسۡلَ) جائز وهو أولى من الوصل، وقد قدرت الفتحة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها معطوفة على المفعول به (ٱلۡحَرۡثَ) وذلك لأجل الوقف.

٨٠- قوله–سبحانه وتعالى –:﴿ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ ﴾ [٣].فالوقف على قوله: (بِٱلۡإِثۡمِ) مستوي الطرفين، وقدرت الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بالباء ؛ لأجل الوقف.

٨١- قوله–تعالى–:﴿ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ ﴾ [٤].فالوقف على قوله:(ٱللَّهِ) جائز مع كونه أولى من الوصل، وقد قدرت كسرة الجر بالإضافة على آخر الكلمة للوقف.

٨٢- قوله–عزَّ وجلَّ–:﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ﴾ [٥].فالوقف على قوله: (ٱلشَّيۡطَٰنِۚ فَمَن مستوي الطرفين، وقدرت الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بالإضافة ؛ لأجل الوقف.

٨٣- قوله–تعالى–:﴿ قَالَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ ﴾ [٦].فالوقف على قوله: (بَيِّنَةٖ) جائز وهو أولى من الوصل، وقدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها نعتٌ للمجرور بـ(مِّنۡ) (ءَايَةم).

٨٤- قوله–سبحانه –:﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ ﴾ [١].فالوقف على قوله: (ٱلۡقِيَٰمَةِ) كسابقه، وقدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة للجر بالإضافة.

---

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٠٣.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٠٥.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٠٦.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٠٧.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢٠٨.
(١) سورة البقرة من الآية ٢١١.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢١٢.

٨٥- قوله–تنزهت صفاته–:﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ ﴾ (١). فالوقف في الآية على قوله: (ٱللَّهِ)كسابقه، وقدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة للجر بالإضافة

٨٦- قوله–عزَّ وجلَّ–:﴿ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ﴾ (٢).فالوقف في هذه الآية على الكلمات الآتية: (كَبِيرٌ،ٱللَّهِ ،ٱلۡقَتۡلِ ،وَٱلۡأٓخِرَةِ ۖٱلنَّارِۖ وَعَسَىٰٓ فالوقف في الكلمة الأولى جائز والوصل أولى منه، وقدرت لأجله الضمة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها خبرٌ عن المبتدأ النكرة المخصص بالظرف (قِتَالٌ وَعَسَىٰٓ، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة للجر بالإضافة، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف فيها جائز وهو أولى من الوصل، ولأجله قدرت الكسرة على آخر الكلمة لجرها بمن، وأمَّا الكلمة الرابعة فالوقف جائز لكن الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها معطوفةٌ على المجرور بفي، وأمَّا الكلمة الخامسة فالوقف فيها كالسابقة، وقدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة للجر بالإضافة.

٨٧- قوله–جلَّ وعلا–:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ ﴾ (٣).فالوقف على قوله (ٱللَّهِۚ) مستوي الطرفين، وقدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة للجر بالإضافة.

٨٨- قوله–عزَّ وجلَّ–:﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ ﴾ (٤).فالوقف فيها على كلمتين هما: (وَٱلۡمَيۡسِرِ، ٱلۡعَفۡوَۗ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف جائز والوصل أولى منه، وقد قدرت الكسرة على آخر الكلمة المعطوفة على المجرور بعن (ٱلۡخَمۡرِ)، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت على آخره الفتحة التي هي علامة النصب على المفعولية للفعل (قُلِ) وذلك لأجلَّ الوقف.

(٣) سورة البقرة من الآية ٢١٤.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢١٧.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢١٨.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢١٩.

٨٩- قوله–جلَّ شأنه–:﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ ﴾ (١).فالوقف في هذه الآية على أربع كلمات: (وَٱلۡأٓخِرَةِ، ٱلۡيَتَٰمَىٰ،خَيۡرٞ،ٱلۡمُصۡلِحِ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها جائز والوقف أولى من الوصل وله قدرت الكسرة على آخر الكلمة المعطوفة على المجرور بفي (ٱلدُّنۡيَا)، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف جائز والوصل أولى من الوقف، وقد قدرت الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بعن لأجلَّ الوقف ولأجل أنَّ الكلمة مقصورةٌ، وأمَّا الكلمة الثالثة فكسابقتها، وقد قدرت لأجله الضمة على آخر الكلمة الواقعة خبراً عن المبتدأ (إِصۡلَاحٞ)، وأمَّا الكلمة الرابعة فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بمن لأجل الوقف.

٩٠–قوله– تقدَّست صفاته–:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ ﴾ (٢).فالوقف على قوله:(ٱلنَّارِ) جائز والوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لجرها بإلي.

٩١–قوله– تقدست أفعاله–:﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِۖ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ ﴾ (٣). فالوقف في هذه الآية على ثلاث كلمات: (ٱلۡمَحِيضِ،ٱلۡمَحِيضِ، ٱللَّهُ) أمَّا الوقف في الأولى والثانية فهو جائز والوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله على آخر الكلمتين الكسرة لجر الأولي بعن والثانية بفي، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف فيها مستوي الطرفين، ولأجله قدرت الضمة على آخر الكلمة المرفوعة على الفاعلية للفعل (أمر).

٩٢–قوله– عزَّ اسمه–:﴿ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ ﴾ (٤). فالوقف على قوله:(ٱلنَّاسِۚ) جائز مع كون الوقف أولى من الوصل، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخره ؛ لأنَّه مجرورٌ بالإضافة.

٩٣–قوله–عزَّ جاهه –:﴿ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ ﴾ (١).فالوقف على قوله: (أَشۡهُرٖ) جائز مع كون الوصل أولى من الوقف، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة للجر بالإضافة.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٢٠.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٢١.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٢٢.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٢٤.

٩٤–قوله– تعالى–:﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ ﴾ (٢).فالوقف في هذه الآية على الكلمات الآتية: (قُرُوٓءٍ ، ٱلْءَاخِرِ، إِصْلَٰحًا ۚ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ ،دَرَجَةٌ ۗ) أمَّا الوقف في الكلمات الأربعة الأولى فمستوي الطرفين، وأمَّا الوقف في الأخيرة فجائزٌ مع كون الوقف أولى من الوصل، وقد قدرت لأجله في الكلمة الأولى الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بالإضافة، وعلى الكلمة الثانية لأنَّها نعتٌ لـ(اليوم)المعطوف على المجرور بالباء (بِٱللَّهِ يُؤَاخِذُكُم ، وأمَّا الكلمة الثالثة فقد قدر التنوين المصاحب لفتحة النصب على المفعولية على آخر الكلمة لأجل الوقف، وأمَّا الكلمة الثالثة فقد قدرت الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بالباء وذلك لأجلَّ الوقف، وأمَّا الكلمة الخامسة فقد قدرت لأجل الوقف الضمة على آخر الكلمة الواقعة مبتدأً مؤخراً وجوباً.

٩٥– قوله– تقدَّست صفاته–:﴿ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ ﴾ (٣).فالوقف في هذه الآية على كلمتين هما: (بِإِحْسَٰنٍ ،ٱللَّهِ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف جائز مع كون الوقف أولى من الوصل، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة لجرها بالباء، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف جائز مع كون الوصل أولى من الوقف، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة لجرها بالإضافة.

٩٦– قوله– تقدَّست أفعاله–:﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ ﴾ (٤).فالوقف في الآية على كلمتين هما قوله: (بِمَعْرُوفٍ ،هُزُوًا ۚ أَوْ مستوي الطرفين، وقد قدر لأجله الكسرة على آخر الكلمة الأولى لجرها بالباء، وقدر على الكلمة الثانية التنوين المصاحب لفتحة النصب ؛ لأنَّها مفعولٌ ثانٍ للفعل(تَتَّخِذُوٓا).

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٢٦.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٢٨.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٢٩.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٣١.

٩٧- قوله- عزَّ جاهه-:﴿ تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ ﴾ (١). فالوقف في هذه الآية على ثلاث كلمات هن قوله: (بِالْمَعْرُوفِ ،الْآخِرِ ۗ ،وَأَطْهَرُ) والوقف فيهنَّ جائز مع كونه أولى من الوصل وقد قدرت الكسرة على آخر الكلمة الأولى لجرها بالباء، وعلى آخر الكلمة الثانية لوقوعها نعتاً للمعطوف (وَالْيَوْمِ)على المجرور بالباء (بِاللَّهِ)، وأمَّا الكلمة الثالثة فقد قدرت الضمة على آخرها؛لأنَّها معطوفة على خبر المبتدأ(أَزْكَىٰ) وذلك لأجلَّ الوقف.

٩٨- قوله- عزَّ وجلَّ-:﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ ﴾ (٢). فالوقف في الآية على كلمتين هما قوله: (الرَّضَاعَةَ ۚ بِالْمَعْرُوفِ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله في الكلمة الأولى الفتحة على آخر الكلمة ؛ لأنَّه مفعول به للفعل (يُتِمَّ)، وعلى الكلمة الثانية الكسرة لجرها بالباء.

٩٩- قوله-تبارك وتعالى-:﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ ﴾ (٣). فالوقف في الآية على كلمتين هما: (وَعَشْرًا ،بِالْمَعْرُوفِ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف جائز مع كون الوصل لأولى منه، وقد قدرت لأجله التنوين المصاحب لحركة النصب ؛ إذ هي معطوفة على مفعول (يَتَرَبَّصْنَ) وهو (أَرْبَعَةَ)، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها جائز وهو أولى من الوقف، وقد قدرت لأجله كسرة الجر ؛ إذ الكلمة مجرورة بالباء.

١٠٠- قوله-عزَّ وجلَّ-:﴿ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ۖ ﴾ (٤).فالوقف في الآية على كلمتين هما قوله: (فَرِيضَةً ،بِالْمَعْرُوفِ ۖ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله فتحة النصب؛ لأنَّه مفعول به، وأمَّا الكلمة فيها جائز لكن الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها مجرورة بالباء.

---

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٣٢.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٣٣.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٣٤.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٣٦.

١٠١- قوله- جلَّ شأنه-:﴿ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ ﴾ (١).فالوقف في الآية على كلمتين هما قوله: (ٱلنِّكَاحِ ،لِلتَّقۡوَىٰ) وهو فيهما مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة الأولى ؛ لأنَّها مجرورة بالإضافة، وكذلك على آخر الكلمة الثانية للجر باللام، ولأجل أنَّ الكلمة مقصورة.

١٠٢- قوله- تقدَّست أسماؤه-:﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ ﴾ (٢).فالوقف على قوله (رُكۡبَانٗاۖ) وهو جائز والوصل أولى منه، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب للنصب إذ الكلمة معطوفة على (رجالاً) الواقع بعد فاء جواب الشرط المنصوب على المفعولية لفعل محذوف تقديره –والله أعلم-: فصلوا رجالاً.

١٠٣- قوله- تقدست أفعاله-:﴿ مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖۗ ﴾ (٣).فالوقف في الآية على كلمتين هما قوله: (إِخۡرَاجٖۚ ،مَّعۡرُوفٖ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بالإضافة، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها جائز وهو أولى من الوصل، وقد قدرت لأجله –أيضاً– الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بـ(مِن).

١٠٤- قوله- تعالى-:﴿ وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ ﴾ (٤).فالوقف على قوله (بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة للجر بالباء.

١٠٥- قوله- جلَّ شأنه-:﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ ﴾ (٥).فالوقف على قوله (كَثِيرَةٗۚ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله فتحة النصب على آخر الكلمة الواقعة نعتاً للمنصوب مفعولاً مطلقاً (أَضۡعَافٗا).

١٠٦- قوله- تبارك وتعالى-:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٣٧.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٣٩.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٤٠.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٤١.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٤٥.

إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ ﴾ (١).فالوقف في الآية على أربع كلمات هم: (مَلِكًا ،ٱلْمَالِ، وَٱلْجِسْمِ، يَشَآءُ ۚ مِنْ أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب للنصب ؛ لأنَّ الكلمة منصوبةٌ على الحال من المفعول (طَالُوتَ)، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف عليها كسابقتها، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بـ(مِنَ) ، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف فيها جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المعطوفة على المجرور بـ(فِى) وهو (ٱلْعِلْمِ) ، وأمَّا الكلمة الرابعة فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الضمة على آخر الفعل المضارع المرفوع بالضمة لتجرده عن الناصب والجازم.

١٠٧– قوله– جلَّ شأنه–:﴿ وَءَالُ هَـٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ۚ ﴾ (٢).فالوقف في قوله: (ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الضمة على آخر الكلمة المرفوعة على الفاعلية.

١٠٨– قوله– عزَّ وجلَّ–:﴿ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ (٣).فالوقف في قوله: (ٱللَّهِ)جائز وهو أولى من الوصل، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بالإضافة.

١٠٩– قوله– عظم شأنه–:﴿ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ ﴾ (٤).فالوقف في قوله (يَشَآءُ)جائز وهو أولى من الوصل، وقد قدرت لأجله الضمة على آخر الفعل المضارع المرفوع للتجرد عن الناصب والجازم.

١١٠– قوله– عظم شأنه–:﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ ﴾ (٥).فالوقف في قوله (بِٱلْحَقِّ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة علي آخر الكلمة المجرورة بالباء.

١١١–– قوله– عظم شأنه–:﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٤٧.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٤٨.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٤٨.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٥١.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٥٢.

﴾[1]. فالوقف في الآية على ثلاث كلماتٍ هم: (ٱللَّهُ،دَرَجَٰتٍ ،ٱلْقُدُسِ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت من أجلَّه الضمة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها مرفوعةٌ فاعلٌ لفعل (كَلَّمَ)، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها منصوبة بالكسرة نيابة عن الفتحة حال من الضمير في (بَعْضَهُمْ)، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بالإضافة.

١١٢ – قوله– تعالى–:﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾[2].فالوقف في قوله: (شَفَٰعَةٌ) جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت لأجله الضمة على آخر هذه الكلمة المعطوفة على المرفوع (خُلَّةٌ) المعطوفة رفعاً على المرفوع من جملة النعت قوله: (بَيْعٌ) وهو –والله أعلم– اسم يكون المقدرة ، وبناءً عليه فيكون شبه الجملة (فِيهِ) خبرها في محل نصب، والمنعوت هو كلمة (يوم)، وجملة النعتَ خبريةٌ بها ضمير يعود على المنعوت والمنعوت نكرة.

١١٣ – قوله– تقدست أسماؤه –:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾[3].فالوقف في هذه الآية ورد في أربع كلمات: (ٱلْقَيُّومُ ، نَوْمٌ ،ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْأَرْضَ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الضمة على آخر الكلمة الواقعة خبراً ثانياً عن المبتدأ (هُوَ)، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيه كسابقتها، وقد قدرت لأجلها الضمة على آخر الكلمة المرفوعة عطفاً على فاعل الفعل تأخذ (سِنَةٌ)، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف فيها أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بالفاء، وأمَّا الكلمة الرابعة فالوقف فيها كسابقتها، وقد قدرت لأجله الفتحة على آخر الكلمة المعطوفة على مفعول (وَسِعَ) وهو (ٱلسَّمَٰوَٰتِ).

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٥٣.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٥٤.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٥٥.

١١٤– قوله– تعالى–:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ (١).فالوقف في الآية على كلمتين هما: (ٱلدِّينِ، ٱلۡغَيِّ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بـ(فِي)، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بـ(مِنَ).

١١٥– قوله– عزَّ شأنه–:﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ﴾ (٢).فالوقف في الآية على ثلاث كلمات هم: (ٱلنُّورِ، ٱلظُّلُمَٰتِ ٱلنَّارِۖ إِلَى) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة عي آخر الكلمة المجرورة بـ(إِلَى)، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت لأجله الكسرة عي آخر الكلمة المجرورة بـ(إِلَى)، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بالإضافة.

١١٦– قوله–جلَّ وعلا–:﴿ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ ﴾ (٣).فالوقف على قوله: (وَأُمِيتُۖ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت على آخره الضمة ؛لأنَّه معطوف على خبر المبتدأ (أُحۡيِۦ) الفعل المضارع المرفوع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره للثقل.

١١٧– قوله–تقدست أفعاله–:﴿ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ ﴾ (٤). فالوقف في هذه الآية على ثلاث كلمات هم: (يَوۡمٖ لِّلنَّاسِۖ لَحۡمًا) أمَّا الكلمتين الأولى والثانية فالوقف فيها جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت فيهما الكسرة على آخرهما أمَّا الأولى فلإضافة،وأمَّا الثانية فللجر باللام، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب لفتحة النصب ؛ لأنَّ الكلمة مفعولٌ ثانٍ للفعل (نكسو) والهاء مفعول أول.

(١) سورة البقرة من الآية ٢٥٦.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٥٧.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٥٨.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٥٩.

١١٨- قوله–تنزهت صفاته-:﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾[١].فالوقف في هذه الآية على ثلاث كلمات هم: (ٱلْمَوْتَىٰ، قَلْبِى، سَعْيًا) أمَّا الكلمتين الأولى والثانية فالوقف جائز مع كون الوصل أولى منه،وقد قدر لأجله في الكلمة الفتحة لوقوعها مفعولٌ به للفعل (تُحْىِ)، ولأجلَّ أنَّ الكلمة مقصورة، بينما قدرت لأجله ولأجل أنَّها مضافة لياء المتكلم الضمة على الكلمة الثانية، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب لفتحة النصب ؛ إذ الكلمة منصوبةٌ على الحالية من فاعل يأتي (نون النسوة).

١١٩- قوله–جلَّ وعلا-:﴿ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ﴾[٢].فالوقف ورد في كلمتين هما: (حَبَّةٍ ،يَشَآءُ) وهو أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة الأولى لكونها مجرورةً بالإضافة ؛ إذ تمييز مائة يكون مفرداً مجروراً، وأمَّا الكلمة الثانية فقد قدرت على آخرها الضمة ؛لأنَّها فعل مضارع مرفوع متجرد عن الناصب والجازم.

١٢٠- قوله–جلَّ وعلا-:﴿ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ ﴾[٣].فالوقف ورد في قوله: (أَذًى) وهو أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت لأجله ولأجل أنَّ الكلمة مقصورة الضمة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها فاعل للفعل (يتبع).

١٢١- قوله–جلَّ وعلا-:﴿ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ ﴾[٤].فالوقف ورد في كلمتين هما: (ٱلْـَٔاخِرِ ۖ، صَلْدًا ۖ) وهو جائز في الكلمتين مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها نعت للمجرور المعطوف بالواو(وَٱلْيَوْمِ) على المجرور بالباء (بِٱللَّهِ)، بينما قدر التنوين المصاحب لفتحة النصب على الحالية من الهاء في الفعل (ترك) على آخر الكلمة الثانية وذلك لأجل الوقف.

---

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٦٠.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٦١.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٦٣.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٦٤.

١٢٢- قوله–جلَّ وعلا-:﴿ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾ [١].فالوقف ورد في قوله: (فَطَلٌّ وَتَثْبِيتًا وهو أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت لأجله الضمة على آخر الكلمة الواقعة بعد فاء الجواب مرفوعة على الابتداء خبرها محذوف تقديره: حاصلٌ أو كائنٌ.

١٢٣- قوله–جلَّ وعلا-:﴿ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢].فالوقف في قوله: (ٱلْأَرْضِ) وهو جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لكونها مجرورة بـ(مِّنَ).

١٢٤- قوله–تقدَّست صفاته-:﴿ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾ [٣].فالوقف ورد في كلمتين هما: (بِٱلْفَحْشَآءِ، وَفَضْلًا) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة لكونها مجرور بالباء، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب لفتحة النصب ؛ لأنَّها معطوفةٌ على المفعول الثاني (مَّغْفِرَةً) للفعل (يَعِدُكُم) والكاف مفعوله الأول.

١٢٥- قوله–جلَّ وعلا-:﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [٤].فالوقف ورد في كلمتين هما: (يَشَآءُ، كَثِيرًا) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت على آخر الكلمة الضمة ؛ لأنَّها فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لم يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ وهو صلة (مَن) لا محل له من الإعراب، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب للفتحة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها نعت لـ(خَيْرًا) المفعول به للفعل (أُوتِيَ).

١٢٦- قوله–جلَّ وعلا-:﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ [٥].فالوقف ورد في الآية في كلمتين هما: (يَشَآءُ، ٱللَّهِ نَذْرٍ أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها جائز وهو

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٦٥.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٦٧.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٦٨.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٦٩.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٧٢.

أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت على آخر الكلمة الضمة ؛ لأنَّها فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لم يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ وهو صلة (مَن) لا محل له من الإعراب،وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها مستوى الطرفين، وقد قدرت على آخر الكلمة الكسرة لأجلَّ الإضافة.

١٢٧- قوله–جلَّ وعلا–:﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (١).فالوقف ورد في قوله: (إِلْحَافًا) وهو أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب لفتحة النصب ؛لأنَّها مفعول ثاني للفعل يسأل.

١٢٨- قوله–جلَّ وعلا–:﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ﴾ (٢).فالوقف ورد في خمس كلمات هم: (ٱلْمَسِّ ، ٱلرِّبَوٰاْ ، ٱلرِّبَوٰاْ ، ٱللَّهِ ، ٱلنَّارِ ۖ **يَقُومُ** أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها مجرورة بـ(مِنَ)، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت لأجله ولأجل أنَّ الكلمة مقصورة الكسرة على آخر الكلمة المجرورة بالإضافة، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله ولأجل أنَّ الكلمة مقصورة الفتحة على آخر الكلمة الواقعة مفعولاً به للفعل (وَحَرَّمَ)، وأمَّا الكلمتين الآخرتين فالوقف فيهما جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت على آخر الكلمة الرابعة الكسرة ؛ لأنَّها مجرورة بـ(إِلَى)، وأمَّا الكلمة الخامسة فقد قدرت على آخر الكلمة الكسرة ؛لأنَّها مجرورة بالإضافة.

١٢٩- قوله–جلَّ وعلا–:﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ﴾ (٣).فالوقف ورد في قوله: (ٱلصَّدَقَٰتِ) وهو أولى من الوصل مع جواز الوصل، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها منصوبةٌ بالكسرة نيابةً عن الفتحة ؛ لأنَّها مجموعة بالألف والتاء.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٧٣.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٧٥.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٧٦.

١٣٠– قوله–جلَّ وعلا–:﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [١].فالوقف ورد في قوله: (مَيْسَرَةٍ) وهو مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها مجرورة بـ(إِلَىٰ).

١٣١– قوله–جلَّ وعلا–:﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [٢].فالوقف ورد في قوله (ٱللَّهِ) وهو جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها مجرورةٌ بـ(إِلَىٰ).

١٣٢–قوله–جلَّ وعلا–:﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ ﴾ [٣]. فالوقف ورد في ثماني كلمات هم: (بِٱلْعَدْلِ، ٱللَّهُ ،شَيْـًٔا ،بِٱلْعَدْلِ ،ٱلْأُخْرَىٰ ، شَهِيدٌ ،ٱللَّهَ ،ٱللَّهُ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها مجرورة بالباء، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله الضمة على آخر الكلمة المرفوعة على الفاعلية للفعل (علم)، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف كسابقيه، وقد قدر لأجله التنوين المصاحب لفتحة النصب على المفعولية للفعل (يَبْخَسْ) ، وأمَّا الكلمة الرابعة فالوقف فيها كسابقيه، وقد قدرت لأجله الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها مجرورةٌ بالباء، وأمَّا الكلمة الخامسة فالوقف فيها كسابقيه، وقد قدرت لأجله ولأجل أنَّ الكلمة مقصورة الفتحة على آخر الكلمة الواقعة مفعولاً به للفعل (فَتُذَكِّرَ)، وأمَّا الكلمة السادسة فالوقف فيها كسابقيه، وقد

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٨٠.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٨١.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٨٢.

قدرت على آخر الكلمة الضمة ؛ لأنَّها معطوفةٌ على فاعل (يُضَآرَّ) وهو (كَاتِبٌ)، وأمَّا الكلمة السابعة فالوقف فيها جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله الفتحة على آخر الكلمة ؛لأنَّها مفعول به للفعل (وَٱتَّقُواْ) وواو الجماعة فاعل، وأمَّا الكلمة الأخيرة فالوقف فيها أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله الضمة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها فاعلٌ للفعل (يعلم).

١٣٣- قوله–جلَّ وعلا-:﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ﴾[1]. فالوقف ورد في كلمتين هما: (مَّقْبُوضَةٌ، ٱلشَّهَٰدَةَ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت على آخر الكلمة الضمة ؛ لأنَّها نعتٌ للمبتدأ (رهانٌ) الواقع نكرةً مخصصةً بالوصف،وجملة الخبر معلومة من السياق وتقديرها –والله أعلم– تأخذونها، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت على آخر الكلمة الفتحة ؛ لأنَّها مفعول به للفعل (تَكْتُمُواْ) وواو الجماعة فاعل.

١٣٤- قوله–جلَّ وعلا-:﴿وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ﴾[2].فالوقف ورد في هذه الآية في ثلاث كلمات هم: (ٱلْأَرْضِ ، ٱللَّهُ ،يَشَآءُ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت الكسرة على آخر الكلمة ؛ لأنَّها مجرورة بـ(فِى كَاتِبًا ، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها جائز مع كون الوصل أولى منه وقد قدرت على آخره الضمة ؛ لأنَّها فاعل للفعل يحاسب مؤخر وجوباً، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف فيها أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت على آخر الكلمة الضمة ؛ لأنَّها فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ غير مسبوق بناصبٍ ولا جازمٍ وهو صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

**** الوقف بتقدير الحركة البنائية:**

١- قوله – تبارك وتعالى –:﴿لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ﴾[3].فالوقف على قوله: (فِيهِ) قدرت لجلَّه كسرة الهاء وحل محلها سكون الوقف.

٢- قوله – تعالى –:﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ﴾[1].فالوقف على قوله:(لَكَ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله فتحة الكاف.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٨٣.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٨٤.
(١) سورة البقرة من الآية ٢.

٣- قولـه – عـزَّ وجـلَّ –:﴿فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ ﴾[٢].فـالوقف علـى قولـه:(فِيهِ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٤- قولـه – تقدَّست صفاته –:﴿فَتَابَ عَلَيۡهِۚ ﴾[٣].فالوقف على قولـه:(عَلَيۡهِ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٥- قولـه – تقدَّست أفعالـه –:﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ ﴾[٤].فـالوقف علـى قولـه: (بِهِۦ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٦- قولـه – جـلَّ شـأنه –:﴿ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۖ ﴾[٥].فـالوقف علـى قولـه: (ذَٰلِكَ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله فتحة الكاف.

٧- قولـه – تقدَّست أسـماؤه –:﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌۖ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ ﴾[٦].فـالوقف فـي الآيـة علـى كلمتـين هما: (هِيَ ، ذَٰلِكَۖ مِّنۢ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين،وقد قدرت لأجله فتحة الياء، وأمَّا الوقف في الثانية فالوقف فيها جائز والوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله فتحة الكاف.

٨- قولـه – جلَّ شأنه –:﴿فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۚ ﴾[٧].فالوقف علـى قولـه:(عَهۡدَهُۥٓ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء.

٩- قولـه – تعـالى –:﴿كَفَرُواْ بِهِۦۚ ﴾[٨].فـالوقف فـي الآيـة علـى قولـه:(بِهِۦ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

١٠- قوله – تعالى –:﴿أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ ﴾[٩].فالوقف في الآية على قوله:(عِبَادِهِۦ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

---

(٢) سورة البقرة من الآية ٣٠.
(٣) سورة البقرة من الآية ٣٦.
(٤) سورة البقرة من الآية ٣٧.
(٥) سورة البقرة من الآية ٤١.
(٦) سورة البقرة من الآية ٦٤.
(٧) سورة البقرة من الآية ٦٨.
(١) سورة البقرة من الآية ٨٠.
(٢) سورة البقرة من الآية ٨٩.
(٣) سورة البقرة من الآية ٩٠.

١١ – قوله – عزَّ وجلَّ –:﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [١].فالوقف على قوله:(وَزَوْجِهِۦ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

١٢– قوله – عزَّ جاهه –:﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ [٢].فالوقف على قوله:(قَبْلُ) جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله ضمة اللام.

١٣– قوله – تعالى –:﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾ [٣].فالوقف على قوله:(بِأَمْرِهِۦ) جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

١٤– قوله – جلَّ شأنه –:﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ [٤].فالوقف على قوله:(خَآئِفِينَ ٱلنَّصَٰرَىٰ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله فتحة النون.

١٥– قوله – جلَّ وعلا –:﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾ [٥].فالوقف على قوله: (سُبْحَٰنَهُۥ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء

١٦– قوله – تبارك وتعالى –:﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [٦].فالوقف على قوله: (بِهِۦ) جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

١٧– قوله – تعالى –:﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [٧].فالوقف على قوله: (فَأَتَمَّهُنَّ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله فتحة النون.

١٨– قوله– تقدست أفعاله –:﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [٨].فالوقف على قوله:(نَفْسَهُۥ رَبَّنَا) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء.

١٩ –قوله– تعالى –:﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ [٩].فالوقف على قوله: (عَقِبَيْهِ رَبَّنَا) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

---

(٤) سورة البقرة من الآية ١٠٢.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٠٨.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٠٩.
(٧) سورة البقرة من الآية ١١٤.
(٨) سورة البقرة من الآية ١١٦.
(١) سورة البقرة من الآية ١٢١.
(٢) سورة البقرة من الآية ١٢٤.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٣٠.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٤٣.

٢٠- قوله-جلَّ وعلا-:﴿ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ ﴾ [١].فالوقف على قوله:(شَطۡرَهُۥ رَبَّنَا جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير ، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء.

٢١ - قوله-جلَّ وعلا-:﴿ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ ﴾ [٢].فالوقف على قوله:(قِبۡلَتَكَۚ رَبَّنَا مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله فتحة الكاف.

٢٢- قوله-جلَّ وعلا-:﴿ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ ﴾ [٣].فالوقف على قوله: (رَّبِّكَۚ رَبَّنَا جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله فتحة الكاف.

٢٣- قوله-جلَّ وعلا-:﴿ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ ﴾ [٤].فالوقف على قوله: (رَّبِّكَۗ) جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله فتحة الكاف.

٢٤- قوله-تعالى-:﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ ﴾ [٥].فالوقف على قوله:(عَلَيۡهِۚ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٢٥- قوله-عزَّ من قائل-:﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ ﴾ [٦].فالوقف على قوله:(لَّهُۥۚ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء.

٢٦- قوله-تقدَّست صفاته-:﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ ﴾ [٧].فالوقف على قوله: (فَلۡيَصُمۡهُ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء.

٢٧- قوله-تعالى-:﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ﴾ [٨].فالوقف على قوله: (دَعَانِۖ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة النون.

٢٨- قوله-عزَّ وجلَّ-:﴿ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ ﴾ [٩].فالوقف على قوله:(لَّهُنَّۗ) جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله فتحة النون.

٢٩- قوله-تعالى-:﴿ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ ﴾ [١٠].فالوقف على قوله: (فِيهِ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

---

(٥) سورة البقرة من الآية ١٤٤.
(٦) سورة البقرة من الآية ١٤٥.
(٧) سورة البقرة من الآية ١٤٧.
(٨) سورة البقرة من الآية ١٤٩.
(٩) سورة البقرة من الآية ١٧٣.
(١) سورة البقرة من الآية ١٨٤.
(٢) سورة البقرة من الآية ١٨٥.
(٣) سورة البقرة من الآية ١٨٦.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٨٧.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٩١.

٣٠- قوله–عزَّ وجلَّ-:﴿ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ ﴾ (١).فالوقف على قوله: (مَحِلَّهُۥ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء.

٣١ – قوله–عزَّ شأنه-:﴿ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ ﴾ (٢).فالوقف على قوله:(عَلَيۡهِۚ) مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٣٢ – قوله–عزَّ شأنه-:﴿ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ ﴾ (٣).فالوقف ورد في كلمتين هما: (فِيهِۚ ، بِإِذۡنِهِۦ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٣٣ – قوله – تعالى-:﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ ﴾ (٤).فالوقف ورد في قوله: (يُنفِقُونَۖ بِيَنَّةٍ وهو جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله فتحة النون.

٣٤ – قوله – تبارك وتعالى-:﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ ﴾ (٥).فالوقف ورد في قوله: (فِيهِ) وهو جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٣٥- قوله – تعالى-:﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ ﴾ (٦). فالوقف ورد في كلمتين هما: (يُؤۡمِنَّۚ ، بِإِذۡنِهِۦۖ أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله فتحة النون، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

(٦) سورة البقرة من الآية ١٩٦.
(٧) سورة البقرة من الآية ٢٠٣.
(٨) سورة البقرة من الآية ٢١٣.
(١) سورة البقرة من الآية ٢١٥.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢١٧.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٢١.

٣٦- قوله – تعالى-:﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [١].فالوقف في قوله:(يَطْهُرْنَ) جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله فتحة النون.

٣٧- قوله – تقدَّست أفعاله -:﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ﴾ [٢].فالوقف في قوله: (مُّلَٰقُوهُ) جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء.

٣٨- قوله – تبارك وتعالى -:﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾ [٣].فالوقف في قوله: (بِهِۦ) جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٣٩- قوله – تعالى -:﴿ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ﴾ [٤].فالوقف في قوله:(غَيْرَهُۥ) جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء.

٤٠- قوله – تعالى -:﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ ﴾ [٥]. فالوقف ورد في كلمتين هما:(نَفْسَهُۥ، بِهِۦ) وهو مستوي الطرفين فيهما، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء في الكلمة الأولى، وكسرتها في الكلمة الثانية.

٤١- قوله – عزَّ وجلَّ -:﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ [٦].فالوقف ورد في ثلاث كلمات هم:(كَامِلَيْنِ ، بِوَلَدِهِۦ ، ذَٰلِكَ) أمَّا الكلمة الأولى فالوقف فيها جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة النون، وأمَّا الكلمة الثانية فالوقف فيها مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء، وأمَّا الكلمة الثالثة فالوقف فيها جائز وهو أولى من الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله فتحة الكاف.

---

(٤) سورة البقرة من الآية ٢٢٢.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٢٣.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢٢٩.
(٧) سورة البقرة من الآية ٢٣٠.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٣١.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٣٣.

٤٢ – قولـه – جـلَّ عـلا–: ﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ ﴾ (١).فـالوقف ورد فـي كلمتـين همـا: (أَجَلَهُۥ،فَٱحۡذَرُوهُ) وهـو مستوي الطرفين في كليهما، وقد قدرت لأجله فيهما ضمة الهاء.

٤٣– قولـه – عـزَّ مـن قائـل –:﴿إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ ﴾ (٢).فـالوقف ورد فـي كلمتـين همـا: (بِيَدِهِۦ،وَجُنُودِهِۦ) وهو مستوي الطرفين في كليهما، وقد قدرت لأجله فيهما كسرة الهاء.

٤٤– قوله – جلَّ شأنه –:﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴾ (٣).فالوقف ورد في قوله: (بِإِذۡنِهِۦۚ وهو مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٤٥– قولـه – تعـالى–:﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ ﴾ (٤).فـالوقف ورد في كلمتين هما: (بَعَثَهُۥ، لَبِثۡتَ) وهو جائز في كليهما مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء في الكلمة الأولى، وفتحة التاء في الكلمة الثانية.

٤٦– قوله – جلَّ وعلا –:﴿إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ ﴾ (٥). فالوقف ورد في قوله: (فِيهِۚ) وهو مستوي الطرفين، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٤٧– قولـه – تقدسـت أسـماؤه–:﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥۖ ﴾ (٦).فـالوقف ورد فـي قولـه: (يَعۡلَمُهُۥۖ) وهو أولى من الوصل منه جواز الأخير، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء.

٤٨– قولـه – جلَّ وعلا –:﴿فَنِعِمَّا هِيَۖ ﴾ (٧).فالوقف في قولـه: (هِيَ)وهو جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله فتحة الياء.

٤٩– قولـه – عظـم شـأنه –:﴿فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾ (٨).فـالوقف فـي قولـه: (وَرَسُولِهِۦۖ)وهو جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

٥٠– قولـه – جـلَّ شـأنه –:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٣٥.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٤٩.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٥٥.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢٥٩.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٦٧.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٧٠.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٧١.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٧٩.

شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ﴾ [1].فالوقف ورد في كلمتين هما: (فَٱكْتُبُوهُ ، أَجَلِهِۦ) وهو مستوي الطرفين في كليهما،وقد قدرت لأجله ضمة الهاء في الكلمة الأولى، وكسرة الهاء في الكلمة الثانية.

٥١- قوله – تعالى -:﴿ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ ﴾ [2].فالوقف ورد في كلمتين هما: (رَبَّهُۥ ، قَلْبُهُۥ) وهو أولى من الوصل الوصل مع جواز الأخير، وقد قدرت لأجله ضمة الهاء في كليهما.

٥٢- قوله – تبارك وتعالى -:﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ ﴾ [3].فالوقف ورد في كلمتين هما: (وَٱلْمُؤْمِنُونَ ، رُّسُلِهِۦ) وهو مستوي الطرفين في كليهما، وقد قدرت لأجله فتحة النون في الكلمة الأولى، وكسرة الهاء في الكلمة الثانية.

٥٣- قوله – عزَّ وجلَّ -:﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ ﴾ [4].فالوقف ورد في قوله:(بِهِۦ ۖ) وهو جائز مع كون الوصل أولى منه، وقد قدرت لأجله كسرة الهاء.

ثالثاً: الدراسة التطبيقية على ما حرِّك لالتقاء الساكنين:

من خلال الإطلاع على آيات سورة البقرة تبين لي أنَّه قد يترتب على التخلص من التقاء الساكنين تقدير الحركة على الحرف الأول منهما وذلك فيما كان فيه الساكن الأول آخر حرف في كلمةٍ معربةٍ أو مبنيةٍ، وأنَّه قد يترتب تقدير الحركة في الساكن الأول لا على هذا السبب وحده، وإنَّما لسببٍ آخر يجعل ظهور الحركة على آخره أمراً مستحيلاً ومستبعداً كأن تكون الكلمة مقصورةً، أو مستثقلاً الإعراب عليها كأن تكون مضافةً لياء المتكلم، أو فعلاً مضارعاً معتلاً بالياء، وأنَّه قد يترتب على التقاء الساكنين كسر الأول منهما لاسيَّما إذا كان حرفاً مبنياً، أو فعلاً مبنياً، وإنَّما يكتفي بتحويل حركته من السكون إلى الكسر.

---

(٥) سورة البقرة من الآية ٢٨٢.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢٨٣.
(٧) سورة البقرة من الآية ٢٨٥.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٨٦.

وسيتضح ذلك من خلال التعليق على ما تم استخراجه من آيات سورة البقرة في هذا الشأن:

١- قوله – عزَّ وجلَّ –:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ (١).فقد وقع التخلص من التقاء الساكنين بضم الأول منهما وهو واو الجماعة من قوله: (ٱشْتَرَوُاْ)، وذلك لانفتاح ما قبل الواو ،والساكن الثاني هو أول قوله: (ٱلضَّلَٰلَةَ).

٢- قوله – عزَّ وجلَّ –:﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ (٢).فقد التقاء الساكنين في كلمة (وَبَشِّرِ) وهي فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنَّه يبنى على ما يجزم به مضارعه، والكلمة التالية مبدوءة بألفٍ ساكنةٍ، وقد وقع التخلص من الساكنين بكسر الأول من الساكنين علماً بأنَّ حركته حركة بناء لا إعراب.

٢- قوله – تعالى –: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٣). فقد وقع التقاء الساكنين في كلمة (نِعْمَتِيَ) المضافة إلى ياء المتكلم، علماً بأنَّ الأصل في حركة ياء المتكلم السكون، وحركت ياء المتكلم بالفتح في أحد اللغتين الجائزتين فيها كما سبقت الإشارة إليه في موضعه من البحث، وقد التقت ياؤه ساكنة مع الألف من الكلمة التالية(ٱلَّتِيٓ)، وقد تُخلص من ذلك بتحريك أول الساكنين بالفتح كما اتضح ذلك في دراسة المضاف لياء المتكلم، وتقدير الإعراب في الكلمة الأولى ليس لأجلَّ ذلك فحسب، وإنَّما لأجلَّ أنَّ الكلمة مضافة إلى ياء المتكلم، ثم التقت مع الكلمة التالية فحدث التقاء الساكنين.

٣- قوله – تعالى –:﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾(٤).فقد وقع التقاء الساكنين في كلمتين هما: (وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ مِّنِّي ،(وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ مِّنِّي والساكن الأول في الكلمتين الأوليين هو واو الجماعة المضموم ما قبلها في قوله:(وَأَقِيمُواْ ....وَءَاتُواْ)،والساكن الثاني هو أول الكلمتين التاليتين لهذين الفعلين وهما: (ٱلصَّلَوٰةَ .....ٱلزَّكَوٰةَ)، ولم تضم واو الجماعة اكتفاءً بالضمة السابقة عليها فصارت ساكنةً تكتب ولا تؤثر على النطق، فكأنَّها غير موجودةٍ.

---

(٢) سورة البقرة من الآية ١٦.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٥.
(١) سورة البقرة من الآيات ٤٠،٤٧، ١٢٢.
(٢) سورة البقرة من الآيات ٧٤،٨٣،١١٠.

٤- قوله –سبحانه وتعالى-: ﴿وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ﴾ [١]. فقد وقع التقاء الساكنين في آخر حرف من قوله: (تَسۡقِي)، وأول حرف من قوله: (ٱلۡحَرۡثَ)، علماً بأنَّ الكلمة الأولى فعل مضارع معتل الآخر بالياء، وهو مرفوعٌ للتجرد عن الناصب والجازم بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل، و(لا) التي سبقته نافية لا تعمل، وهذا هو السبب الأصلي في تقدير الحركة على آخره، ثم التقت الكلمة –والحالة هذه- بآخري مبدوءة بساكن فبقيت الياء كما هي ؛ لأنَّها لو كُسرت للتخلص من الساكنين لزادت ثقلاً، وهي حين تقرأ بها لا تؤثر في القراءة ؛ لأنَّ الذي يظهر في النطق هو كسرة القاف السابقة عليها فكأنَّها غير موجودة.

٥- قوله –تقدَّست صفاته-: ﴿كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [٢]. فقد وقع التقاء الساكنين في آخر حرف من قوله: (يُحۡيِ) وأول حرف من قوله: (ٱللَّهُ)، علماً بأنَّ الكلمة الأولى فعلٌ مضارعٌ معتل الآخر بالياء، وهو مرفوعٌ للتجرد عن الناصب والجازم بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل، وهذا هو السبب الأصلي في تقدير الحركة على آخره، ثم تُخلص من التقاء الساكنين بكسر الأول منهما، وهذا مع ما فيه من ثقل إلَّا أنَّه يتعذر إبقاؤها ساكنة ؛ لأنَّها مسبوقةٌ بساكن فيؤدي إلى التقاء ساكنين فيكون في ذلك فرارٌ إلى ما فُرَّ منه.

٦- قوله –عزَّ من قائل-:﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [٣].فقد وقع التقاء الساكنين بين كلمتين هما قوله: (مَا)،(ٱللَّهُ) وقد خفف انفتاح ما قبل الساكن الأول من التقاء الساكنين فلم يؤثر التقاؤهما في النطق فصار الساكن الأول كأنَّه معدوم حتى كأنَّه لا يظهر في النطق،ولأنَّه لو حذف الساكن الأول لبقي الحرف الموضوع على حرفين على حرفٍ واحدٍ وهذا لا يجوز .

٧- قوله–تنزهت ذاته-:﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ﴾ [٤].فقد وقع التقاء الساكنين في أربع كلمات هم :(وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ ٱلنَّصَٰرَىٰ،و(وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ)، فالحرف الأول من الكلمتين الأولتين هو تاء

(٣) سورة البقرة من الآية ٧١.
(٤) سورة البقرة من الآية ٧٣.
(١) سورة البقرة من الآية ٧٤.
(٢) سورة البقرة من الآية ١١٣.

التأنيث الساكنة، والحرف الثاني من الكلمتين الآخرتين هو الألف، وقد كسر الحرف الأول تخلصاً من التقاء الساكنين.

٨- قوله- جلَّ وعلا-:﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (١) .وقد وقع التقاء الساكنين بين قوله: (عَهْدِى) وقوله: (ٱلظَّٰلِمِينَ)، والكلمة الأولى قبل ذلك مضافة إلى ياء المتكلم، ومقدر على آخرها – لأجل ذلك – الضمة ؛ لأنَّها فاعل، ولم تكسر الياء ؛ لأجلَّ التخلص من الساكنين وبقيت ساكنةً ؛ لأنَّ الحرف السابق عليها مكسور فاكتفي بكسرته والياء الساكنة لا تنطق في اللفظ فكأنَّها غير موجودة.

٩- قوله –عزَّ وجلَّ -:﴿ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ﴾ (٢).فقد وقع التقاء الساكنين بين قوله: (فَقَدِ) وهو حرف مبني، وقوله: (ٱهْتَدَواْ) حيث التقت الدال من آخر الكلمة الأولى ساكنة مع الألف الساكنة من أول الكلمة الثانية، وتخلصاً من التقاء الساكنين كسر الأول منهما.

١٠–قوله–تقدَّست أفعاله-:﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم ﴾ (٣) . فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله: (وَلَئِنِ) وهي حرفٌ مبنيٌّ، والحرف الأول من قوله: (ٱتَّبَعْتَ)، وتخلصاً من التقاء الساكنين كسر الأول منهما.

١١- قوله – تعالى-:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾ (٤) . فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله:(عَنِ) وهو النون الساكنة من حرف الجر، والحرف الأول من قوله: (ٱلْأَهِلَّةِ)، وهي همزة الوصل من (أل)، وتخلصاً من التقاء الساكنين كسر الأول منهما ؛ لأنَّ (عَن) تكسر نونها مطلقاً في هذه الحالة.

١٢–قوله – عزَّ من قائل-:﴿ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ (٥). فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله: (لِمَنِ) وهو اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكون، والحرف الأول من قوله: (ٱتَّقَىٰ) وهو همزة الوصل من (أل)، وتخلصاً من التقاء الساكنين كسر الأول منهما.

---

(٣) سورة البقرة من الآية ١٢٤.
(٤) سورة البقرة من الآية ١٣٧.
(١) سورة البقرة من الآية ١٤٥.
(٢) سورة البقرة من الآية ١٨٩.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٠٣.

١٣– قوله – تعالى –:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[١].فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله: (منَ) والحرف الأول من قوله (ٱلنَّاسِ)، وقد تخلص من ذلك بفتح الأول منهما، وهذا هو الغالب في (من) إذا وقع بعدها معرف بأل.

١٤– قوله – جلَّ وعلا–:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾[٢]. فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله:(عَنِ) وهو النون الساكنة من حرف الجر، والحرف الأول من قوله: (ٱلشَّهْرِ وَعَسَىٰٓ، وهي همزة الوصل من (أل)، وتخلصاً من التقاء الساكنين كسر الأول منهما.

١٥– قوله – تعالى –:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾[٣]. فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله:(عَنِ) وهو النون الساكنة من حرف الجر، والحرف الأول من قوله: (ٱلْخَمْرِ)، وهي همزة الوصل من (أل)، وتخلصاً من التقاء الساكنين كسر الأول منهما.

١٦ –قوله – تبارك وتعالى –:﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾[٤] . فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله: (قُلِ) وهو فعلٌ أمرٌ مبنيٌ على السكون ؛ لأنَّ مضارعه يجزم بالسكون، وبين الحرف الأول من قوله: (ٱلْعَفْوَ)وهو همزة الوصل من (أل)، وتخلصاً من التقاء الساكنين كسر الأول منهما.

١٧ –قوله – جلَّ وعلا–:﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾[٥].فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله:(عَنِ) وهو النون الساكنة من حرف الجر، والحرف الأول من قوله: (ٱلْيَتَٰمَىٰ)، وهي همزة الوصل من (أل)،وتخلصاً من التقاء الساكنين كسر الأول منهما.

١٨ –قوله – تبارك وتعالى–:﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾[٦].فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله:(عَنِ) وهو النون الساكنة من حرف الجر، والحرف الأول من قوله: (ٱلْمَحِيضِ)، وهي همزة الوصل من (أل)،وتخلصاً من التقاء الساكنين كسر الأول منهما.

---

(٤) سورة البقرة من الآيتين ٢٠٧،٢٠٤.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢١٧.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢١٩.
(١) سورة البقرة من الآية ٢١٩.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٢٠.
(٣) سورة البقرة من الآية ٢٢٢.

١٩– قوله –تقدَّست صفاته–: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١). فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله: (وَبَشِّرِ) وهو فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنَّ مضارعه يجزم بالسكون، وبين الحرف الأول من قوله: (ٱلْمُؤْمِنِينَ)وهو همزة الوصل من (أل)، وتخلصاً من التقاء الساكنين كسر الأول منهما.

٢٠– قوله عزَّ من قائل –:﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (٢) فقد وقع التقاء الساكنين بين كلمتين هما: (تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ أَرْبَعَةَ والساكن الأول واو الجماعة وقع حرك بالضم لانفتاح ما قبله، تخلصاً من التقاء الساكنين، والساكن الثاني هو الألف من الكلمة الثانية.

٢١–قوله– عزَّ وجلَّ–:﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (٣). فقد وقع التقاء الساكنين في آخر حرف من قوله: (يَهْدِى) وأول حرف من قوله: (ٱلْقَوْمَ) وهو همزة الوصل من (أل)، علماً بأنَّ الكلمة الأولى فعلٌ مضارعٌ معتل الآخر بالياء، وهو مرفوعٌ للتجرد عن الناصب والجازم بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل، وهذا هو السبب الأصلي في تقدير الحركة على آخره، ثم بقيت الياء ساكنةً ؛ لأنَّها مسبوقةٌ بحرفٍ مكسورٍ فاستعيض به عن كسرها، وصارت كأنَّها غير منطوقٍ بها.

٢٢– قوله– تعالى–: ﴿كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ (٤). فقد وقع التقاء الساكنين في آخر حرف من قوله: (تُحْىِ) وأول حرف من قوله: (ٱلْمَوْتَىٰ) وهو همزة الوصل من (أل)، علماً بأنَّ الكلمة الأولى فعلٌ مضارعٌ معتل الآخر بالياء، وهو مرفوعٌ للتجرد عن الناصب والجازم بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل، وهذا هو السبب الأصلي في تقدير الحركة على آخره، ثم بقيت الياء ساكنةً ؛ لأنَّها مسبوقةٌ بحرفٍ مكسورٍ فاستُعيض به عن كسرها، وصارت كأنَّها غير منطوق بها.

٢٣– قوله –عزَّ شأنه–:﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (٥). فقد وقع التقاء الساكنين في آخر حرف من قوله: (يَهْدِى) وأول حرف من قوله: (ٱلْقَوْمَ) وهو همزة الوصل من (أل)، علماً بأنَّ الكلمة الأولى فعل مضارع معتل الآخر بالياء، وهو مرفوعٌ للتجرد عن

(٤) سورة البقرة من الآية ٢٢٣.
(٥) سورة البقرة من الآية ٢٣٧.
(٦) سورة البقرة من الآية ٢٥٨.
(١) سورة البقرة من الآية ٢٦٠.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٦٤.

الناصب والجازم بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل، وهذا هو السبب الأصلي في تقدير الحركة على آخره، ثم بقيت الياء ساكنةً ؛ لأنَّها مسبوقةٌ بحرفٍ مكسورٍ فاستُعيض به عن كسرها، وصارت كأنَّها غير منطوق بها.

٢٤- قوله – تعالى –:﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ [١]. فقد وقع التقاء الساكنين بين الحرف الأخير من قوله: (يُؤْتِي) وهو فعل مضارع معتل الأخر بالياء مرفوع بضمةٍ مقدرةٍ على آخره منع من ظهورها الثقل ؛ وذلك لتجرده عن الناصب والجازم،والحرف الأول من قوله: (ٱلْحِكْمَةَ) وهو همزة الوصل من (أل)، وبقيت الياء ساكنةً اكتفاء بكسرة التاء السابقة عليها، فصارت كأنَّها غير منطوقة.

رابعاً:الدراسة التطبيقية على ما حرك للإتباع:

لقد ورد في سورة **البقرة** قراءةٌ واحدةٌ شاذةٌ وهي قوله – عزَّ وجلَّ –:﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةُ ٱسْجُدُواْ ﴾ [٢].فالمحرك على الإتباع هو قوله: ﴿**لِلْمَلَائِكَةُ**﴾' وقد اتبعت فيه التاء للسين من قوله: (**ٱسْجُدُواْ**) فجاءت مضمومةً بعد أن كانت مجرورة باللام وعلامة جرها الكسرة، وعن هذه القراءة يقول **ابن جني:**"هذا ضعيفٌ جداً عندنا"[٣]، وقد نقل عنه **أبو حيان** ذلك، كما نقل عن **الزجاج والفارسي** قولهما:"قال **الزجاج:** هذا غلطٌ من **أبي جعفر**، وقال **الفارسي:** هذا خطأٌ"[٤].

هذا وقد علل **ابن جني** ضعف هذه القراءة بقوله:"وذلك أنَّ (الملائكة) في موضع جر فالتاء إذاً مكسورة، ويجب أن تسقط ضمة الهمزة من(**ٱسْجُدُواْ**) لسقوط الهمزة أصلاً إذا كانت وصلاً، وهذا إنَّما يجوز نحوه إذا كان ما قبل الهمزة حرفٌ ساكنٌ صحيحٌ نحو قوله – عزَّ وجلَّ–: ﴿ **قَالَتُ اخْرُجْ** ﴾ [٥]، وادخلُ ادخُل، فضم للالتقاء الساكنين... فأمَّا ما قبل همزته هذه متحركٌ – ولاسيَّما حركة إعراب– فلا وجه لأن تحذف حركته، ويحرك بالضم. ألا تري أنَّك لا تقول:قل للرجلَّ: ادخُل ولا للمرأةُ: ادخُلي ؛ لأنَّ حركة

---

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٦٩.

(٤) سورة البقرة من الآية ٣٤.وقد عزَّيت في المحتسب ٧١/١ **لأبي جعفر يزيد**، وله في الكشاف ١٢٠/١، **وله ولسليمان بن مهران** في البحر ٢٤٦/١.

(١) المحتسب ٧١/١.

(٢) البحر المحيط ٢٤٦/١.

(٣) سورة يوسف من الآية ٣١، والقراءة في الحجة للقراء السبعة للفارسي ٤٠٩،٤١٠/٤، حيث قال: "روي عن عبدالله عن أبيه عن عامر عن خارجه عن نافع:﴿ قَالَتِ اخْرُجْ ﴾ بكسر التاء الباقون عن نافع:﴿ **قَالَتُ اخْرُجْ** ﴾بضم التاء" .

الإعراب لا تُستهلك لحركة الإتباع إلا علَّى لُغَيَّةٍ ضعيفةٍ، وهي قراءة **أهل البادية:** ﴿**الحمدِلِّهِ**﴾ [1] بكسر الدال "[2]، نقل أنَّها لغة **أزد شنوءة**[3].

وقال **الزمخشري** معللا ردَّه لهذه القراءة:"ولا يجوز استهلاك الحركة الإعرابية بحركة الإتباع إلَّا في لغةٍ ضعيفةٍ كقولهم:﴿**الحمدِلِّهِ**﴾ "[4].

هذا وقد تلمس **الفراء** تعليلاً لهذه القراءة فقال:" فثقل عليهم أن يجتمع في اسم واحد من كلاهم ضمة بعدها كسرة أو كسرة بعدها ضمة "، ثم قال:" هذه الكلمة كثرت على الألسن حتى صارت كالاسم الواحد فثقل عليهم ضمة بعدها كسرة، فأتبعوا الكسرة الكسرة "[5].

وأمَّا **أبو حيان** فقد تولَّى الدفاع عن هذه القراءة قائلاً:" إذا كان ذلك في لغةٍ ضعيفةٍ فقد ثبت أنَّه لغة **أزد شنوءة،** فلا ينبغي أن يخطَّ القاري بها ولا يغلَّط، والقارئ بها **أبو جعفر** أحد القراء المشاهير الذين أخذوا القرآن عرضاً عن **ابن عباس** وغيره من الصحابة، وهو شيخ **نافع بن أبي نعيم** أحد القراء السبعة، وقد علَّل ضم التاء لشبهها بألف الوصل، ووجه الشبه أنَّ الهمزة تسقط في الدرج ؛ لكونها ليست بأصل والتاء في **(الملائكة)** تسقط أيضاً ؛ لأنَّها ليست بأصل ألا تراهم قالوا:(الملائك)، وقيل: ضُمت لأنَّ العرب تكره الضمة بعد الكسر لثقلها"[6].

خامساً: الدراسة التطبيقية على ما سكن للإدغام:

لم أجد في سورة **البقرة** من الآيات ما حدث فيه إدغام لأجله قدر الإعراب إلا آيةً واحدةً وردت في الدراسة النظرية وهي قوله – تعالى –: ﴿**وَقَتَلَ دَاوُد جَّالُوتَ**﴾[7]، وهي قراءةٌ قرآنيةٌ سكنت فيها الدال التي كانت مضمومةً من قوله: ﴿**دَاوُد**﴾ الذي هو

---

(١) سورة الفاتحة من الآية ١، وقد سبق تخريج القراءة في ص٧٩٤من البحث
(٥) المحتسب ٧١/١.
(٦) البحر المحيط ٢٤٦/١، **وأزد شنوءة:** تنسب إلى الأزد بن الغوث، بن بنت، بن مالك، بن كهلان من القحطانية، وتنقسم أربعة أقسام: أزد شنوءة ونسبتهم إلى كعب بن مالك، بن نصر، ابن الأزد، كانت منازلهم السراة. ينظر: معجم قبائل العرب ١٥/١، ١٦.
(٧) الكشاف ١٢٠/١، وينظر: البحر ٢٤٦/١.
(٨) معاني القرآن للفراء ٣/١.
(١) البحر المحيط ٢٤٦/١.
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٥١، والقراءة في إتحاف فضلاء البشر ١١٧/١، ١١٨ حيث أشار إليها بقوله:" والدال تدغم في عشرة أحرف: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد والظاء...وفي الجيم نحو:﴿**وَقَتَلَ دَاوُد جَّالُوتَ**﴾".

فاعل للفعل **(وَقَتَلَ)**، ثم أُبدلت جيماً وأدغمت في الجيم من قوله: ﴿**جَالُوتَ**﴾ ؛ لأنَّهما حرفين متقاربين في المخرج، أمَّا عن مخرج الدال فيقول **ابن عصفور**: " من بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء"(١)،وأمَّا عن مخرج الجيم فيقول –أيضاً– :"ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء"(٢).

ويلاحظ على ذلك التقارب بين الدال والجيم في المخرج، فالدال من طرف اللسان والجيم من وسطه ممَّا يسوغ معه إبدال الدال جيماً وإدغامها في الجيم،وهذا الإدغام وقع في كلمتين .

أمَّا الآيات التي وقع فيها الإدغام في كلمتين –سواء كان الإدغام بين متماثلين أم متقاربين– فلم يترتب عليه تغيير لحركة الحرف الأول من المدغمين ؛ لأنَّه ظل ساكناً ممَّا لا يندرج في هذه الدراسة التطبيقية.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ رسول الله – ﷺ–، أصدق، وأفصح، وأطهر خلق الله، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلِّم تسليماً كثيراً.

وبعد.....،

فقد توصلت من خلال هذا البحث إلى عددٍ من النتائج أذكرها فيما يلي:

أولاً: أنَّ الإعراب إنما يظهر على آخر الكلمات المعربة حيث يتغير آخرها باختلاف العوامل الإعرابية الداخلة عليها.

ثانياً: أنَّ الإعراب خصيصة من خصائص العربية تتميز بها عن غيرها من اللغات، وهما متلازمان، ولا سبيل إلى الحديث عن أحدهما دون الحديث عن الآخر.

ثالثاً: أنّ موضع الإعراب من الكلمة إنَّما هو آخرها، ولم يجعل في أول الكلمة ؛ لأنَّه ضمن الإعراب السكون ولا يبتدأ بساكن، فضلا عن أنَّ أول حرف لابد أن يكون متحركاً بحركته الخاصة به، فلو جعل عليه الإعراب لالتبست حركة الحرف البنيوية بحركة الإعراب، ولم يجعل في وسط الكلمة؛ لأنّه به يُعرف وزن الكلمة فلو جعلت عليه حركة الإعراب لجمع وسط الكلمة بين الحركة البنيوية والحركة الإعرابية وذلك ممتنع، فضلاً عن أنَّ بعض الكلمات قد حذفت بعض أحرفها فبقيت على حرفين فلا وسط لها

(٣)الممتع في التصريف لابن جني ٢/٦٧٠.
(٤) السابق ص٦٦٩، وينظر: المقرب صـ ٤٠٥.

حينئذٍ وذلك نحو: (يدٍ، ودمٍ، وأخٍ)، ومنها ما هو على أربعة أحرف ولا يدرى وسطه أهو الحرف الثاني أم هو الحرف الثالث؟، ومنها ما هو على ستة أحرف نحو: (غَضْرَفُوط) فإذا جعل وسطا اختلف بحسب عدد حروف الكلمة، ومعلوم أنَّ حركة الإعراب ثابتة على حرفٍ وهو الأخير من الكلمة المعربة.

رابعاً: أنَّ الحركات الإعرابية المتعاقبة على أواخر الكلمات المعربة منها ما يشترك بين الأسماء والأفعال وهى حركتا الرفع والنصب، ومنها ما يختص بالأسماء فقط وهو الجرُّ، ومنها ما يختص بالأفعال فقط وهو الجزم، فالجزم فيها نظير الجر في الأسماء، وأنّ الحركات الإعرابية باعتبار أنواعها **أربعة:** رفعٌ، ونصبٌ، وجرٌّ، وجزمٌ، **فالرفع** أعلى وجوه الإعراب مرتبة ؛ إذ هو خاصٌ بإعراب العمد، ويليه النصب إذ هو خاص بالفضلات ثم يأتي بعد ذلك الجر وهو علم الإضافة، وكذلك الجر بأحد أحرفه، أو بالتبعية وهو أخف من الرفع، وأثقل من النصب.

خامساً: أنَّ أنواع الإعراب باعتبار نوع الكلمات التي يدخلها ينقسم ثلاثة أقسام: **إعرابٌ لفظيٌّ:** ويظهر في آخر الكلمة باختلاف مواقعها المتعددة رفعاً ونصباً، وجراً، وجزماً، **وإعرابٌ تقديريٌّ:** لا يظهر في آخر الكلمة المعربة بل هو منويٌّ، وذلك فيما قدر الإعراب فيه إمَّا للتعذر وإمَّا للثقل وذلك فيما كان معتل الآخر اسماً أو فعلاً، **وإعرابٌ محليٌّ:** وذلك خاصٌ بالأسماء المبنية التي يلزم أواخرها حركاتٍ معينةً فيكون محلها بحسب موقعها من الإعراب رفعاً ونصبا، وجراً، **وإعرابٌ محكيٌّ:** وهو ما يسمى **بالحكاية** وذلك بنطق اللفظ على حسب ما أورده قائله وإن اختلفت مواقعه الإعرابية، فقد يكون اللفظ المحكيّ مفرداً فعلاً، أو اسماً، وقد يكون جملة اسميةً أو فعليةً.

سادساً: ممَّا تقدر فيه جميع حركات الإعراب الاسم المعرب المقصور الذي آخره ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلها ؛ وذلك لأنَّ الألف لا تقبل الحركة فيمنع من ظهورها التعذر، ويُستدل على إعراب المقصور بوقوع نظيره من الصحيح الآخر موقعه من الإعراب.

سابعاً: أنَّ المقصور ينقسم قسمين: **منصرفاً:** وهو ما يدخله التنوين، **وغير منصرفٍ:** وهو ما لا يدخله التنوين لعلةٍ من علل منع الصرف، وقد يكون منصرفاً ولا يدخله التنوين إذا دخلته أل أو أضيف.

ثامناً: أنَّ المقصور منه **السماعي:** وهو ما ليس باعتبار معناه صيغة مخصوصة مع فتح ما قبل آخره، **والقياسي:** الذي آخره ألفٌ مفتوحٌ ما قبلها وله نظيرٌ من الصحيح مفتوحٌ ما قبل آخره، فيشمل: **اسم المفعول** ممَّا زاد على ثلاثة أحرف، **واسم الآلة، ومصدر فَعِل يفعَل، وما كان ماضيه فَعِل، ومضارعه يفعَل والاسم منه على**

فَعْلَان ومصدره هو المقصور، أو كان على فَعِل يفعَل والاسم منه فَعَل على النحو الذي سبق توضيحه في الدراسة.

تاسعاً: أنَّ ممَّا يعرب بالحركات المقدرة رفعا وجراً فقط **الاسم المنقوص:** وهو الاسم المعرب الذي آخره ياءٌ مخففةٌ مكسورٌ ما قبلها، وقد سمى منقوصاً ؛ لأنَّه نقصت منه حركتان وهما: **الضمة والكسرة**، وقيل: لأنَّه يلحق آخره الحذف رفعاً وجراً وتظهر عليه الفتحة نصباً لخفتها.

عشراً: أنّ المانع من ظهور الضمة والكسرة على المنقوص المرفوع والمجرور إنَّما هو الثقل.

حادي عشر: أنَّ للمنقوص ثلاثة أنواع: **معرفاً بأل، أو مضافاً، أو منكراً**، فأمَّا النوعان الأولان فيحذف منه التنوين لأنَّه لا يجامع أل أو الإضافة، وتسكن ياؤه فيهما رفعاً وجراً، وتظهر عليها الفتحة فيهما نصباً، وأمَّا النوع الثالث فتحذف لامه رفعاً وجراً لالتقائها ساكنةٌ مع التنوين بعد حذف حركة الرفع، ويبقى التنوين دليلاً عليها.

ثاني عشر: أنَّ ظهور الحركة الإعرابية رفعاً وجراً على آخر المنقوص منوناً أو غير منونٍ للضرورة الشعرية التي اقتضت ذلك، والضرورات تبيح المحظورات.

ثالث عشر: أنَّ المنقوص قد يكون ممنوعاً من الصرف بأن كان على صيغة منتهى الجموع ففي هذه الحالة تقدر فيه الضمة رفعاً، والكسرة جراً، وتظهر الفتحة في حالة النصب لخفتها.

رابع عشر: يقدر الإعراب في آخر **الفعل المضارع المعتل الآخر**، وينظر: فإن كان آخره ألفاً تقدر عليه الضمة والفتحة رفعاً ونصباً للتعذر، وإن كان آخره ياءً، أو واواً فإنَّه تقدر على آخره الضمة فقط للثقل وتظهر الفتحة للخفة.

خامس عشر: أنَّ **المضاف لياء المتكلم** ممَّا تقدر على آخره جميع الحركات الإعرابية، وذلك لاشتغال آخره بالحركة الطارئة لأجل ياء المتكلم وهى ما تسمى بـ**(حركة المناسبة)**، وذلك بناءً على الراجح من أنَّه معربٌ بحركةٍ مقدّرةٍ، وليس مبنياً لأنَّ المعرب لا يزول عنه صفة الإعراب لمجرد إضافته للمبنى **(ياء المتكلم)**، كما أنَّ المبنى يظل على بنائه– كما هي صفته قبل إضافته– بعد أن يضاف للمبنِّى، وليس في حالةٍ بين البناء والإعراب لأنَّ الكلمات العربية إمَّا معربةٌ ،إمَّا مبنية ولا حالة وسط بينهما.

سادس عشر: أنَّ المضاف لياء المتكلم إذا كان صحيحاً أو جارياً مجرى الصحيح فإنَّه يكسر فيه ما قبل ياء المتكلم ليسلم من التغيير والانقلاب لو تحرك ما قبلها بالرفع وهى ساكنةٌ في لغة من أسكنها لقلبت الياء واواً لمناسبة الضمة.
وكذلك تنقلب في النصب ألفاً لتحرك ما قبلها بالفتح مع تحركها، فحفاظاً على **(ياء المتكلم)** في هذه الحالة يكسر ما قبلها.

سابع عشر: أنَّه يجوز فيما لحقته **ياء المتكلم** ممَّا كان صحيحاً أو جاريا مجرى الصحيح أن يفتح ياء المتكلم، أو تسكن، والصحيح أن الفتح هو الأصل والسكون هو الفرع.

ثامن عشر: أنّ **المضاف لياء المتكلم** المختوم بالألف ممَّا كان مقصوراً فإنَّ ألفه لا تغير عن حالها مع تحريك ياء المتكلم بالفتح حتى لا يلتقي ساكنان لو بقيت ساكنةً، وهناك من العرب قبيلة **(هذيل)** من يقلبون الألف ياءً ويدغمونها في **ياء المتكلم**، ويستوي معه في هذا الحكم المثنى رفعاً، ولذلك فلا فرق بين ألف **المقصور** وغيرها في لغة **هذيل**.

تاسع عشر: أنَّ **المضاف لياء المتكلم** ممّا كان **منقوصاً**، أو **مثنى**ً منصوباً ومجروراً، أو **مجموعاً** جمع مذكر سالم رفعاً، ونصباً، وجراً، وآخره الياء التي هي علامة النصب والجر فإنَّ **المنقوص** تدغم ياؤه (لامه)في **ياء المتكلم** مع انكسار ما قبلها، وأمَّا **المثنى** في حالتي النصب والجر فتدغم ياؤه في ياء المتكلم مع انفتاح ما قبل ياء المتكلم وكذلك المجموع جمع مذكر سالم في حالتي النصب والجر إلاّ أنَّه يكسر ما قبل ياء المتكلم، والإدغام حينئذٍ لا يخرج الياء التي هي علامة النصب المدغمة في ياء المتكلم عن كونها ياءً فلا يغيِّرها، وأمَّا **جمع المذكر السالم** في حالة الرفع فيكسر ما قبل الياء ممَّا يؤدى إلى قلب (الواو) التي هي علامة الرفع ياءً لمناسبة الكسرة، ثم تدغم في ياء المتكلم لاجتماع الواو والياء وسبق أولهما بالسكون مع تأصله ذاتاً وسكوناً.

فإن كان قبل الواو فتحة في هذه الحالة بقيت على حالها، وذلك في جمع المقصور العلم أو الصفة الزائد على ثلاثة أحرف نحو: مُصْطفى، وأَعْلَى.

عشرون:أن ممَّا تقدر على آخره الحركة الإعرابية **المحكي، والموقوف، وما حدث فيه التقاء بين ساكنين في كلمتين، والمحرك على الإتباع، وما حدث فيه إدغام بين حرفين في كلمتين.**

أمَّا بالنسبة **للمحكي** فتقدر الحركة على آخره ؛ لأنَّه إيراد لما تلفظ به المتكلم على الصورة التي أرادها دون أدنى تغييرٍ، وقد تكون الحكاية للأعلام مفردةً، أو مركبةً، وللجمل سُمي بها أو لم يسمَ، ولأشباه الجمل أيضاً.

وأمَّا بالنسبة **للموقوف** فبين تعرفيه عند الصرفيين والقراءً تلاقٍ شديد وأصل ما يُوقف به على ما آخره متحرك السكون، ثم الروم بإضعاف الصوت بالحركة، ثم الإشمام بضم الشفتين بعد الساكن بتهيئتهما للرفع أو الضم ، ثم بتضعيف الحرف غير المسبوق بساكن، أو بإبدال التنوين ألفاً لما لم يختم بهاء، أو بنقل الحركة فيما قبل آخره ساكن، أو بحذف التنوين للمرفوع أو المجرور.

وأمَّا بالنسبة **لالتقاء الساكنين** فالأصل أنَّه محال، وإذا وقع فلضرورة، ويقع في أنواع الكلم الثلاث، وقد يترتب عليه حذفٌ أو تحريكٌ بحركة تختلف حسب الموضع الذي هي فيه، فقد تكون كسرةً، أو فتحةً، أو ضمةً، والأصل في التحريك الكسرة ؛ لأنَّها حركةٌ لا توهم إعراباً، وقيل: الفتح على كل حالٍ، وأصل التخفيف من الساكن الثاني ؛ لأنَّ الثقل ينتهي عنده، وقيل: من الأول ؛ لأنَّه به يتوصل إلى الثاني، وقيل: من أيِّهما ؛ لأنَّ كليهما طرف الكلمة والأطراف محل التغيير.

وأمَّا بالنسبة لتقدير **الحركة لأجل الإتباع** ؛ فلما يسوغه من التقريب بين الأصوات المتجاورة إحداثاً لنوعٍ من الانسجام بينها، وقد يكون بين حركتين متجاورتين من نوعٍ واحدٍ يرتبطان في تماثلهما بأصواتٍ ساكنةٍ، وقد يتجاوران وهما مختلفان فيتغير الأول لكي يماثل الثاني.

وأمَّا ما يقدر على آخره الإعراب **لأجل الإدغام** فهو ما يقع بين كلمتين يكون المدغم الأول منهما نهاية الكلمة الأولى والثاني بداية الكلمة الثانية، وتكون الكلمة الأولى هي التي تقدر على آخرها حركة الإعراب لأجل الإدغام ،حيث يسكن الحرف الأول من المدغمين (حرف الإعراب في الكلمة الأولى) بعد أن كان متحرك ؛ وذلك لأجل الإدغام.

تلك كانت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث أسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يوفقني، وأن يُسِّدد على طريق الحق قدمي، وأن يعصني من الذلل في القول والعمل، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د. شريفة زيادة البغدادي

المدرس بقسم اللغويات بالكلية

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الأدب.

١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادى تحقيق وشرح عبد السلام هارون. مكتبة الخانجى القاهرة. ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

٢- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد. لمجد الدين بن النجار البغدادى ت سنة ٦٤٣ هـ. مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.

رابعاً: أصول اللغة.

١- بحوث في اللغة والأدب.د/ سهام الفريج.

٢- الخصائص. أبو الفتح عثمان بن جنى. تحقيق محمد على النجار. طبعة عالم الكتب. ط ٢. ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.

٣- سر صناعة الإعراب. أبو الفتح عثمان بن جنى. تحقيق د. حسن هنداوى. دار القلم دمشق. ط١. ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م.

٤- في اللهجات العربية.د/ إبراهيم أنيس. طبعة الأنجلو المصرية.ط٩ س ١٩٧٢ م.

٥- اللهجات العربية في التراث.د/ أحمد علم الدين الجندي.طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.١٩٨٣م.

٦- مستويات التحليل اللغوي دراسة نظرية وتطبيقية في سورة الفاتحة.د/ عبدالمنعم عبدالله حسن.طبعة الساموليي معصرة بلقاس ط١٩٩١م.

٧- النوادر فى اللغة أبو زيد الأنصارى. تحقيق ودراسة محمد عبد القادر أحمد.دار الشروق. ط١.١٤٠١ هـ ١٩٨١ م

خامساً: التراجم.

١- الأعلام أشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين. خير الدين الزركلى. دار العلم للملايين بيروت لبنان. ١٩٨٦ م

٢- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين. جلال الدين السيوطى. تحقيق محمد أبو الفضل. المكتبة العصرية صيدا بيروت.

٣- الكنى والألقاب. الشيخ عباس القمى. مؤسسة الرسالة ط ٢. ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.

٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. أبو العباس شمس الدين محمد ابن أبى بكر بن خلكان تحقيق د. إحسان عباس. دار الثقافة بيروت. ١٩٨٤ م.

سادساً: التفسير وعلوم القرآن.

١- الإتقان في علوم القرآن. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. ضبطه وصححه وخرج آياته / محمد سالم هاشم.طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.أسسها محمد على بيضون س ١٨٧١م ط١.١٤٢٨هـ –٢٠٠٧م.

٢- البحر المحيط . محمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الأندلسى الغرناطى ٦٥٤ – ٧٥٤ هـ، وبهامشه تفسير النهر الماد من البحر، لتاج الدين الحنفى النحوى تلميذ أبى حيان ٦٨٢ – ٧٤٩هـ. دار الفكر للطباعة والنشر ط ٢. ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.
٣- البرهان في علوم القرآن. الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. طبعة مكتبة دار التراث القاهرة.
٤- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى تحقيق عبد العليم الطحاوى. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
٥- تفسير الجلالين.جلال الدين محمد بن أحمد المحلي٧٩١ – ٨٦٤ هـ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٨٤٩ – ٩١١ هـ. مزيلاً بكتاب لباب النقوال في أسباب النزول. تحقيق هاني الحاج طبعة المكتبة التوفيقية بالحسين.
٦- تفسير القرآن العظيم.الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤ هـ. مكتبة دار التراث القاهرة.
٧- الجامع لأحكام القرآن. أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى راجعه وضبطه وعلق عليه: محمد إبراهيم الحفناوي. خرج أحاديثه د/محمود حامد عثمان. طبعة دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م.
٨- الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون. للسمين الحلبى. تحقيق الشيخ على محمد معوض الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، جاد مخلوف جاد ، جاد زكريا عبد المجيد النوتى تقديم وتقريظ د. أحمد محمد صبيره.دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
٩- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير. محمد بن علي بن محمد الشوكاني.ت ١٢٥٠هـ.مراجعة وتقديم د / أحمد محمد شتيوي، والشيخ أحمد جاد.طبعة دار الغد الجديد المنصورة. ط١. ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
١٠- قواعد التجويد. د/ صفوان داوودي. دار القلم دمشق سورية.ط١. ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
١١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل. محمود بن عمر جار الله الزمخشرى. شرحه وضبطه وراجعه يوسف الحمادي. الناشر مكتبة مصر الفجالة.
١٢- المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد. د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي. الناشر مكتبة وهبه. القاهرة.ط٢.١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
١٣- معانى القرآن. لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء تحقيق عبد الفتاح شلبى مراجعة على النجدى ناصف. الدار المصرية للتأليف والترجمة. ١٩٧٢ م.
١٤- الملخص المفيد في علم التجويد باستخدام الترميز المبين للأحكام مزيلاً بمتن تحفة الأطفال للإمام الجمزوري ومتن الجزرية للإمام ابن الجزري ومتشابهات القرآن الآيات الحروف الكلمات.محمد أحمد العبد.دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩ م.

سابعاً: الحديث:

١- غريب الحديث والأثر.ابن سلام الهروى ت١٣٩٦هـ. طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط (١).

٢- الفائق في غريب الحديث. محمود بن عمر الزمخشرى. تحقيق: على محمد البجاوى. طبعة دار المعرفة بيروت لبنان ط(٢).
٣- النهاية في غريب الأثر.أبو السعادات مبارك بن محمد الجزري. تحقيق: طاهر أحمد الأفغاني.طبعة دار العلمية بيروت لبنا. ١٣٩٩هـ -١٩٧٩ م.

ثامناً: الدواوين.

١- ديوان الإمام علي بن أبي طالب – رضي الله عنه- جمع نعيم زرزور طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط (١).
٢- ديوان ابن قيس الرقيات. تحقيق محمد يوسف نجم. بيروت ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨ م.طبعة دار صادر بيروت.
٣- ديوان جرير. جرير بن عطية الخطفى تحقيق: نعمات أمين طه. طبعة.دار المعارف مصر.
٤- ديوان مجنون ليلى. لقيس بن الملوح.جمع وتقديم: عبدالستار أحمد فراج.مكتبة حجر القاهرة.

عشراً: القراءات.

١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأمانى والمسرات. الشيخ أحمد بن محمد البنا حققه وقدم له د. شعبان محمد إسماعيل. عالم الكتب الطبعة الأولى. ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.
٢- الإقناع في القراءات السبع.أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ت ٥٤٠هـ. حققه وعلق عليه أحمد فريد المزيدي قدم له وخرجه د/ فتحي عبدالرحمن حجازي. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط ١ ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٣- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة لأبي عمر عثمان بن سعيد الداني ت٤٤٤هـ تحقيق محمد صدوق الجزائري منشورات محمد على بيضون ط ١ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
٤- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد. أبو على الفارسى تحقيق بدر الدين قهوجى. دار المأمون للتراث ط ١. ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م
٥- حجة القراءات. الإمام الجليل أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة تحقيق سعيد الأفغانى. مؤسسة الرسالة الطبعة الخامسة.١٤١٨هـ -١٩٩٧ م.
٦- شرح طيبة النشر في القراءات العشر. أبو قاسم محمد بن محمد بن علي النويري ت ٨٥٧هـ. تقديم وتحقيق د / مجدي محمد سرور، سعد باسلوم. منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة. دار الكتب العلمية بيروت لبنان. ط ١.١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
٧- المبسوط في القرءات العشر.أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران. ت ٣٨١هـ.تحقيق: الشيخ / جمال الدين محمد شرف. الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا. طبعة ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦ م.

٨- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. أبو الفتح عثمان بن جنى تحقيق على النجدى ناصف، د. عبد الحليم النجار القاهرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث. ١٣٩٥ هـ ١٩٦٩ م – ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م.
٩- معاني القراءات. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ت ٣٧٠هـ حققه وعلق عليه أحمد فريد المزيدي. قدم له وخرجه د/ فتحي عبدالرحمن حجازي. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط ١.١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
١٠- النشر فى القراءات العشر. أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بن الجزرى ، قدم له أ / على محمد الصباغ، خرج آياته الشيخ زكريا عميران. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط ٢. ١٤٢٥٣هـ – ٢٠٠٢م

حادي عشرا: المعاجم.

١- الأدباء.ياقوت الحموى.دار المأمون مصر.ط٣. ١٤٠٠ هـ
٢- م البلدان. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموى. دار إحياء التراث العربى بيروت لبنان ط ٣.
٣- تاج العروس شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس . الزبيدى الإمام اللغوى السيد محمد مرتضى.
٤- التعريفات. السيد الشريف بن محمد الجروجاني ٧٤٠-٨١٦هـ. حققه وقدم له ووضع فهارسه: إبراهيم الإبياري.دار الريان للتراث.
٥- القبائل العربية القديمة. د. عمر رضا كحالة. مؤسسة الرسالة بيروت لبنان طبعة. ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
٦- مختار الصحاح. محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى ، ترتيب محمود بك خاطر. المطبعة الأميرية بولاق الطبعة الثانية. ١٣٥٥ هـ- ١٩٣٧ م.
٧- المصباح المنير. أحمد بن محمد الفيومى. المكتبة العلمية.
٨- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربى بيروت لبنان .

ثاني عشر: النحو.

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان الأندلسى. تحقيق د. رجب عثمان. مراجعة د. رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجى القاهرة ط ١. ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م.
٢- الأزهية فى علم الحروف. على بن محمد الهروى النحوى. تحقيق عبد المعين الملوحى.مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق. ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م.
٣- أسرار العربية. عبد الرحمن عبيد الله الأنبارى.تحقيق: محمد بهجه البيطار. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٤- الأصول فى النحو.أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج. تحقيق عبد الحسين الفتيلى . مؤسسة الرسالة. ط ٤. ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٥- إعراب القرآن. أبو جعفر النحاس. تحقيق:د/ زهير غازي زاهد. طبعة عالم الكتب، مكتبة النهضة.١٤٠٩هـ –١٩٨٨م.
٦- الإعراب والبناء دراسة في نظرية النحو العربي. د/جميل علوش. المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ط١.١٤١٧هـ –١٩٩٧ م.

٧- أمالى ابن الشجرى. ابن الشجرى. تحقيق ودراسة د. محمود محمد الطناحى. مكتبة الخانجى القاهرة. ط ١. ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م.
٨- الأمالى النحوية (أمالى القرآن الكريم). ابن الحاجب أبو عمر عثمان بن عمر. تحقيق د.هادى حسن حمودى. عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية. ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
٩- أنموذج الزمخشرى.شرح ودراسة د. يسرية محمد إبراهيم حسن ط ١. ١٤٠٦ هـ ١٩٩٥ م.
١٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك. جمال الدين بن هشام الأنصارى. تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية صيدا بيروت١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م.
١١- الإيضاح فى شرح المفصل ابن الحاجب أبو عمرو عثمان بن عمر تحقيق وتقديم د. إبراهيم محمد عبدالله. ط١.١٤٢٥هـ -٢٠٠٥م دار سعدالدين للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢- التذييل والتكميل فى شرح كتاب التسهيل. أبو حيان الأندلسى تحقيق د. حسن هنداوى. دار القلم دمشق.١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م.
١٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد على ألفية ابن مالك فى النحو. جمال الدين بن مالك تحقيق محمد كامل بركات. دار العربى للطباعة والنشر والتوزيع.ط ١. ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م
١٤- التصريح بمضمون التوضيح بحاشية الشيخ يس بن زين الدين العليمى اليحصبى. الشيخ خالد الأزهرى. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه.
١٥-توجيه اللمع.أحمد بن الحسين بن الخباز.شرح كتاب اللمع لأبي الفتح ابن جني. دراسة وتحقيق د/ فايز زكي محمد دياب.دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.ط(١).١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٦-الجمل في النحو. أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي ت٣٤٠هـ. حققه وقدم له:د/ علي توفيق الحمد. طبعة مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.ط(٥) ١٤١٧هـ-١٩٩٦ م.
١٧-حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. الخضرى. تحقيق يوسف البقاعى. دار الفكر. ط ١. ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م.
١٨- حاشية الصبان شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعينى. الصبان. تحقيق طه عبد الرؤوف سعد. المكتبة التوفيقية بالحسين.
١٩- الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب.د /محمد عبدالكريم الأسعد.طبعة دار الشواف ط(١) ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٢٠- الدرر اللوامع على همع الهوامع. الرحالة الفاضل أحمد بن الأمين الشنقيطى. دار البحوث العلمية الكويت. ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.
٢١- دور البنية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها. د/ لطيفة إبراهيم النجار.طبعة دار البشير. الطبعة الأولى.١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

٢٢- رصف المبانى فى شرح حروف المعانى. أحمد بن عبد النور المالقى.تحقيق أحمد الخراط. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
٢٣- شرح ألفية ابن مالك. ابن جابر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على ابن جابر الهوارى. علق عليه وحققه وضبطه وشرح شواهده ووضع نهايته د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد. الناشر المكتبة الأزهرية.
٢٤- شرح ألفية ابن مالك. ابن الناظم بدر الدين بن جمال الدين بن مالك. تحقيق محمد باسل عيون السود. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط١.١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م
٢٥- شرح الأنموذج في النحو.للإمام الزمخشري بشرح الأردبيلي جمال الدين بن محمد بن عبدالغني.حققه وعلق عليه د/ حسني الله يوسف مكتبة الآداب ميدان الأوبرا. القاهرة.
٢٦- شرح ابن طالون على ألفية ابن مالك. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن على بن طولون ت ٩٣٥هـ. تحقيق وتعليق: د/ عبدالحميد جاسم محمد العياض الكبيسي. منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنه والجماعة.طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط(١٢) ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.
٢٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلى. مكتبة دار التراث القاهرة. ط ٢. ١٤٠٠ هـ١٩٨٠ م.
٢٨- شرح التسهيل. ابن مالك تحقيق ودراسة عبد الرحمن السيد بدوى د. محمد بدوى المختون. هجر للطباعة والنشر والتوزيع. ط١. ١٤١٠ هـ ١٩٩١ م.
٢٩- شرح جمل الزجاجى. أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى. دراسة وتحقيق د. على محسن عيسى عبد الله. عالم الكتب.ط ١. ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
٣٠- شرح الرضى على الكافية. تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر. منشورات مؤسسة الصادق تهران خيابان ناصر خسرو.
٣١- شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب. جمال الدين بن هشام الأنصارى ت٧٦١هـ.رتبه وعلق عليه وشرح شواهده عبدالغني الدقر.طبعة الشركة المتحدة للتوزيع سوريا دمشق ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.
٣٢- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ١٤١٢٠ هـ ٢٠٠٠ م. جمال الدين ابن مالك حققه وقدم له د. عبد المنعم أحمد هريدى. مطبعة الأمانة.
٣٣- شرح الفواكة الجنية على متممة الأجرومية.أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن الخطاب الرعيني. تأليف: جمال الدين أبي عبدالله بن أحمد الفاكهي ت ٩٧٢هـ تحقيق: محمود نصار. منشورات محمد علي بيضون. طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط١.١٤٢٥هـ-٢٠٠٤ م.
٣٤- شرح قطر الندى وبل الصدي. جمال الدين بن هشام الأنصاري وبهامشه كتاب بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات. لبركات يوسف هبود. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان. ١٤٢٩هـ. ٢٠٠٩م.

٣٥- شرح كافية ابن الحاجب. بدر الدين بن جماعة ت ٧٣٣هـ. تحقيق وتعليق د. محمد محمد داود. دار المنار للنشر والتوزيع القاهرة.
٣٦- شرح كافية ابن الحاجب المسمى الفوائد الضيائية.نور الدين عبد الرحمن الجامي. دراسة وتحقيق د. أسامة طه الرفاعي. دار الأفاق العربية. ط ١. ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٣٧- شرح الكافية الشافية لابن مالك. أبو عبد الله جمال الدين ابن مالك تحقيق على محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود. منشورات محمد على بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط١. ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م.
٣٨- شرح كتاب الحدود في النحو.للأبدي. عبدالرحمن محمد بن محمد بن قاسم ت ٩٣٠هـ. تحقيق:د/ المتولي محمد رمضان الدميري ط١٤١٣هـ -١٩٩٣.
٣٩- شرح لمحة أبى حيان. الفاضل البرماوى تحقيق د. عبد الحميد محمود حسان الوكيل. ط ١. ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م
٤٠- شرح اللمع فى النحو. القاسم بن محمد بن مباشر الضرير تحقيق د. رجب عثمان محمد. تصدير د. رمضان عبد التواب. الناشر مكتبة الخانجى القاهرة. ١٤٢٠ هـ. ٢٠٠٠ م.
٤١- شرح المفصل. ابن يعيش. مكتبة المتنبى القاهرة.
٤٢- شرح المكودى على الألفية من علمى الصرف والنحو. أبو زيد بن على بن صالح المكودى.ضبطه وخرج آياته وشواهده الشعرية إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط ١. ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م
٤٣- شرح ملحة الإعراب. أبو محمد القاسم بن على الحريرى. تحقيق د. بركات يوسف عبود. المكتبة العصرية صيدا بيروت.ط١ ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.
٤٤- شفاء العليل فى إيضاح التسهيل. أبو عبد الله محمد بن عيسى السليسلى. تحقيق الشريف عبد الله على الحسينى البركاتى. المكتبة الفيصلية مكة المكرمة المعابدة.ط١. ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦
٤٥- ضوابط الفكر النحوي والأسس الكلية التي بني عليها النحاة آرائهم د/ محمد عبدالفتاح الخطيب.تقديم د/ عبده الراجحي. دار البصائر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
٤٦- العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث.د /محمد حماسة عبداللطيف.
٤٧- علل النحو. أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق ت ٣٨١هـ. تحقيق محمود محمد محمد نصار. منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنه والجماعة.طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط١٤٢٢.١هـ-٢٠٠٢م.
٤٨- الفصول الخمسون لابن المعطي. زين الدين أبي الحسن بن يحيى بن عبد المعطي المغربي ت ٦٢٨هـ. تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي. مكتبة الإيمان عيسي الباب الحلبي وشركاؤه.
٤٩- الكتاب. سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. شرح وتحقيق عبد السلام هارون دار الجيل بيروت ط ١.

٥٠ –كشف المشكل فى النحو. على بن سليمان الحيدرة اليمنى تحقيق هادى عطية مطر. الإرشاد بغداد الطبعة الأولى.١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م
٥١– الكواكب الدرية على متممة الآجرومية. شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد البارى الأهدل، ومعه شرح الكواكب الدرية. للشيخ حمد بن محمد الرعينى الشهير بالخطاب. دار الكتب العلمية بيروت لبنان. ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م .
٥٢– لباب الإعراب. تاج الدين محمد بن أحمد الإسفراييني ت ٦٨٤ هـ. دراسة وتحقيق بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن. دار الرفاعى للطباعة والنشر والتوزيع.ط١. ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
٥٣– اللباب فى علل البناء والإعراب . أبو البقاء عبد الرحمن بن الحسين العكبرى. تحقيق غازى طليمات. دار الفكر المعاصر بيروت لبنان دار الفكر دمشق سورية.ط١. ١٤١٦ هـ ١٩٩٥م وبتحقيق محمد عثمان.الناشر المكتبة الثقافية الدينية. ط١. ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م.
٥٤– اللمع فى العربية. أبو الفتح عثمان بن جنى تحقيق حامد المؤمن. عالم الكتب ، مكتبة النهضة.ط٢. ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
٥٥– المحرر في النحو. لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي ت ٧٠٢هـ. تحقيق ودراسة د. منصور علي عبد السميع. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. ط ٢. ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
٥٦– المرتجل في النحو. أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب ت٤٩٢هـ–٥٦٧م. تحقيق ودراسة على حيدر دمشق ١٣٩٢هـ–١٩٧٢م.
٥٧– مسائل خلافية في النحو. أبو البقاء العكبري.٥٣٨–٦٦٦هـ. ١١٤٦–١٢١٩م.حققه وجمع له د/ عبدالفتاح سليم.الناشر مكتبة الآداب القاهرة. ط
٥٨– المسائل العسكرية. أبو على الفارسى الحسن بن أحمد بن عبد الغفار تحقيق ودراسة د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد. مطبعة المدنى الطبعة الأولى. ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢ م.
٥٩– المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك. بهاء الدين بن عقيل. تحقيق د. محمد كامل بركات. مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى السعودية. ١٤٠٠ هـ ١٩٨٩ م.
٦٠– المطالع السعيدة فى شرح الفريدة فى النحو والصرف والخط. جلال الدين السيوطى تحقيق د. نبهان ياسين. ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره.ط ٢. ١٩٧٧ م.
٦١– المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية. د / إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية بيروت لبنان. ط١. ١٤١٧هـ –١٩٩٦م.
٦٢– مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب جمال الدين بن هشام الأنصارى تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية صيدا بيروت ط١. ١٤١٩ هـ ١٩٩٩م.
٦٣– مفتاح الإعراب. الشيخ محمد بن على بن موسى الأنصارى. دراسة وتحقيق محمد عامر أحمد حسن. ١٤٠٤ هـ ١٤٠٥ هـ.
٦٤– المفصل في صنعة الإعراب. محمود بن عمر الزمخشرى.

٦٥- المفصل فى علم العربية. محمود بن عمر الزمخشرى. دار الجيل بيروت لبنان ط٢.
٦٦- المقتضب. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. القاهرة وزارة الأوقاف لجنة إحياء التراث الإسلامى. ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م.
٦٧- المقتصد فى شرح الإيضاح للفارسى. عبد القاهر الجرجانى. تحقيق د. كاظم بحر المرجان. دار المجلد العربى.
٦٨- مقدمة في النحو. إملاء الشيخ محمد بن أبي الفرج الصقلي المعروف بالذكي.٤٢٧ – ٥١٠هـ. تحقيق ودراسة د/ محسن سالم العميري. المكتبة الفيصلية. مكة المكرمة.المعابدة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٦٩- المقرب ومعه مثل المقرب لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور. ت ٦٦٩.تحقيق وتعليق ودراسة عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط ١. ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
٧٠- الممتع فى التصريف. ابن عصفور الإشبيلى. تحقيق د. فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة الطبعة الرابعة دار الآفاق الجديدة ط٤.
٧١- موسوعة النحو الصرف.د/ إميل بديع يعقوب.طبعة دار العلم للملايين بيروت لبنان.ط(١).١٩٨٨م.
٧٢- نتائج الأفكار لشرح إظهار الأسرار في النحو. الشيخ مصطفى حمزة الأطهوي.دراسة وتحقيق: إبراهيم عمر سليمان زبيدة. منشورات مكتبة الدعوة الإيلامية ولجنة الحافظ على التراث. ط(١)١٤٠١هـ -١٩٩٢ م.
٧٣- نتائج الفكر فى النحو. للسهيلى تحقيق د. محمد إبراهيم البنا. دار الاعتصام. ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م.
٧٤- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع. جلال الدين السيوطى تحقيق أحمد شمس الدين. منشورات محمد على بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان.ط. ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م.

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	رقم الصفحة
المقدمة	٦٨٥-٦٨٦
دراسة تمهيدية	
بعنوان	٦٨٧-٧١٠
(الإعراب في دائرة البحث)	
أولاً: تعريف الإعراب والمعرب.	٦٨٧-٦٨٩
ثانياً: خصيصة العربية بالإعراب، وموضعه من الكلمات المعربة.	٦٨٩-٦٩١
ثالثاً: الحركات الإعرابية الأصلية.	٦٩٢-٧٠٥
رابعاً:أنواع الإعراب باعتبار نوع الكلمات التي يدخلها	٧٠٦-٧١٠
المعرب بعلامة مقدرة	٧١١-٨٣٩
المبحث الأول: المقصور	٧١١-٧٣٥
المطلب الأول: الدراسة النظرية	٧١١-٧١٧
المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية على المقصور	٧١٨-٧٣٥
المبحث الثاني: المنقوص	٧٣٦-٧٤٦
المطلب الأول: الدراسة النظرية	٧٣٦-٧٤٣
المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية على المنقوص	٧٤٤-٧٤٦
المبحث الثالث: الفعل المضارع المعتل الآخر رفعاً ونصباً	٧٤٧-٧٥٩
المطلب الأول: الدراسة النظرية	٧٤٧-٧٤٩
المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية على الفعل المضارع المعتل الآخر رفعاً ونصباً	٧٥٠-٧٥٩
المبحث الرابع: المضاف لياء المتكلم	٧٦٠-٧٨٠

الموضـــوع	رقم الصفحة
المطلب الأول: الدراسة النظرية	٧٦٠-٧٧٦
المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية على المضاف لياء المتكلم	٧٧٧-٧٨٠
المبحث الخامس: مواضع آخري	٧٨١-٨٣٩
المطلب الأول: الدراسة النظرية	٧٨١-٧٩٦
المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية على مواضع أخري	٧٩٧-٨٣٩
الخاتمة	٨٤٠-٨٤٤
ثبت المصادر والمراجع	٨٤٥-٨٥٣
فهرس الموضوعات	٨٥٤-٨٥٥